[٤]

استخدام النشاطات السارة لتحسين التقبل الاجتماعي لدي أطفال الروضة

د. حنان شوقي عبد المعز محمد المجولي

أستاذ مساعد علم نفس الطفل

بجامعة بنها

استخدام النشاطات السارة لتحسين التقبل الاجتماعي لدي أطفال الروضة

د. حنان شوقي عبد المعز محمد المجولي ★

الملخص:

هدفت الدراسة نحو التأكيد علي أهمية تناول احتياجات الطفولة منذ مرحلة مبكرة وبشكل خاص لدي أطفال الروضة الأيتام، لذا عملت الباحثة علي إعداد برنامج يقوم علي استخدام– بعض– الأنشطة الترويحية المناسبة لهذا الطفل، وذلك للعمل علي تحسين التقبل الاجتماعي المُدرك لدي طفل الروضة اليتيم (أي ذلك التقبل كما يدركه الطفل)، وقد أعدت لذلك مقياساً مصوراً، ومع إتباع الإجراءات المنهجية واستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة والتي قامت علي استخدام (اختبار ويلكوكسون)، حيث شملت عينة الدراسة (١٠) أطفال من مرحلة الروضة، فقد توصلت النتائج إلي وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات الأطفال فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس التقبل الاجتماعي المُدرك لصالح القياس البعدى، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات الأطفال فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس التقبل الاجتماعي المُدرك، ومع إجراءات الدراسة وما توصلت إليه من نتائج كانت التوصية بضرورة الاستمرار في تطبيق برنامجها، والاستفادة منه في تصميم برامج أخري مشابهة.

★ أستاذ مساعد علم نفس الطفل – بجامعة بنها.

Abstract:

The study aimed to show the importance of childhood needs since early stage especially orphan kindergarten children,so the researcher prepared A program depended on pleasant activities to improvement their percieved social acceptance, and she prepared also tools of study such as A percieved social acceptance test,with procedure of study and its statistics which depended on (wilcoxon (w)Test),the results of study showed that there are significant statistics difference between the average of individual ranges of the experimental group for the tow (pre\post) test on percieved social acceptance attitude for the post test, but there are not difference between the average of individual ranges of the experimental group for the tow (pre\assent) test on percieved social acceptance ,with this results researcher recommended with applying the program of the study continuously and benefit with it for designing other programs.

مقدمة:

لما كانت مرحلة الطفولة من أهم المراحل العمرية في حياة المرء، إن لم تكن أهمها علي الإطلاق، ومع التقدم العلمي وضرورة الاهتمام بكافة المراحل وفي الظروف الإنسانية المتنوعة، بات من الضروري توجيه جل العناية والاهتمام بالطفل وذلك منذ مرحلة مبكرة ألا وهي مرحلة رياض الأطفال. وقد نالت هذه الفئة الاهتمام خاصة وأن ذلك يعتبر حقاً إنسانياً لهم لأنهم أعضاء في المجتمع يتأثر بهم ويؤثر فيهم، وهذا يعني ضرورة إعدادهم للتكيف معه وتحسين تقبلهم الاجتماعي (المُدرك)، ويتطلب ذلك التخطيط والعمل والدعم الاجتماعي، للعمل علي تقبلهم واحترام حقوقهم الإنسانية والاجتماعية، حتى يستطيعوا أن يتحملوا مسئولية أنفسهم، والتزامهم بواجباتهم، واحترام القوانين والعادات والتقاليد والأعراف السائدة في المجتمع، وتزداد حاجتهم تلك إذا كانت ظروفهم الحياتية قد حرمتهم من والديهم أو إحداهما.

وفي ضوء ذلك يمكن القول بأنه إذا كان الطفل الذي يحيا حياة طبيعية وسط مجتمع أسرته ووالديه بشكل خاص، يُحاط بالرعاية والاهتمام ويُذلل له كل الصعوبات كي تتكامل شخصيته لتصبح شخصية سوية، فإنه من الخطأ الجسيم أن نتجاهل أو لا نقدم الرعاية المناسبة لذلك الطفل الذي فُرض عليه أن يُحرم من تلك الحياة في ظل والدين يرعيانه ويحميانه ويُكسبانه كل ما هو صائب وقويم وضروري للتفاعل والقبول وسط خضم الحياة الاجتماعية، هذا الحرمان الذي يكون خارجاً عن إرادة الطفل وحتى عن إرادة الوالدين أنفسهما، فالعديد من الأطفال قد يتعرضون للحرمان من الوالدين بوفاتهما، ونظرا لأهمية علاقة الطفل بوالديه فقد أكدت الأطر النظرية علي أن العلاقة الدافئة الآمنة التي يعُمها الحب فيما بين الطفل ووالديه تجسد عاملا وافيا يدفعه إلي الشعور بالثقة والكفاية والقيمة، في حين أن افتقاده لتلك العلاقة يقلل من قدراته علي إقامة علاقات اجتماعية ايجابية في المستقبل، والذي بدوره يصبح أداة فعالة وحيوية لشعور الطفل بالرفض والنبذ الاجتماعي، كما يكون ذلك مفتاحا لشعور الطفل بالوحدة النفسية والاكتئاب والقلق واضطرابات الشخصية بشكل عام.

هنا كانت ضرورة توفير الأساليب الملائمة التي لا تعتمد فقط علي الأسلوب النظامي أو الكلامي بحجرات النشاط أو حتى خارجها، وإنما تعتمد أيضا وبشكل رئيسي علي التدريب والنشاط الغير نظامي/ اللاصفي حيث تعد في كثير من الأحيان– في حدود علم الباحثة– من أفضل السبل وأكثرها كفاءة إذا ما أحسن توظيفها لتحقيق نموا سويا للأطفال وتعليمهم وتثقيفهم وكان من هذه السبل " الأنشطة الترويحية " والتي يمكنها أن تنمي العديد من

الجوانب الإيجابية الشخصية والاجتماعية في الطفل تلك الجوانب التي يكون من شأنها أن تيسر له التفاعل والشعور بالقبول ممن يحيطونه.

كما أن ذلك يأتي مؤيدا للاتجاهات الحديثة في التربية والتعليم في الطفولة المبكرة والتي تؤكد أهمية توظيف النشاط الحر، والمُبهج في العمل مع طفل مرحلة الروضة، إلا أنه مع ذلك لا يكون حرا كل الوقت بل يُعطي الفرصة للنشاط الحر أحيانا، ويتم التدخل التربوي أحيانا أخري لتحقيق أهداف تربوية وتعليمية محددة.

فالطفل عندما يُعطي الفرصة كي يتفاعل في أنشطة تُدخل البهجة والسرور عليه، ويلاقي فيها الترحيب والقبول، كما يختار منها بنفسه ما يلائمه، فإن ذلك يعطيه الشعور بالثقة في النفس، وبقيمته في الحياة، ويُدرك قدراته وإمكاناته منذ وقت مبكر، كما يشعر بانتمائه إلي أفراد المجتمع الذي يعيش فيه. وإذا كان ذلك مُلزما وضروريا بالنسبة للطفل الذي يحيا حياة طبيعية آمنة ومستقرة وسط حنان وعطف والدية، فإنه يصبح أكثر ضرورة وإلزاما في حالة الطفل الذي فرضت عليه الحياة حرمانه من وجود أكثر من يمكنهما رعايته وحمايته في الحياة ألا وهما الوالدين وتركهما له بوفاتهما، مما قد يجعله أكثر عُرضة للوقوع فريسة للصراعات الدائمة، وهذا بدوره مما يؤثر سلبا علي توافقه وجوانب قبوله الشخصي والاجتماعي.

ومما يزيد من أهمية ذلك أيضا كون الطفل يتسم فيما يتسم به في هذه المرحلة بتمركزه حول ذاته، وبالتالي يكون ليس من السهل عليه أن يأخذ وجهات نظر الآخرين بعين الاعتبار أو أن يضحي برغباته من أجلهم، مما قد يكون سببا في رفضهم له، وعليه فإن الخبرات الاجتماعية التي يمر بها في الروضة يمكن أن تساعده علي تحقيق التقبل الاجتماعي تدريجيا، وذلك من خلال ما يقدم له من أنشطة متنوعة تتسم بالثراء والجاذبية والتي منها في الدراسة الحالية كما سبقت الإشارة الأنشطة الترويحية، والتي مما تهدف نحو تحقيقه العمل علي إعادة إنعاش الروح وإحياء القوة بعد تعب، وإدخال السرور على نفس الطفل مما يحفزه علي الأداء والتفاعل.

مشكلة الدراسة:

أحياناً ما قد يمثل الطفل عبئاً نفسياً واجتماعياً علي المحيطين به، مما قد يجعله يشعر بالعجز والقصور وعدم الرضا عن نفسه، وبأنه غير قادر علي مواجهة الظروف والمواقف والصعوبات التي يتعرض لها، وعدم القدرة علي التكيف مع نفسه أو مع مجتمعه، ويزيد من ذلك إذا ما كان

يعاني فقدان والديه– أو أحدهما–، لذا يجب تزويده ببعض المهارات والمزايا الاجتماعية لتساعده علي تطور سلوكه واندماجه مع الآخرين ومسايرة حياته بشكل سوي ومقبول.

ومن خلال القراءات والأدبيات النظرية كانت الباحثة غالبا ما تربط مفهوم التقبل الاجتماعي ورغبة الفرد في الحوز عليه بالأعمار المتقدمة، إلا أنه من خلال بعض الملاحظات الميدانية للباحثة علي أطفال سن ما قبل المدرسة، وكذلك قيامها ببعض اللقاءات والحوارات مع عدد من الكبار المتفاعلين مع طفل الروضة بشكل يكاد يكون مباشرا، لاحظت الباحثة تناول الطفل لبعض الكلمات والجمل التي دلت فيما دلت عليه بشعوره بالرفض والنبذ ممن حوله، وإدراكه عدم أو قلة تقبلهم له، إلا أن ذلك كان أكثر وضوحا فيما بين الأطفال الذين يعيشون ظروفا أسرية تكاد تكون صعبة عليهم، وكان منهم بشكل أكثر واضح الأطفال فاقدي الوالدين بالوفاة.

وعليه فقد برزت مشكلة الدراسة الحالية في محاولة تحسين التقبل الاجتماعي (المُدرك) لدى– عينة من– أطفال الروضة الأيتام من خلال برنامج يعتمد بشكل رئيسي علي جملة من الأنشطة الترويحية، تلك الأنشطة الهادفة والممتعة للطفل، حيث يمارسها اختياريًا وبرغبته الذاتية، ومن خلال وسائل عديدة مقبولة ومشروعة اجتماعياً، وعلي ذلك أمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات الآتية:

١– هل توجد فروقاً دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي علي مقياس التقبل الاجتماعي المُدرك لأطفال الروضة؟

٢– هل توجد فروقا دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي علي مقياس التقبل الاجتماعي المُدرك لأطفال الروضة؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلي ما يلي:

- التعرف علي أثر استخدام– عدداً من– الأنشطة الترويحية في تحسين الشعور بالتقبل الاجتماعي (المُدرك) لدي عينة من أطفال الروضة الأيتام من خلال برنامج يعتمد أساسا علي هذه الأنشطة.
- التعرف علي استمرارية أثر تلك الأنشطة بعد انتهاء برنامج الدراسة وخلال فترة المتابعة، وذلك في ضوء المقارنات الإحصائية لنتائج القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية.

- استجلاء الإطار النظري للمتغيرات النظرية للدراسة والتي منها مفهوم التقبل الاجتماعي، ومفهم الأنشطة الترويحية، وبعض المفاهيم الأخرى المرتبطة بهما، والتفسيرات النظرية المتعلقة بهذا المجال.

أهمية الدراسة:

تمثلت أهمية الدراسة الحالية في شقين هما:

أ- الأهمية النظرية:

- والتي تتضح في التأصيل النظري وإلقاء الضوء علي المتغيرات والتفسيرات النظرية للدراسة ومجال البحث الخاص بها.
- كما تظهر في الاشارة إلي ندرة الدراسات والبحوث المتعلقة بجملة متغيرات الدراسة الحالية مرتبطة معا، مما يجعل لها- إن جاز القول- السبق العلمي في هذا المجال.

ب- الأهمية التطبيقية:

- والتي تمثلت فيما قامت به الدراسة من إجراءات منهجية، وتطبيقية بهدف الوصول إلي نتائج الدراسة والتي قد تكون مؤشرا يُيسر من جعلها تصلح فيما بعد لأن تكون قابلة للتعميم علي عينات مشابهة.
- إعداد أدوات سيكومترية تساعد في تحقيق ما تهدف الدراسة اليه وهي مقياس التقبل الاجتماعي المُدرك لأطفال الروضة، وبرنامج الدراسة التجريبي.

المصطلحات الإجرائية للدراسة:

١- **طفل الروضة اليتيم kindergarten child Orphan**: هو في الدراسة الحالية "طفل من المرحلة العمرية فيما قبل المدرسة Pre- School Child، وهو ممن تراوح عمره الزمني فيما بين (٥- ٦) سنوات، وهو من الأطفال يتيمي الوالدين".

٢- **التقبل الاجتماعي (المُدرك) perceived Social acceptance**: وتعرفه الباحثة بأنه "شعور الطفل بأنه موضع للحب والتقدير والاستحسان من الآخرين، وفي المواقف الاجتماعية التي يمر بها، بشكل يحقق له التوافق علي المستويين الشخصي والاجتماعي، وذلك في سبيل إدراك طفل الروضة لقبول الأخرين له ذلك علي أربعة أشكال للتقبل الاجتماعي- المحددة بالدراسة الحالية- وهي:

- التقبل المُدرك للذات (كما يدركه الطفل) Self- Acceptance Perceived.
- التقبل المُدرك للأسرة (كما يدركه الطفل) Perceived Family- Acceptance.
- التقبل المُدرك للروضة (كما يدركه الطفل) Perceived Peers- Acceptance.
- التقبل المُدرك للأقران (كما يدركه الطفل) Perceived Kindergarten- Acceptance.
- وقد قصدت الدراسة إجرائياً بمفهوم التقبل الاجتماعي (المُدرك): "الدرجة التي يحصل عليها طفل الروضة علي مقياس التقبل الاجتماعي المُـدرك المُستخدم بالدراسة".

٣- **الأنشطة الترويحية Pleasant Activities**: "وهي مجموعة من الأنشطة والألعاب المتنوعة، الترفيهية، والرياضية، والتمثيلية، والرحلات الترويحية، وأنشطة أوقات الفراغ، وعامة فهي تلك الأنشطة التي تتم بعيدا عن النشاط النظامي للروضة، يمارسها الطفل باختياره وإرادته، وذلك داخل حجرات النشاط أو خارجها، ومنها ما يكون خارج الروضة بالمتنزهات أو النوادي، والتي تقدم لأطفال الروضة بهدف إدخال السرور علي نفوسهم، ومساعدتهم في التفاعل السليم لتحسين شعورهم بالتقبل علي كافة المستويات، من خلال إكسابهم سلوكيات ومهارات جديدة تؤدي بهم إلي تحقيق التوافق النفسي وتساعدهم في ذلك، مما يؤهلهم ليشعروا بهذا التقبل الاجتماعي.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

تتزايد ضرورة الاهتمام بالطفولة علي اختلاف حاجاتها ومشكلاتها وكذلك فئاتها، خاصة منذ مرحلة مبكرة من حياة الطفل، وهنا تأتي أهمية مرحلة الطفولة المبكرة حيث تعتبر بحق حجر الأساس لما يليها من مراحل أخري، فبناء شخصية الانسان في هذه المرحلة هو بناء لما يتلوها من مراحل عمرية.

إلا أن هذا البناء يعتبر محصلة لتفاعل كل من القوي الذاتية والاجتماعية معا، فإذا تعاونت تلك القوي لتيسر للفرد التكيف والتوافق مع المجتمع الذي يعيش فيه تكاملت علي هذا النحو شخصية الطفل، في حين إذا تنافرت هذه القوي أدت إلي عرقلة تكيف الفرد وتفكك شخصيته.

وبالنظر إلي تلك المرحلة المبكرة نجد أن الطفل قد يفتقر فيها إلى بعض الحاجات الإنسانية والتي منها شعوره بالتقبل الاجتماعي مما قد يؤثر علي حياته، وبعض مهاراته اليومية الحياتية المتوقعة منه، والذي يؤثر بدوره تأثيراً سلبياً كبيراً على عديد من الجوانب الآخري ذات الأهمية في حياته ومنها ما يلي:

- القدرة على التقبل الاجتماعي. Acceptance Ability Social
- القدرة على التعلم. Learning Ability
- القدرة على التواصل. Communication Ability
- القدرة علي السلوك الاستقلالي.Independence Behavior Ability
- القدرة علي التفاعل الاجتماعي. Social Interaction Ability
- القدرة علي اللعب.Play Ability

وإضافة لما سبق فإن ضعف الشعور بالتقبل الاجتماعي يرتبط لدي الطفل بقصور إشباع بعض حاجاته النفسية والاجتماعية الأساسية الأخرى، والتي منها:

- الحاجة إلى الأمن النفسي Need to Psychological Security: "ويتحقق الأمن النفسي للأطفال عندما يعيشوا في مُناخ اجتماعي متماسك يمُدهم بالثقة في أنفسهم ويساعدهم على تكوين علاقات سوية مع غيرهم، وأن يكونوا موضع عطف وحب من والديهم، ومن معلميهم، ومن سائر الكبار المحيطين بهم.
- الحاجة إلى حرية النمو والارتقاء Need to Freedom of Grow and Development: فبرغم أن لكل فرد القدرة على أن يكبر وينمو، إلا أن علي القائمين على رعايته أن يهيئوا له البيئة الخصبة والمُناخ الملائم لتحقيق النمو إلى أقصى درجاته وإلا فإن توافقه الشخصي والاجتماعي قد يتأثر بل قد يُحجب.
- الحاجة إلى الإنجاز Need to Achievement: إن الحاجة للإنجاز ترتبط بظروف التنشئة الاجتماعية، فقد يتفوق أطفال الأسر الغنية ثقافياً واقتصادياً واجتماعياً على أطفال الأسر الفقيرة، وتفسيره أن بعض الأطفال ببعض الأسر قد لا يجدون التشجيع الكافي لتنمية الحاجة للإنجاز، وهذا يعني أنه يمكن تنمية الحاجة للإنجاز عند هؤلاء بتحسين ظروف تنشئتهم ورعايتهم.
- الحاجة إلى التقدير Need to Evaluation: إن إحساس الطفل بتقدير الآخرين له يؤدي إلى ارتفاع تقديره لنفسه وبالتالي إلى إحساسه بالطمأنينة النفسية، وعلى النقيض من ذلك عندما يُحرم الفرد من تقدير الآخرين

يشعر بالنبذ والعجز والفشل مما يجعله يعزُف عن المشاركة في أداء أي نشاط إيجابي، وعلي ذلك يرتبط بهذه الحاجة للتقدير القدرة علي تعديل الذات (Middleteon ,2009: 286).

- الحاجة إلى التقبل الاجتماعي Need to Social Acceptance: "إن الأطفال شأنهم شأن سائر البشر في حاجتهم إلي الشعور بالتقبل الاجتماعي، والتي تعتبر واحدة من الحاجات الأساسية، فهم في حاجة إلى أن يتقبلهم الآخرون كأشخاص لهم قيمة في المجتمع، فالطفل هنا في حاجة إلي الاعتبار والتقبل الموجب غير المشروط بمعني أن ينال التقدير من الآخرين بدون أية شروط (Albers.,2012: 45).

وقد خصت الدراسة الحالية حاجة الطفل إلي الشعور بالتقبل الاجتماعي حيث يُعتبر التقبل الاجتماعي ركيزة أساسية في عملية التنشئة الاجتماعية، فالطفل لأجله يسعى لأن يكتسب أنماط السلوك الاجتماعي المقبول، وهو يكتسب أيضاً الاتجاهات السائدة في المجتمع من خلال التقبل المتبادل بينه وبين والمحيطين به، كما يعمل علي تعديل أفكاره ومعتقداته لتتوافق مع الأفكار والمعتقدات السائدة في المجتمع، وبالتالي يسهم ذلك في بناء هُوية الفرد مما يساعده على أن يكون أكثر إيجابية داخل المجتمع الذي يعيش فيه، وكل هذا يؤدي إلى تحقيق التوافق على المستويين الشخصي والاجتماعي، وعلي ذلك يمكن التعبير عن مفهوم التقبل الاجتماعي بصياغات عديدة مثل الشهرة الاجتماعية، الجاذبية الاجتماعية، الرضا الاجتماعي، الحاجة إلى الحب من جانب الآخرين، والمرغوبية الاجتماعية، ولعل من أهم هذه المفاهيم وكذلك اتساع تداولها نجد التوافق الاجتماعي، والتقبل الاجتماعي حيث يُسهم كلاهما في تشكيل مفهوم الطفل لذاته، ومن ثم تقبله لها، وبالتالي يُسهم بشكل واضح في بناء شخصية هذا الطفل.

وقد لاقي مفهوم التقبل الاجتماعي تعريفات متعددة كان منها: أنه "رغبة الطفل بأن يحظى بالتقبل من جانب المحيطين به بأسرته وروضته ومع أقرانه أو ضمن المجموعة التي ينتمي إليها بشكل يوفر له الشعور بالأمن النفسي ويتكون لديه مفهوماً موجباً عن ذاته" (Middleton, 2009: 99).

كما أن التقبل الاجتماعي لدي البعض يعني "درجة نجاح الأطفال في عضوية المجموعات التي ينتمون إليها، كما تتحدد من اختيار الأعضاء الآخرين لهم كرفقاء يشاركونهم اللعب أو العمل، وهو تقبل الأسرة لطفلها، وتقبل الطفل للمحيطين به والمتعاملين معه (طارق عامر، ربيع عامر، ٢٠٠٨: ٦٥)، (Hanser.,2012: 104).

وأشار إليه آخرون بأنه "حاجة الطفل لكي يحصل على تأكيد ذاته من قبل الآخرين، وهو يشير إلى التقدير الموجب غير المشروط بمعنى أن ينال

الطفل التقدير من الآخرين بدون أي قيود أو شروط" (Jacques.,& Townsend.,2014: 43).

وفي ضوء ما سبق فالتقبل الاجتماعي هو حاجة الطفل للشعور بأنه يحظى بالحب، والتقدير، والاستحسان من الآخرين، وفي المواقف الاجتماعية التي يمر بها وكذلك أن يشعر هو ذاته بالجدارة والاقتدار والقيمة الاجتماعية، بشكل يحقق له التوافق على المستويين الشخصي والاجتماعي.

وبناءا علي ذلك فيمكن أن يتضمن التقبل الاجتماعي المُدرك لدي طفل الروضة الأبعاد التالية:

- التقبل الاجتماعي المُدرك للذات Perceived Self- Acceptance.
- التقبل الاجتماعي المُدرك للأسرة Perceived Family- Acceptance.
- التقبل الاجتماعي المُدرك للأقران Perceived Peers- Acceptance.
- التقبل الاجتماعي المُدرك للروضة Perceived Kindergarten- Acceptance.

١- التقبل الاجتماعي المُدرك للذات (كما يدركه الطفل):

"فهناك من يعانون من مفهوم سلبي لذواتهم، نتيجة تعرضهم لضغوط بيئية أو أية أسباب أخري تؤدي بهم إلى تكوين مفاهيم خاطئة أو غير سوية عن الذات، بل تُفضي بهم إلى الاكتئاب، أو الشعور بالرغبة في الهروب من المواقف كلية لعدم القدرة على مواجهة الواقع، فالفرد هنا يرى صورة مشوهة عن نفسه من جميع النواحي فهو لديه عدم الرضا عن ذاته، والإحساس بتحقير النفس، وهذا يرجع إلى سوء معاملته وحرمانه من التوجيه السليم منذ البداية من قبل الأهل وتعرضه للخبرات الفاشلة فيلجأ إلى الانسحاب أو القيام بسلوكيات عدائية أو انسحابية غير اجتماعية وبالتالي يكون غير متوافق وغير مقبول اجتماعياً" (Hanser.Stephen.,2012: 104).

وقد برزت العلاقة القوية القائمة فيما بين كل من مفهوم الذات وتقبلها والتوافق النفسي بأنه كلما كان الطفل أكثر توافقاً كلما زادت ثقته بنفسه وتقبله لها، في حين أنه كلما كان الطفل سيئ التوافق انحطت نظرته إلى نفسه وربما نقم علي ذاته وكرهها، ومن ثم يجب على الوالدين والمربين ومن يتواجد بحياة الطفل من الكبار بشكل عام أن يُقدروا دورهم الخطير في مساعدة الطفل علي بناء مفهوم ذات إيجابي عن نفسه، وكذلك شعوره بالتقبل لذاته بشكل عام. "حيث يتمثل مفهوم الذات الإيجابي في تقبل الطفل لذاته ورضاه عنها، وهذا يظهر من خلال رغبة الطفل في احترام ذاته وتقديرها والمحافظة على مكانتها الاجتماعية والثقة الواضحة بالنفس والتمسك بالكرامة والاستقلال الذاتي وتحمل المسئولية، وأن يكون متفاهم ومتفاعل مع

متطلبات الحياة، وتنمو الذات الإيجابية عن طريق شعور الطفل باستمرار الحب والعطف والحنان من جانب المحيطين به، وفهم تصرفاته وأفعاله، وبتحديد دوره ومكانته في الحياة، وشعوره بأهميته بين أفراد أسرته" (سهير كامل،٢٠٠٥، ٣١- ٣٢).

ومن الجدير بالذكر أن نعلم أن شعور الطفل بتقبله لذاته يعتمد على متغيرين مهمين هما:

- "الصورة الذهنية الواقعية للطفل عن ذاته: فقد تتكون لديه صورة عن ذاته كشخص له كيان ذو قدرة على التعلم، وذو قوة جسمية، وبإيجاز كشخص كُفء ناجح، وعلى العكس من ذلك فقد تتكون لديه صورة بأنه قليل الأهمية، ضعيف القدرات، وبأن فرص النجاح أمامه في أي مجال من المجالات نادرة، وذلك من خلال فكرة الفرد الذي يكتسبها من علاقته بالآخرين، فقد يرى في نفسه شخصاً مرغوباً فيه أو منبوذاً تماماً، وقد يرى أن قيمته واتجاهاته ومنزلته من الأسباب التي تجعل الآخرين ينظرون إليه بعدم الثقة، أو ينظرون إليه بعين الاحترام.
- صورة الذات المثالية: وهي نظرة الطفل إلى ذاته كما يجب أن يكون، وهي الذات التي تتكون في ذهنه، وتختلف عن الصورة التي يرى فيها نفسه بالفعل أهلاً أو غير أهلاً، محبوباً أو منبوذاً، كفء أو غير كفء.

وكلما ضاقت الفجوة بين هاتين الصورتين- الذات الواقعية والذات المثالية- ازداد الطفل في النضج، وأصبح من المحتمل لهذه الصورة المثالية أن تتحقق، وحينئذ يمكن القول بأنه مُتقبل لذاته، ولديه الثقة بنفسه وبقدراته، ويثق بمن يمدون له يد المساعدة والعون" (Hanser. Stephen.,2012: 100).

ومع ما سبق فإن شعور الطفل بتقبله لذاته تؤثر إيجابا أو سلبا علي شخصيته، " وتتضح أهمية الدور الذي تلعبه العوامل الذاتية لشعور الطفل ذاك في الجوانب التالية:

- إن فكرة الطفل عن ذاته- من حيث هي نظام إدراكي مكتسب- تخضع لمبادئ التنظيم الإدراكي ذاتها التي تتحكم في الموضوعات المُدركة.
- إن فكرة المرء عن ذاته تنظم سلوكه، فالمعرفة بوجود ذات أخري مختلفة في عملية التوجيه تؤدي إلي إحداث تغيير في السلوك.
- قد تلقي فكرة المرء عن ذاته تقديرا أكبر مما تلقاه ذاته الجسمية.
- يحدد الإطار الكلي فكرة المرء عن ذاته كيف يدرك المرء المثيرات الخارجية وهل يتذكر المثيرات أم ينساها، وعندما يطرأ تغيير علي هذا الإطار الكلي لفكرة المرء عن ذاته فإن من شأن هذا التغير أن يعدل من نظرته إلي العالم الخارجي" (سهير كامل ، ٢٠٠٤: ١١٨- ١١٩).

١- التقبل الاجتماعي المُدرك للأسرة (كما يدركه الطفل):

فالأسرة هي المؤسسة التربوية الأولى التي تزود الطفل بالقيم والمعايير الأخلاقية والاجتماعية التي تتلازم معه طيلة حياته، وفيها تبدأ عملية التكوين الاجتماعي والتي بواسطتها يؤثر ويتأثر ويتفاعل مع الآخرين ويتوافق مع مجتمعه توافقاً سليماً، "وهي التي تسهم بشكل أكبر في الإشراف على نموه وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه, وتبدأ علاقات الطفل الاجتماعية الأولية مع أفراد أسرته حيث تكسبه الشعور بقيمته وقيمة ذاته وينمي خبراته عن الحب والطمأنينة والحماية، ويزداد وعيه لذاته ونموه بزيادة تفاعله مع المحيطين به كما ينمو لديه الشعور بالطمأنينة" (سهير كامل، ٢٠٠٧: ٤٦- ٤٧).

فالتوازن في العلاقة بين الوالدين وأبنائهم يؤدي إلى شخصيات سوية لديها القدرة على التصرف في المواقف الطارئة ومواجهة المشكلات.

وتعد اتجاهات الوالدين وظروفهم الحياتية علي هذا النحو نحو أبنائهم سواء أكانت ايجابية أو سلبية مؤثرا حيويا على سلوكهم وأدائهم في مختلف مجالات حياتهم، فالطفل يعاني مع أسرته مشكلاتها التي قد تعوقها عن القيام بأدوارها خير قيام، والتي منها الخلافات الزوجية، وإهمال أحد الوالدين للطفل، إلا أنه قد يكون هناك ظروف خارجة عن إرادة الوالدين أنفسهم ألا وهي وفاتهما، وتلك الظروف جميعها تؤدي بالطفل إلي بعض المشكلات النفسية والتي منها الانطواء، الشعور بالوحدة النفسية، انخفاض مفهوم الذات الايجابي أو تقبلها، ونقص المهارات الاجتماعية، فوفاة الوالدين- أو أحدهما- كثيرا ما يؤثر تأثيرا سلبيا علي حياة الطفل الاجتماعية. "فإدراك الأبناء في أي مرحلة عمرية للدفء والرعاية والاهتمام في ظل أسرهم ومع توفر الضوابط الوالديه يشكل لديهم بدرجة أفضل القدرة علي الشعور بالتقبل في إطار علاقات اجتماعية سوية مع المحيطين بهم، وكذلك مراعاة مشاعرهم والتعاطف معهم" (Masten., & Rohner., P., 2013: 113).

"فالسلوك الإنساني السوي يُستمد من الشعور بالطمأنينة من وجود الطفل في كنف أسرته، ووالديه بشكل خاص وما يستمتع به في ظلهما من الدفء والحب والعطف وأيضا التقبل" (May.,2013: 122).

فغياب الأب والأم لفترات طويلة في العمل- علي سبيل المثال- لزيادة دخل الأسرة يترتب عليه آثار نفسية واجتماعية، من أهمها اختلال الأدوار المنوطة بكل منهما والتي منها الدور الترويحي، فهذا الدور بحاجة إلى تفرغ واستقرار وحالة ذهنية تسمح بأدائه على نحو مُرض، وتتفاقم المشكلة إذا سافر الأب أو الأم أو كلاهما معا للعمل في الخارج، وإذا كان ذلك مما يؤثر سلبا علي الواقع النفسي والاجتماعي للطفل، فما بالنا إذا كان حرمانه منهما حرمانا دائما، ونقصد بذلك وفاة والدي الطفل.

وعلي هذا النحو فعلي المحيطين به ممن يتواجدون معه في محيط الأسرة العمل علي توطيد شعوره بأنه محور اهتمامهم، وأنه يستمتع بوجوده معهم مما يكسبه الشعور بقيمته الذاتية والتقدير من جانبهم، من قبيل شعوره بالحب والحنان والأمان والدفء النفسي، " خاصة وأن الطفل في المرحلة المبكرة عند تعرضه لخبرة الحرمان من الوالدين– بالوفاة كما بالدراسة الحالية– كثيراً ما يُلقي اللوم علي نفسه في هذا الأمر ويشعر بناءا علي ذلك بنفوره من ذاته وعدم تقبل من بأسرته له" (Sloutsky., &Renee.,2012: 103).

وفي ضوء ما سبق نخلص إلي أن التقبل الاجتماعي المُدرك للأسرة هو شعور الطفل بأنه محبوب ومرغوب فيه من جانب أفراد أسرته خاصة مع حرمانه من والديه أو من أحدهما بالوفاة، وأنه من الأهمية بمكان العمل علي تعويضه عن هذا الحرمان اللاإرادي منه. هنا يجب توفير المساندة الاجتماعية للطفل بطرقها المتنوعة والتي منها المساندة المادية، المساندة المعرفية بالمعلومات اللازمة، والمساندة الانفعالية والتي من شأنها أن تجعله يشعر بالراحة ويتيقن أنه ينال القبول والاستحسان، خاصة وأن الوالدان هم أهم سند اجتماعي وانفعالي للطفل، ويمكن للمحيطين بالطفل في أسرته التعبير عن هذا القبول من خلال التعبير اللفظي والذي من أمثلته عبارات الثناء والمجاملة، وحسن الحديث إليه وعنه، والفخر من أعمالهن وأيضا من خلال التعبير اللالفظي والذي من أمثلته هو الآخر العناق، الملاحظة، نظرات الاستحسان والابتسام، وغيرها من إشارات التأييد والود، ...الخ.

فيحتاج طفل الروضة من الكبار خاصة مع عدم وجود الوالدين– كما هو الحال بعينة الدراسة الحالية– إلي ترغيبه في ذاته بما لها وما عليها وتقبله لنواقص نموه، ولأوجه القصور التي قد يعاني منها وإشعاره بقدرته وتميزه علي غيره في مجالات أخري حتى يرضي عن نفسه ويتقبلها.

"فالرعاية والتعاطف والقبول والتوجيه من جانب أفراد الأسرة المحيطين بالطفل، وكذلك القدرة علي فهم مشاعره والاستجابة لرغباته المشروعة، والاهتمام بحاجاته واستحسان ما يفعله وتقبله يجعل قبول الطفل لذاته مرتفعا كما يجعل لديه مشاعر ثقة مبنية علي شعور حقيقي بالكفاءة والاقتدار الداخلي وإحساس عميق بالقيمة.

فهناك اهتماما كبيرا لنمط الرعاية بين الطفل ومجتمع أسرته وعلاقته بشعوره بالقبول والتقدير ويتضح ذلك في الجوانب التالية:

- أن الحب والقبول والاهتمام والتقدير والتدعيم وقت الأزمات من قبل– الأب أو الأم أو– الأشخاص ذوي الأهمية في حياة الطفل يجعل الطفل يشعر بالأهمية والقيمة والاستقلالية والإنجاز والفعالية والتمكن، بينما

إدراك الطفل الرفض والإهمال وعدم الاستحسان والبرود واللامبالاة تجاه حاجاته تجعله يشعر بعدم القبول والتوجس والعجز.

- قبول الطفل كطفل واحترام حقوقه بما يتناسب مع نضجه.
- السماح له بالتعبير الحر عن آرائه والمشاركة في صنع القرارات واحترام تفرده ورغبته في أن يعطي صوته في التخطيط وفي صنع القرارات بما يتناسب مع نضجه وهذا يجعل الطفل أكثر ثقة وكفاية وتوكيدية واستقلالية.
- تشجيع الطفل علي الاستقلالية بإعطائه فرص كي يجرب إمكاناته وقدراته بحيث تكون الأنشطة التي يمارسها آمنة وواقعية ومناسبة لسنه ولا تعرضه للأخطار مما يجعل الطفل أكثر قبولا وثقة ومبادأة وتوكيدية." (مخيمر. (عماد)، ٢٠٠٣: ٨٥)، (Sheer.,&Willson., 2012 :75)

وهكذا تتضح أهمية شعور الطفل بالقبول الاجتماعي خاصة إذا ما أشرنا أن من يُخبر الرفض أو النبذ من قبل أسرته، قلما يستطيع أن يعطي الحب، فالراشدون الذين سبق وأن أدركوا الرفض من قبل والديهم أو ذوي الأهمية بالنسبة إليهم في أسرتهم كثيرا ما يعانون من فقدان المحبة ولا يستطيعون أن يقدموا المحبة والقبول اللذان فقدهما إلي أطفالهم، وهكذا تستمر دورة الرفض.

وإذا كنا بصدد الإشارة إلي أهمية الدور الترويحي للأسرة والأخرين بها ممن يتعامل معهم الطفل، كناحية تعويضية للطفل عن عدم وجود الوالدين، فإنه تجدر الاشارة إلي أهمية تدعيم توظيف الأنشطة الترويحية فيما بين أفرد الأسرة حيث يمكن لهذه الأنشطة أن تحقق عدة أمور منها:

- تعالج الرتابة في البرنامج اليومي وتقي الحياة الأسرية من الملل والفتور حيث تضفي الحيوية والمرح والسعادة والفرح بين أفراد الاسرة.
- تخفف من الضغوط النفسية لأفراد الاسرة نتيجة للمسؤوليات والواجبات اليومية، مما يزيد من قدرتهم على الأداء بصورة أفضل فعندما تتأزم الحياة وتشتد الضغوط اليومية فإن المزاح والمرح بين أفراد الأسرة يكون من أفضل أسباب التخفيف من حدة الضغوط.
- تلبي حاجة من حاجات الإنسان النفسية، فالإنسان يميل إلى حب الترفيه والترويح، ويدخل السرور إلى النفس مما يعد وقاية من بعض أمراض العصر والتي منها الاكتئاب والقلق.
- تنمي الود والمحبة بين أفراد الأسرة وتقوي العلاقة بينهم, فكلما اشترك افراد الاسرة في نشاط ترويحي وتنافسوا فيه كلما ازدات قوة علاقتهم وارتباطهم ببعضهم، وإدراكهم لبعضهم البعض.

٢- التقبل الاجتماعي المُدرك للروضة (كما يدركه الطفل):

تعتبر الروضة أول اتصال اجتماعي حقيقي ومنظم للطفل بالعالم الخارجي، فهي البيئة الاجتماعية التي يقضي فيها جانباً كبيراً من وقته، وتزوده بالخبرات الاجتماعية، وتُصقل مهاراته المختلفة، وعن طريقها يتقن قواعد السلوك الاجتماعي الأخلاقي، وتكسبه قيماً جديدة واتجاهات صحيحة وصحية للتوافق مع ذاته ومجتمعه.

ويعتبر التوافق بهذا الموضع عملية ذات أهمية كبيرة كونها "عملية دينامية مستمرة لتحقيق التلائم بين الطفل والروضة بما تحويه من علاقات مع الرفاق والمعلمات وممارسة الأنشطة المختلفة، ...، مما يجعله أكثر شعبية وقبولا وشعوراً بالألفة والمساندة الاجتماعية، وبذلك يكون أقل عُرضه للمشكلات النفسية التي تتعلق بالقلق والاكتئاب والكراهية، وأكثر قدرة على الانجاز والتفوق العلمي." (سهير إبراهيم، ٢٠٠٤: ٦٣) خاصة وأن تلك البيئة للروضة لديها القدرة علي تحقيق مجموعة من الأمور الإيجابية لهذا الطفل لتحسين صحته النفسية والجسدية- وبشكل خاص مع الظروف الحياتية التي يعايشها طفل الروضة من عينة الدراسة الحالية- ومن تلك الأمور:

- توفير جو من الديمقراطية وحرية التعبير عن الرأي.
- جعل البيئة التعليمية مكاناً محبباً للأطفال بحيث يسوده النشاط والحركة وإشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية.
- تهيئة الجو الاجتماعي الذي يحقق للأطفال قدراً من الشعور بالسعادة والأمان والطمأنينة في ظل علاقات إنسانية سليمة تمكنهم من الإفادة الكاملة في مختلف الخدمات التربوية والأنشطة المتنوعة.
- تنمية الإحساس لديهم بأن الجميع يقبلونهم بكل رضا.
- تزويدهم بالخبرات الاجتماعية التي تمكنهم من الحياة بسعادة وإيجابية (عبد الحميد الشاذلي، ٢٠٠١: ٤٠- ٤١)، (طارق عامر، ربيع عامر، ٢٠٠٨: ١٧١).
- تكوين علاقات شخصية بناءة مع الأقران واكتساب خبرات جماعية تخفف عنهم وطأة الرفض والحرمان الذي قد يخبرونه بالأسرة.

ومما يزيد من أهمية الروضة وجود المعلمة فهي حجر الزاوية بالنسبة للعملية التعليمية بالروضة، ولديها منزلة كبيرة عند الطفل فهي امتداد لعالم

أسرته، وسبيله إلى العالم الخارجي وطريقه لفهم واستيعاب كل ما يحيط به، وأحيانا ما ينظر إليها بعض الأطفال كبديلة لأمهاتهم، فالمسئولية كبيرة على عاتقها لكي تنهض بالطفل وتصل به إلى بر الأمان، فهي تعد من النماذج الإنسانية الهامة التي يحتذي بها الطفل، وكلما كانت اتجاهاتها موجبة وكانت مستقرة نفسياً، ترك ذلك أثراً موجباً على الصحة النفسية لأطفالها، أما إذا كانت متشائمة قلقة مضطربة انعكست مشاعرها النفسية السيئة عليهم.

ولعل من أدوارها الهامة كونها تُعين الطفل علي إدراك التقبل الاجتماعي بمجتمع الروضة، واحترام الأطفال، وعدم التقليل من أهمية ما يقومون به وتجنب مقارنتهم بعضهم ببعض، ومراعاة الفروق الفردية فيما بينهم بحيث يشعر الطفل بتقدمه ونمو مهاراته بالمقارنة بذاته في وقت سابق.

كذلك بتلك البيئة التعليمية توجد الأنشطة التي تظهر في صور مختلفة منها: الرحلات، الحفلات، والأنشطة الرياضية والفنية والاجتماعية والتعاونية والتنافسية...الخ، والتي لها جميعا أهمية كبيرة في تعويد الطفل الاعتماد على النفس، وفي اكتساب المعلومات عن طريق الخبرة المباشرة، كما أنها تساعده على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين، وعلى اكتساب كثير من الاتجاهات والاستجابات السلوكية المرغوب فيها، كما أنه من خلال ممارسته لها تكون الفرصة سانحة أمامه لممارسة الهوايات الخاصة به، ومن ثم يشعر الأطفال بتقبلهم للروضة، وبأنهم مُقبلون من جانب معلماتهم وأقرانهم. فخبرات الطفل الإيجابية في الروضة كثيرا ما تكون عاملا مُخففا لما قد يتعرض له من رفض أو آلام أو ضغوط في مجتمع الأسرة، بل إن الطفل قد يستمد شعوره بالقيمة من بيئته التعليمية بالروضة.

أضف إلي ما سبق أن إدراك الطفل كونه مقبولا بروضته يساعده علي تحقيق ما يلي:

- اكتساب المهارات المعرفية والتعليمية بشكل عام.
- اكتساب الخبرات والمعلومات اللازمة عن المعايير والأدوار الاجتماعية.
- إتاحة الفرصة للطفل لإقامة علاقات صداقة مع أقرانه وتوسيع دائرة علاقاته الاجتماعية.
- إظهار فردية واستقلالية الطفل وفي نفس الوقت تعويده علي التخلي عن أنانيته عندما يتطلب الأمر التعاون مع الآخرين. تعويده القدرة علي تحمل الإحباطات- والتي منها حرمانه من والديه أو أحدهما-.
- تأجيل إشباع بعض حاجاته، وتعويده كذلك ضبط انفعالاته والالتزام بالضوابط والقواعد والنظم داخل الروضة أو خارجها.

- تنمية القيم المختلفة لديه.
- تقبل النماذج السلوكية الايجابية المتمثلة في المعلمات والأقران وأفراد إدارة الروضة.
- تنمية شعوره بالثقة بالنفس والكفاية الاجتماعية والشخصية.
- الشعور بالحب والثقة والاهتمام والتقدير." (عماد مخيمر، ٢٠٠٣: ٩٨)، (May., 2013: 122).

وعليه فالتقبل المُدرك من جانب الروضة هو إدراك الطفل لحب واهتمام واحترام المعلمات والأقران له، وما عداهم من آخرين بإدارة الروضة بأسرها، وكذلك إدراكه لتقبلهم لأرائه، ولمشكلاته، وحاجاته بشكل غير مشروط، وعليه شعوره بالسعادة بمجرد وجوده معهم، وكذا شعوره بثقتهم في قدراته وقيمته.

٣- التقبل الاجتماعي المُدرك للأقران (كما يدركه الطفل):

وهم جماعة الرفاق الذين يشبهون الطفل في المستوي الاجتماعي والثقافي والاقتصادي، وتعتبر جماعة الرفاق خير متنفس للطفل، حيث يجد معها الراحة النفسية التي تخفف عنه بشكل واضح عوامل الكبت والإحباط، ولذلك يتولد لديه شعور بالولاء والاحترام لها ورغبة في إرضائها والاندماج بأفرادها، وتقبل كل ما يصدر عنها عن طيب خاطر، وشعور الطفل بتقبل أقرانه له يجعله يشعر بأنه ليس وحيداً.

وهناك" عدة جوانب رئيسية يجب تنميتها لدي الطفل حتى يستطيع الاندماج في مجموعة رفاقه مما يترتب عليه إدراكه قبولها له، ومن هذه الجوانب:

- أن يكون الطفل نفسه قادرا علي أن يدخل في مجموعة من مجموعات الأطفال ممن هم في مثل عمره.
- أن يعمل الطفل علي مساندة وتأييد رفاقه.
- أن يتعامل الطفل مع أقرانه باحترام ولباقة.
- أن يساهم الطفل في فض المنازعات فيما بين أقرانه بشكل ملائم. (Joan., &Hanze., 2013: 65).

"فحينما يلعب الطفل مع الآخرين فإنه يعرف نفسه بشكل أفضل، ويُكون الأفكار عن نفسه من خلال الطريقة التي يلعب بها الآخرون معه

فهو ينمي الإحساس بالاستقلالية وبالذات، كما أنه معهم يعبر عن مشكلاته الانفعالية ويتعلم أن يتحكم في انفعالاته وأن يكون كائنا اجتماعيا مقبولا.

فهي تساعده أيضا على تمثيل الحياة الاجتماعية والتوافق معها حتى يستطيع أن يتوجه نحو الآخرين ويقيم علاقات اجتماعية سوية معهم ومشاركتهم في الأنشطة والألعاب، واكتساب بعض القيم والاتجاهات الخلقية والعادات السلوكية المناسبة مثل: آداب المعاملة، احترام ممتلكات الغير والمحافظة عليها، الاستماع إلى توجيهات الكبار، تحقيق قدر كبير من الثقة بالذات، التمتع بالقبول والحب لدى الآخرين، والتفاعل الجيد معهم (سهير كامل، ٢٠٠٥: ٥٣- ٥٤)، فجماعة الأقران علي هذا النحو لها أهمية قصوى في حياة الفرد- كبيرا كان أو صغيرا- على أساس أنها تسهم في إشباع حاجاته الأساسية، والتي قد تعجز الأسرة عن إشباعها.

فالتقبل المُدرك من جانب الأقران هو شعور الطفل بأنه محور اهتمام أقرانه، وأنهم يتقبلون أرائه وطموحاته، ويتقبلون مشاركته لهم في معظم الأنشطة التي يقومون بها، ويتقبلونه هو كما هو عليه دون شروط، ورغم أننا قد نجد أن الصداقة أو الرفقة في هذه المرحلة المبكرة قد يغلب عليها طابع المنافسة فيما بين هؤلاء الرفاق في إطار اللعب، إلا أن ذلك لا يقلل من القيمة الاجتماعية لجماعة الرفاق بل بالأحري يؤكدها ويدعمها حيث يتيح ذلك للطفل تنوع في القيم التي يمكن أن يكتسبها من رفاقه.

وإدراك الطفل لقبول الأقران له هو أحد العوامل الهامة المعدلة والمخففة من الواقع المؤلم الذي قد يحياه، كما أنها تزيد من مهاراته الاجتماعية، ومن قدرته علي مواجهة الضغوط والأزمات.

ومما يزيد من أهمية جماعة الرفاق في هذا المجال أن قد" أشار البعض إلي أن الأطفال الذين يدركون قبول أقرانهم تتأكد أو تنمو لديهم مجموعة من السمات، تتمثل فيما يلي: (الود، المساندة، التعاطف، التعاون مع الآخرين، الجاذبية الجسمية، قلة العدوان، البساطة وعدم التعالي، القدرة علي التوافق مع القيم والمعايير، التفوق التعليمي والرياضي، روح الفكاهة والدعابة، النضج الانفعالي، الذكاء، والقدرة علي فهم وجهة نظر الآخرين)، أما الأطفال الذين يدركون رفض أقرانهم لهم تتأكد أو تنمو لديهم في المقابل مجموعة من السمات أيضا.

وتتمثل فيما يلي: (الخجل، الانسحاب، العدوان، عدم احترام المعايير والقواعد، عدم الجاذبية الشخصية، نقد الآخرين وعدم مساعدتهم أو الاهتمام بهم، عدم النضج الانفعالي، والتعالي علي الآخرين والسخرية منهم وعدم احترامهم" (Sheer.,& Willson., 2012: 77).

كما أن رفض الأقران يعد عامل خطورة يُنبئ بمجموعة من الأعراض النفسية منها الشعور بالوحدة النفسية، الاكتئاب، القلق الاجتماعي، الفشل التعليمي، وزيادة العدوانية." (Asheer.,&Pagwel.,2013: 23)

ومع ما تقدم فإن جماعة الأقران تعد بذلك بالنسبة للطفل"عامل وقاية (Protective factor) تزيد من شعوره بالقيمة والكفاية الاجتماعية، وتساعده علي مواجهة الضغوط، كما أن المرفوض من أقرانه خبراته الاجتماعية محدودة، وله تاريخ نفسي مع الانسحاب والقلق والخجل والتوجس من الاخرين، ولذلك فهو يكون صيغة سلبية تجاه الذات، فيشعر بعدم الثقة وعدم الكفاية، وتجاه الاخرين فيري أنه غير مهتم به، وتجاه المستقبل حيث يعتقد أن العلاقات لن تتحسن في المستقبل، ولذلك فهو يشعر بأنه محاصر برفض أقرانه مما يزيد من انسحابه الاجتماعي، وتوجسه من الاخرين" (عماد كامل، ٢٠٠٣: ٦٢).

ولا شك إذن أن لجماعة الأقران أهميتها في حياة الطفل خاصة وأن في إدراكه لتقبلها له نجدها تساعده علي تحقيق ما يلي:

- اشباع حاجته إلي الانتماء وإدراك المعني المبدئي لهذا المفهوم في ظل مجموعة تشابهه في المرحلة العمرية والأفكار والقيم والمعايير والخبرات.
- تعليمه الضبط الاجتماعي وتقبل اختلاف الآخرين عنه.
- إشعاره بالأمن والدفء من خلال مصاحبته لأفراد يعايشون مشكلته ويشاركونه مشاعره ويسلكون علي شاكلته في المظهر والسلوك.
- تزويده بما يطلق عليه هُوية الجماعة وإشعاره بأنه عضو في جماعة تقدره ويتوفر فيها الإحساس بالنحنُ (We- Feeling).
- إشعاره بالمساواة فلا يوجد داخل جماعة الأقران رموز للسلطة فالكل متساو ومتشابه.
- مساعدته علي ممارسة الأدوار واكتساب الاتجاهات المناسبة.
- مساعدته علي قضاء وقت الفراغ في أنشطة مسلية ومرحة وكذلك الذهاب في رحلات ترفيهية.
- تدريبه علي التعاون والمشاركة الوجدانية وتقديم المساعدة للآخرين عند الحاجة.
- تقديم نماذج اجتماعية يتعلم منها الطفل الخبرات والمهارات والقيم وأشكال السلوك الإيجابي ومواجهة الضغوط النفسية والاجتماعية.

- منح الفرصة للطفل للتعبير عن آماله وحاجاته ومشاعره الايجابية والسلبية بطرق مقبولة اجتماعيا.
- المساندة الاجتماعية والتي تشمل المساندة الانفعالية والمعرفية والأدائية سواء في وقت الأزمات والتوتر أو لزيادة شعوره بالثقة.
- مساعته علي تحقيق قدر من الاستقلالية وتحمل المسئولية.
- شعوره بالأمن والدفء في مصاحبته لأفراد يعيشون نفس حاجاته ومشكلاته." (مخيمر. (عماد)، ٢٠٠٣: ٧٢)، ((May.,2013: 123

ولعل مما يجدر بالاشارة إليه أن إدراك الطفل لقبول أقرانه له قد يكون مؤشرا أو انعكاسا لإدراكه لقبول أفراد أسرته له بشكل خاص, وهنا يجب أن نلفت انتباه الكبار ممن يتعاملون مع الطفل اليتيم في بيئته بشكل مباشر حتي يكون سعيهم الدائب والصادق لمساعدة هذا الطفل في حياته المبكرة وفي تنشئته الأولي علي إدراك تقبلهم له بشكل غير مشروط به.

وقد اهتمت نظريات علم النفس بتقديم الأطر النظرية والتفسيرية لمفهوم التقبل الاجتماعي فنجد "نظرية التحليل النفسي قد عملت علي الإشارة إلي ضرورة الاهتمام بإزالة الأسباب الشعورية أو اللاشعورية التي من شأنها أن تعوق شعور الطفل بالتقبل سواء من الأسرة، أو الروضة، أو الأقران، خاصة، وقد رأي فرويد Freud أن النشاط الإنساني في جملته يتحدد "بالغرائز" وقد يكون تأثيرها علي السلوك غير مباشر، كما قد يكون مباشر، فالأفراد يتصرفون لأن التوتر الغريزي يدفعهم إلي ذلك (سهير كامل.٢٠٠٣: ٣٤).

"فالفرد يعيش في حالة صراع دائم بين دوافعه ورغباته الشخصية العميقة التي قد لا يُقرها المجتمع من جهة، والمتطلبات والقواعد الاجتماعية من جهة أخرى، والإنسان السوي المتوافق هو الذي يكون في استطاعته المواءمة فيما بين دوافعه الشخصية الداخلية ومتطلباته، ويعمل علي إرجاء وإلغاء إشباع ما يرفضه العرف والتقاليد الاجتماعية، وعليه يكون ذلك من العوامل التي تيسر للفرد التقبل الاجتماعي (Krazner., 2012: 212).

هذا في حين تناولت النظرية السلوكية مفهوم التقبل الاجتماعي كمفهوم ضمن مفاهيمها الأساسية ألا وهو وبشكل رئيسي "التعلم" فأكثر السلوك الإنساني يُكتسب عن طريق التعلم وأن سلوك الفرد قابل للتعديل والتنمية أو الإلغاء والتغير عن طريق خلق ظروف وأجواء بيئية خارجية مناسبة.

"وقدلفت إيريكسونErixson النظر إلي قدرة الإنسان علي الانتصار علي مزالق الحياة النفسية والاجتماعية، ولذلك فإن نظريته تركزت علي

خصائص الأنا التي تنبثق في فترات النمو المختلفة، والتي تعتبر بالنسبة إليه فترات حرجة أو أزمات للتعلم ترتبط بمراحل نمو الإنسان وعلي هذا النحو تكون المرحلة المبكرة كمرحلة نمو إنساني هي الأخرى تمر بأزماتها الشخصية والاجتماعية التي يجب علي مجتمع الطفل المحيط به مساعدته علي حلها واجتيازها حتى يتسنى له أن ينتقل إلي المرحلة النمائية التالية بسلام.

ولعل هذا التمييز هو مفتاح فهم تصور (إيريكسون) لتنظيم الشخصية للنمو، ففي المقابل من اشارة (فرويد) بأن الإنسان سوف يتعرض للفناء الاجتماعي إذا تُرك لكفاحاته الغريزية، نجد مسلمة (إيريكسون) التفاؤلية بأن كل أزمة شخصية واجتماعية تمثل تحديا بالنسبة للإنسان وتؤدي إلي نموه وسيطرته علي العالم، ونجده أيضا يشير إلي أن معرفة طريقة تغلب الفرد علي مشاكل مراحل نموه، وطريقة معالجته غير السليمة للمشكلات المبكرة والتي تُعجزه عن معالجة مشكلاته اللاحقة هي مفتاح حياته الشخصية (سهير كامل، ٢٠٠٣: ٢٣٣).

كما كانت الإشارة إلي أهمية التعلم عن طريق "الملاحظة والمحاكاة Opservation and Immitation" في اكتساب الأطفال السلوكيات والعادات والمهارات الاجتماعية والحركية وغيرها، " فقد أكد (باندورا Bandura) أن الأفراد يتعلمون من خلال التقليد أو المحاكاة وملاحظة النماذج، ورأى أن أسلوب الاقتداء أو النمذجة يُعتبر التطبيق الرئيسي لنظرية التعلم الاجتماعي والتي تعتمد على تنمية السلوك عن طريق ملاحظة أشخاص آخرين يقومون بهذا السلوك والتي تسمى النمذجة، وقد أضاف أن هذا الأسلوب يستخدم غالباً ويلاقي أثره بشكل أكثر وضوحا في التدريب على الاستجابات الاجتماعية عنها في المجالات الأخرى (Barrette., 2001: 88).

"فالأطفال عند (باندورا) يتعلمون من ملاحظة ومشاهدة الأحاديث والأشخاص، وليس فقط من مجرد النواتج المباشرة لما يقوم به هؤلاء الأشخاص، وهنا تأتي أهمية هذا الشكل من التعلم فما يعرفه الطفل يرتبط بما يراه ويسمعه من ملاحظاته الذاتية، وليس فقط علي ما يحصل عليه من الآخرين بشكل موجه ومباشر، فهو يتعلم علي هذا النحو دون اعتماد علي التدعيم الخارجي لأفعاله، وإنما يعتمد علي العمليات الإدراكية المعرفية وعلي ملاحظة البيئة الاجتماعية والطبيعية أكثر مما يعتمد علي التعزيز المباشر الذي يحصل عليه من أفعاله ذاتها، ولكي تحدث عملية التعلم علي هذا النحو فلابد من وجود أربعة عمليات معرفية تحدث أثناء الملاحظة تلك وهي عمليات: (الانتباه– الاحتفاظ– إعادة الإنتاج/ الأداء الحركي– الدافعية) (Miller.,2012: 101).

وهكذا يؤكد هذا التفسير النظري علي أهمية العوامل الاجتماعية للتعلم واكتساب أو تعديل السلوك كي يصبح مقبولا، بما في ذلك عوامل النمذجة والملاحظة والتي تتطلب بدورها نشاطا عقليا وبدنيا.

أما عن التيار الإنساني والذي نشير منه إلي التيار المتمركز حول الشخص لـ (روجرز Rogers)، والذي تشكل الشخصية لديه الأساس الذي يعتمد عليها التقبل الاجتماعي بدرجة كبيرة إلى جانب اهتمامه بالتعاطف والمشاركة الوجدانية وهي أكثر ما يحتاجه أي طفل.

فقد رأي (روجرز) أن " الفرد لديه دافع أساسي لتأكيد وتحقيق وتعزيز ذاته، وهو يتفاعل مع واقعه في إطار ميله لتحقيق ذاته، وكذلك لكونه لديه حاجة أساسية للتقدير الموجب والحب والاحترام والتعاطف من جانب المحيطين به، وهذا التقدير والقبول الموجب للذات متبادل مع الآخرين المهمين في حياته، وتحدد حاجات الطفل ودوافعه كما يدركها أو كما يخبرها جانبا من سلوكه.

وتبعا لهذا التوجه الإنساني ل (روجرز) فإنه يري أنه من المحتمل أن جزءا صغيرا من الخبرات يُدرك شعوريا، وتشير كلمة الخبرات إلي كل ما يدور داخل الفرد في أي لحظة بما في ذلك العمليات الفسيولوجية والانطباعات الحسية والنشاطات الحركية، ومعظم الخبرات اللاشعورية قادرة علي أن تصبح شعورية عندما تدعو الحاجة إلي ذلك، فيتكون الشعور عند (روجرز) مما يمكن ترميزه وهي خاصية لكل المجال الظاهري الذي قد تكون خلفيته لاشعورية بدرجة أو بأخرى، ويعتقد (روجرز) أن هذا العالم من الخبرات لا يمكن أن يدركه إلا الفرد نفسه، ...,ووفقا لذلك فإن الفرد هو المركز الأساسي للعلاج (المتمركز حول العميل)، وهو يكون بذلك أفضل مصدر للمعلومات عن نفسه من خلال الاستماع إلي حديثه، وذلك مع تأكيد التسامح والقبول الغير مشروط لكل ما يقوله (سهير كامل، ٢٠٠٣: ٥٥٥).

ومع ما سبق فإن "إدراك الفرد لذاته وقبوله لها يعتمد بشكل رئيسي علي التنظيم الإدراكي الانفعالي الذي يهتم بالحياة الداخلية للفرد وعليه تكون ضرورة تقديم العون له، ومساعدته علي فهم وقبول ذاته وإعادة توافقه وحل مشكلاته (Krazner., 2012: 214).

ونخلص مما تقدم أن الطفل في حاجة مستمرة إلى الشعور بالتقبل الاجتماعي في جميع مراحل حياته، ويُدعم هذا الشعور شعوره بأنه محبوب ومرغوب من الآخرين، بينما يهدد هذا الشعور شعوره بأنه منبوذ ومُضطهد وغير مرغوب من المجتمع الذي يعيش فيه، ويتم إشباع تلك الحاجة عن طريق تفاعلاته الاجتماعية ونمو علاقاته مع الآخرين، وعدم إشباعها يؤدي

إلى فقدان الشعور بالأمن والاستقرار النفسي والاجتماعي، خاصة وقد أكد علماء النفس أن حرمان الطفل من الحب والتقبل يؤدي به إلى السلوك غير المقبول. وقد أكدت عدة دراسات منها: شادية مرزوق (٢٠٠٣)، حنان عبد الرضا (٢٠٠٥)، مصطفي الحاروني (٢٠٠٥)، وردة حسن (٢٠١٠)، Vladmir (2012)، أن تشكيل الخصائص الشخصية للأطفال وتوافقهم الاجتماعي ينمو في بيئة أسرية واجتماعية تقوم على التقبل وما يتضمنه التقبل الأسري/الوالدي، والتقبل من المحيطين بالطفل عامة من فهم وتسامح ومرونة ومساواة في تنشئتهم الاجتماعية وتلبية احتياجاتهم، واندماجهم كأعضاء فعالين لهم مكانتهم داخل الأسرة فيشعرون بالتقبل والتقدير والقيمة.

فالأطفال قد لا يعرفون كيف يتفاعلون مع الآخرين لنقص مهاراتهم الاجتماعية فتضطرب علاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين، ويتعرضون للنبذ والرفض والإهمال، لذلك فهم في أشد الحاجة للمساندة الاجتماعية التي تمكنهم من تكوين علاقات وتفاعلات سوية، خاصة إذا ما كانوا يُحرمون من أحد العوامل الأساسية في تنشئتهم بشكل سليم ونقصد بذلك الوالدين– أو أحدهما– لذا فمن الضروري وضع برامج هادفة منظمة ومتنوعة لتوجيهم وإرشادهم، حتى تكون ردود أفعالهم في التفاعلات الاجتماعية جيدة ومناسبة للموقف، حيث يقوم إعداد الأطفال للحياة الاجتماعية على أساس أن عليهم واجبات نحو أهلهم وجيرانهم وأقاربهم...الخ، كما يحتاجون إلى التدريب على مودتهم والتعاون معهم حتى يعيشون الحياة الاجتماعية الطبيعية في المجتمع، وذلك منذ سن مبكرة والتي يجب أن يراعي من خلالها مجموعة من الأمور يجب أن تتوفرها للأطفال لتحسين شعورهم بالتقبل الاجتماعي منها:

- إكسابهم المهارات الاجتماعية، والحياتية التي يتطلبها التكيف الناجح مع متطلبات الحياة، وذلك بتوفير الخبرات الاجتماعية المناسبة.
- مساعدتهم على الوصول إلى حالة من الاستقرار والتكيف النفسي.
- إكسابهم المهارات العملية التي يمكن أن تساعدهم على أداء بعض المهام، وتنمية روح الاستقلالية لديهم، في مقابل التخلي عن الأنانية والتمركز حول الذات.
- إكسابهم الاتجاهات الإيجابية نحو أنفسهم ونحو الآخرين، ونحو البيئة التعليمية والحفاظ عليها.
- إكسابهم مهارات التفكير التي يتطلبها التكيف الناجح مع المشكلات الحياتية.
- مساعدتهم على الاستغلال الأمثل لأوقات الفراغ، والمشاركة في الأنشطة الترويحية التي تمكنهم من التكيف مع الآخرين والاستمتاع بتلك الأنشطة (إبراهيم شعير، ٢٠٠٩: ١١٩).

وعموما فالصورة التي ظهرت لنا تبين أن الطفل ينبغي تشجيعه لكي ينمو لديه الشعور بالتقبل علي كافة المستويات، ومساعدته علي إدراك ورؤية المعني وراء أي نشاط يقوم به، وذلك من خلال تنوع المواقف اليومية ذات المعني ومن خلال اللعب والمناقشات والحوار المتبادل والأنشطة التي تقدم إليه. ولعل من الأساليب التي يمكن استخدامها تلك الأساليب التي تهيئ للطفل فرص الترويح والبهجة والسعادة وذلك ضمن جملة من الأنشطة الترويحية التي تتنوع لمساعدته علي إدراك كونه مقبولا...وفي كل مكان يتواجد فيه مع وضع الخطة الزمنية لذلك، وأن يشعر بوجوده وقيمته كعضو في المجتمع، وعدم شعوره بالرفض والعزلة داخل هذا المجتمع، بجانب تواجده المستمر في البيئة التعليمية ومع أقرانه، بحسب قدراته وإمكاناته، مما يؤدي إلى زيادة تفاعله الاجتماعي وتحسنه، بما يحقق قدر من التوافق والاندماج الشخصي والاجتماعي الفعال الذي يعود عليه بزيادة شعوره بالتقبل الشخصي والاجتماعي، خاصة وأن الأنشطة الترويحية تعد من أهم الأنشطة التي تيسر للطفل البهجة والمرح، وأيضا تحثه علي التفاعل في إجراءاتها بشكل فعال وإيجابي، وبالتالي يمكن أن تحسن وتنمي، أو تعدل وتعالج العديد من الجوانب النمائية والسلوكية لديه.

وقد يتبادر إلي الذهن تلقائيا أن تلك الممارسات تكون مع الطفل الذي يحيا وسط ظروف اجتماعية طبيعية، إلا أن الحاجة إلي استخدام مثل تلك الأنشطة تزداد إذا كنا نتعامل مع طفل يمر بظروف تكاد تكون إلي حد ما قاسية علي نفسه ألا وهو الطفل اليتيم. ووفقا لـ فروبل Frobel فإن النشاط الترويحي الذي يتضمن العديد من الجوانب كالحركة، اللغة، الفن، والعلوم الطبيعية، ...، كلها ذات أهمية قصوي فهي تدعم الجوانب المختلفة لتحويل ما بداخل الفرد إلي الخارج، وما بالخارج إلي الداخل، وتعتمد تلك الأنشطة بشكل واضح علي استجابات الأطفال التلقائية في التعبير عن ذواتهم، وبذل المحاولات لتحسين تلك الاستجابات، ومثل ذلك يمكن تيسيره عن طريق تقديم الأنشطة الفعلية التي تنطوي علي عمل الطفل وممارساته في إطار الخبرات الحية المباشرة، والغير مباشرة، والتي منها أنشطة الرسم والتكوين، عمل النماذج، اللعب الخيالي، الرقص التوقيعي، تأليف الأغاني والأنغام، الرحلات الترفيهية أو النزهات الخلوية، وقص النكات والقصص القصيرة، ...، وذلك سواء بالأماكن الداخلية المغلقة بالروضة، أو الأماكن الخارجية المفتوحة (William.,2012: 78).

وبذلك يمكن الاشارة إلي النشاط الترويحي باعتباره ذلك النشاط الذي يعمل علي إعادة إنعاش الروح وإحياء القوة بعد التعب داخل الطفل، فهو بذلك يساعد في إدخال السرور على النفس، ومما يميزه أنه يُمارس اختياريًا

وعن رغبة الطفل دون انتظار أي مكافأة من الأخرين، أي بدافع ذاتي من الرضا الشخصي الذي يدعمه.

وكان مما قدمته النظريات المفسرة لقيمة الترويح والنشاط الممتع في حياة الانسان آرائها وذلك علي النحو التالي: حيث كان منها نظريات التحليل النفسي، فقد "رأي فرويد Froied أن النشاط الإنساني كله يتحدد بالغرائز (Instinct)، وقد يكون تأثيره علي السلوك مباشرا أو غير مباشر، فالناس يتصرفون لأن التوتر الغريزي يدفعهم إلي ذلك وسلو كهم وتصرفاتهم تُنقص التوتر، ...، وهو لذلك يستخدم ميكانيزمات الدفاع والتي منها التسامي أوالإعلاء بمعني الترفع علي نزعاته الغريزية إلي اتجاه نافع ومفيد مثل الرياضة أو الفن، كما أن الفرد عندما يشعر بالعجز في موقف ما فإنه يميل نحو تعويض هذا العجز إلي نجاح وتفوق في مجال أخر.

في حين رأي أدلر Adler أن الحياة مُعرضة لتفسيرات كثيرة ممكنة، وأن الأمر متروك للطفل كي يتخير أكثرها فعالية، وأكثرها جلبا للراحة، وسوف يتاح لكل فرد موروثا بيولوجيا معينا وعددا من الخبرات الماضية، ولكن الذات الخلاقة (Self- Creativiety)هي التي تعمل عملها في هذه المتغيرات وتفسيرها، وهذا ما تحدده شخصية الفرد، ...، ويقول (أدلر) أن الشعور الاجتماعي بعد الميل إلي القوة يلعب أهم الأدوار في نمو الخلق، ويتضح وجود ذلك الشعور كما يتضح الميل إلي الظهور من ميول الطفل الأولي، وخاصة عند توثيق صلته مع غيره، وفي المتعة بما يبدونه نحوه من حنان وعطف[١] (سهير كامل، ٢٠٠٣: ٤٢- ٥٦).

أما إيريكسون Ericxon فقد رأي أن الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة يمكن أن يتعلم من خلال الممارسة والتدريب علي المبادأة، حيث يبدأ طفل هذه المرحل في اكتشاف البيئة من حوله، وفي التجريب لمعرفة كيف يسيطر علي أعضائه وعلي حركاته، فإذا تم تشجيع الطفل علي ذلك نشأت لديه صفات المبادأة والمبادرة.

أضف إلي ما سبق ما كان من التوجهات النظرية لأصحاب الإتجاه السلوكي ذلك الإتجاه الذي أكد بشكل واضح علي عدة مفاهيم رئيسية كان منها وعلي رأسها التعلم (Learning) فما تم اكتسابه بالتعلم يمكن محوه أيضا من خلال التعلم وإعادة التعلم، كما كان الاهتمام بمفهوم التعزيز (Rienforcement) تلك العملية التي تساعد في تقوية العلاقة فيما بين المثير والاستجابة، فبها يمكن تناول السلوك بالتشكيل والتعديل وبها تتدعم

---

[١] يمكن النظر إلي وجهة(أدلر)باعتبارها تؤكد الترابط بين التوجه الحالي للدراسة والعلاقة بين متغيراتها، فالأنشطة الممتعة والعطف من الأخرين علي الطفل من الأمور التي يمكن أن تساعد في تحسن شعوره الاجتماعي.

عملية التعلم أثناء الممارسة. كما كان من مفاهيم المُنظرين السلوكيين مفهوم الفعالية الذاتية Self- Effectively ذلك المفهوم الذي أشار إليه باندورا Bandura باعتباره "توقع الطفل واعتقاده بأنه قادر علي أداء السلوك الذي يحقق نتائج مرغوبة في أي موقف، ...، وبالتالي فهو مفهوما يسهم بشكل واضح وهام في السلوك المستقبلي للفرد (سهير كامل، ٢٠٠٣: ٢٦٤) وتبعا للدراسة الحالية فإن الأنشطة الترويحية من الأمور التي يمكن أن تحقق ذلك للطفل. كما أشار (باندورا) إلي أهمية عملية (التعلم بالملاحظة Opservation Learning) والتي أطلق عليها التعلم الشهودي أي التعلم من خلال المشاهدة والملاحظة، "فالطفل هنا قد يتعلم في موقف حتي ولو لم نجده يستجيب بما يدل علي أن التعلم قد حدث له بالفعل، إلا أننا نجد في ظروف مستقبلية أن الفرد قد يؤدي فعلا بصورة ما لانستطيع معها إلا أن نستنتج بأنه قد تعلم بالفعل من الموقف السابق المشابه.

وقد أضاف (باندورا) إلي تلك المفاهيم مفهومه أيضا الذي أطلق عليه التعلم بالنمذجة Modlling والذي يقوم علي فكرة التعلم بالملاحظة، أو التعلم باالمحاكاة أو القدوة أو التقليد Immitiaton حيث يري الطفل نموذجا إما أن يكون حيا أو رمزيا، يشاهد سلوكه فيستدخله متعلما ومكتسبا إياه، حتي يأتي الوقت أو الموقف المناسب الذي يعمل فيه الفرد علي استدعاء ما تم تعلمه، واستخدامه بالشكل المناسب للموقف، وبالتالي فإن (باندورا) يري أن هذا الشكل من التعلم يؤثر في:

- صياغة السلوك.
- كف وإطلاق السلوك.
- استثارة أنواع من السلوك المُشابه لسلوك النموذج الذي يتم مُلاحظته." (Karee., 2013: 8)

ومع التوجه السابق أيضا فإن تلك النماذج يمكن أن تتوفر بشكل أو بأخر في أنواع الأنشطة الترويحية مثل مشاهدة الأفلام والمسلسلات والبرامج التليفزيونية أو أفلام الفيديو الخاصة بالأطفال، ...، الخ، وكذلك من خلال ممارسات النشاط التمثيلي كأحد الأنشطة الترويحية المشوقة والمحفزة للطفل نحو التعلم. ومع هذا التناول– لبعض– التوجهات النظرية يمكن أن نستخلص بشكل ما فحوي إلقائها الضوء علي قيمة وأهمية السلوك الفاعل في حياة الفرد/الطفل، وقيمة أن يكون هذا الطفل متفاعلا ضمن هذا السلوك حتي يتمكن من تحسين الجوانب المرجو تحسينها في حياته، ولعل هذا يمكن له أن يتحقق في إطار فعاليات وممارسات الأنشطة الترويحية، خاصة وأنها من ناحية أخري تدعم قيمة اللعب الذي قد يراه البعض حياة الطفل وشغله الشاغل منذ لحظة اسيقاظه من نومه، وحتي خلوده إلي نومه من جديد.

ومما يزيد من أهمية الأنشطة الترويحية كون" توظيفها في عملية تربية الطفل يكون شاملا لعدد من الجوانب الرئيسية والتي تساعد في تنميتها وتلك الجوانب هي:

- **الذات:** أي الطفل نفسه، بمعني مشاركة الطفل بنفسه مشاركة فعالة وايجابية في النشاط الترويحي وما لذلك من أثار جيدة في تنميته.
- **المشاركين:** وهم الآخرون ضمن أعضاء مجموعة العمل لغرض تيسير تكوين علاقات تفاعلية إيجابية فيما بين الجميع من مجتمع الأطفال المشاركين في النشاط الترويحي.
- **البيئة المحيطة:** وهي الأماكن والأدوات اللازمة لتنفيذ تلك الأنشطة الترويحية علي أنواعها المختلفة، وكلما كانت مناسبة لتنوع النشاط كلما ساعد ذلك في تحقيق أهداف هذا النشاط.

وعلي ما تقدم نذكر أيضاً أن ممارسة النشاط الترويحي تتباين تبعا لعدة متغيرات منها:

- **عمر الطفل:** فالأنشطة الترويحية تبعا لكل مرحلة عمرية لها طابعها الخاص، فنجد كثيرا ما يميل الطفل إلي الأنشطة ذات الطابع الحركي، أما الشباب والبالغين فنجد أنشطتهم غالبا تأخذ الطابع الثقافي والجانب الرياضي.
- **المستوي التعليمي:** فالأنشطة التثقيفية كنشاط القراءة مثلا نجده أكثر ظهورا بين ذوي المستوي التعليمي المرتفع بالمقارنة بمن هم أدني منهم في المستوي التعليمي.
- **المستوي الاقتصادي للفرد وللمجتمع:** فدخل الفرد المادي، ومستوي المجتمع الاقتصادي يؤثر بالضرورة علي نوع النشاط الذي يختاره للممارسة.
- **مقدار وقت الفراغ:** فقد يؤدي زخم أو قلة العمل اليومي بالفرد إلي ندرة أو كثرة ممارسة الأنشطة الترويحية، حيث قد يتوفر أو لا يتوفر لديه الوقت لذلك.
- **مكان النشاط والوسائل المتوفرة بهذا المكان:** حيث يتأثر الطفل بشكل وتكوين المكان وما يتوفر بين يديه من أدوات مساعدة لممارسة النشاط.
- **من يشاركون الطفل في النشاط:** فالطفل يتأثر بمن يشاركونه، وبشكل ودرجة مشاركتهم له.
- **خصوصية المجتمع العقلية والثقافية:** فطبيعة المجتمع وخصائصه العقلية والثقافية التي تميزه عن المجتمعات الأخرى، لها دور كبير في

تحديد نوعية الأنشطة الترويحية التي يمارسها أفراده، ولا يمكن إغفال دورها في ظهور أنشطة ترويحية تتناسب وطبيعة ذلك المجتمع، كما تؤدي هذه الخصوصية للمجتمع إلى اختفاء أنشطة ترويحية أخرى" (Wallis,2012: 75)، (William, 2012: 78).

ومع ما سبق فمن الأهمية بمكان أن تدرك البيئات التربوية والتعليمية ما للأنشطة الترويحية من جوانب ايجابية، وكذلك أثار سلبية قد تترتب عليها، ومن هذه الأثار أو تلك ما يلي:

أولا: الأثار الإيجابية للأنشطة الترويحية، ومنها:

- إشباع الحاجات الجسمية للطفل: ويتم ذلك بممارسة الرياضات البدنية وليس بمشاهدتها فقط، كما يحدث بين نسبة كبيرة من أفراد المجتمع، حيث تؤدى ممارسة الرياضة البدنية بشتى أنواعها غالبًا إلى إزالة التوترات العضلية وتنشيط الدورة الدموية، وتحسين أداء الأجهزة الرئيسية بالجسم.
- إشباع الحاجات الاجتماعية للطفل: فمعظم الأنشطة الترويحية تتم بشكل جماعي، وهذا يساعد على اكتساب الروح الجماعية والتعاون والانسجام والقدرة على التكيف مع الآخرين.
- إشباع الحاجات العلمية والعقلية للطفل: وهذا يتأتى من خلال الأنشطة الترويحية الابتكارية التي يمارسها الطفل في حياته اليومية، فهذه الأنشطة تؤدي غالبا إلى تنمية القدرات العقلية والتفاعل الإيجابي مع المواقف المختلفة.
- قد تكون الأنشطة الترويحية عاملاً مساعدًا في رسم مهنة المستقبل للطفل، من خلال تنمية مهاراته وقدراته التي غالبًا ما تبدأ بهواية يمارسها الطفل في حياته اليومية، ثم ينميها ويطورها.
- تساعد الأنشطة الترويحية على اكتشاف العديد من السجايا والأخلاق والطباع التي يحملها الأطفال، إذ غالبًا ما يكون الطفل على سجيته ودون تصنع أو تكلف في أثناء ممارسته للترويح.
- تساعد الأنشطة الترويحية على إحداث مزيد من الترابط الأسري حين تتم ممارستها بشكل جماعي، وبشرط أن تكون تلك الأنشطة ذات صبغة إيجابية تفاعلية، بمعني أنه إذا كانت الأنشطة الترويحية سلبية أو استقبالية محضة، مثل: مشاهدة التلفزيون فقط، فهذه الممارسات الترويحية قد تؤدي إلى عكس النتائج الإيجابية المتوقعة، فكلما ارتفعت نسبة المشاركة بين أفراد الأسرة في الأنشطة الترويحية أدى ذلك إلى مزيد من التماسك والتقارب الأسري.

- تؤدي الأنشطة الترويحية– إذا أحسن استثمارها وممارستها بشكل إيجابي– إلى زيادة الإنتاجيـــة لدي الطفل/الفرد، إذ تعد هذه الأوقات فرصة لالتقاط الأنفاس، والترويح فيها، مما ينعكس بأثره الإيجابي على فعاليات الطفـــل ونشاطه وحيويته.
- الأنشطة الترويحية قد تكون منشطة للحركة الاقتصادية في المجتمع، من خلال جعلها موارد استثمارية، وبخاصة إذا تم التعامل معها وفقًا للنظـــرة المقبولة والشرعية للترويح، وإلا أصبحت ذات آثار سلبية.

ثانيًا: الآثار السلبية المترتبة على الأنشطة الترويحية، ومنها:

- يرى كثير من الباحثين أن الترويح عامل رئيسي في انحراف الأحـــداث، ويؤدي دورًا لا يستهان به في حياتهم، ويستندون في ذلك إلى العديد مـــن الدراسات والأبحاث التي تربط بين الانحراف من جانب ومتغيرات الترويح، وهذه المتغيرات يقصد بها مكان الترويح، وزمانه، والمشاركين فيه.
- يؤدي الترويح إذا تم استغلاله بشكل سلبي إلى وجود حالة من الملل فـــي حياة الطفل، إذ لا يُتصور حياة لا يمارس فيها عمل، وهذا الملـــل ينقـــل الفرد إلى حالة من القلق.
- ممارسة الأفراد أو المجتمعات للترويح بشكل كبير قد يدفع بالمجتمع إلـــى وضع استهلاكي ضار، إذ تنصرف نسبة كبيرة من موارده إلى جوانـــب كمالية زائدة عن حاجته، إذ ممارسه الترويح في الغالب تُصـــبغ بالصـــفة الاستهلاكية غير المنضبطة ماديًا.
- بعض الأنشطة الترويحية تؤدي إلى تغيرات اجتماعية ذات صبغة سالبة، فمنها على سبيل المثال ما أحدثه التلفاز في أنماط الاجتماعـــات العائليـــة والأسرية، فلم تعد تجمعات الناس مع وجود التلفاز ذات طبيعة جماعيـــة كما كانت سابقًا، فهو يوحدهم شكليًا ولكنه من الناحية السيكولوجية يفرق ويقطع الصلات بينهم، وهذا التجمع المادي الجســـدي لا يكفـــي لتحقيـــق التقارب الاجتماعي (Wallis., 2012: 77).

وتلك الآثار المترتبة على الترويح، ســـواء الإيجابي منها أو السلبي، تتضافر عدة جهات في صنعها في حياة الأفراد، فلكل من الأسرة، والروضة/البية التعليمية، والمجتمع بشكل عام دور في هذه الآثار.

فنجد أن من مهام الأسرة التربوية لأفرادهـــا تعلـــيم أبنائهـــا كيفيـــة الاستفادة من الترويح، والعمل على استثماره الاستثمار الصحيح، واستغلاله في ممارسة الأنشطة الإيجابية الابتكارية، بالإضافة إلـــى تهيئـــة الوســـائل الترويحية المناسبة لهم من الناحية العمرية والشرعية والتربوية، ومشاركتهم للأبناء في الترويح، وبذلك نستطيع أن نضمن وجود الآثـــار الإيجابيـــة لـــه

وتجاوز آثاره السلبية، وبخاصة أن العديد من الدراسات تؤكد أنه كلما زادت ممارسات أفراد الأسرة الواحدة مع بعضهم البعض للأنشطة الترويحية كان ذلك محدثًا لمزيد من الترابط والتقارب الأسري الايجابي بين أفرادها.

أما الروضة فدورها لا يمكن إغفاله في تربية الأطفال على حسن التعامل الأمثل مع الترويح وتحقيق الآثار الإيجابية من خلال ممارسة الأنشطة الترويحية الإيجابية والابتكارية، وتهيئة الظروف المكانية والزمانية المناسبة لتحقيق ذلك للأطفال.

أما المجتمع بشكل عام فدوره في صنع تلك الآثار الإيجابية للترويح يتحقق من خلال إيجاد المُناخ الترويحي السليم، بتهيئة وسائل الترويح الإيجابية المتلائمة مع نظم المجتمع وقواعده، وإيجاد الأماكن الترويحية المأمونة التي تعمل على جذب أفراد المجتمع لها، وكل ذلك يتأتى بمراعاة الضوابط المقبولة والشرعية عند تهيئة تلك الوسائل الترويحية والأماكن الخاصة بها، أو حين استجلاب أي نوع مستحدث من الممارسات الترويحية.

ويمكن تصنيف الأنشطة الترويحية إلي عدة أنواع وذلك كما يتضح في الاشارة التالية:

أ- تصنيف (ديميزديه Dimizdae):

- أنشطة تستهدف الراحة العصبية.
- أنشطة يغلب عليها الطابع العضلي في الإنسان.
- أنشطة تتصف بالسلبية كالنوم والاسترخاء.

ب- تصنيف (دورانت Durant):

- أنشطة ابتكارية.
- أنشطة إيجابية.
- أنشطة عاطفية.
- أنشطة سلبية.

ج- تصنيف (ريلاتيز Realtis):

- أنشطة إيجابية.
- أنشطة إستقبالية.
- أنشطة سلبية.

د- تصنيف (ناش Nash):

- أنشطة ابتكارية.
- أنشطة إيجابية.
- أنشطة سلبية.
- أنشطة تلحق الأذي بالفرد.
- أنشطة تلحق الأذي بالمجتمع.
- أنشطة ذات طابع وجداني.

(Karee.,2013: 70- 71، بلقاسم دودو، حميدة نصير، ٢٠١٣: ١١)

وتبعا للدراسة الحالية فقد عملت الباحثة علي الإشارة إلي الأنشطة الترويحية تبعاً للتصنيف التالي:

- تصنيف بحسب نوعية الأنشطة:

- أنشطة رياضية (كممارسات المشي، والجري، والقفز، والألعاب الرياضية التنافسية، ...).
- أنشطة تثقيفية (كالألعاب الفكرية، وحل المشكلات ومواقف العصف الذهني، وأنشطة القراءة، ومشاهدة البرامج التثقيفية بالتلفاز، وأفلام الفيديو، والأفلام التعليمية، وسماع المذياع، ...).
- أنشطة فنية (كالرسم، والتلوين، والقص واللصق، والفك والتركيب، والتمثيل، واللعب بالدمي والعرائس، ..).
- أنشطة خلوية (كالرحلات، وأنشطة اللعب بالرمال بالحدائق، والرياضات الخلوية، ...).
- وأنشطة الترويح العلاجي.

إلا أنه مما يُشار إليه في هذا المُقام أن تلك الأنواع من الأنشطة قد تتداخل معا أثناء ممارساتها، فيصعب الفصل بينها في ممارسات محددة، ولعل هذا مما يدعم قيمتها وثراء محتواها، هذا الثراء الذي يأتي مناسباً بشكل خاص مع خصائص الطفل الصغير في مرحلة الروضة، حيث تيسر له تنوع فرص المشاركة والاختيار، وكذلك تتيح اتساع درجة مشاركة وتفاعل الأطفال سواء كانت درجة عالية أو قليلة، فمقصودها الرئيسي أنها تحفز الطفل علي التفاعل والممارسة في النشاط. ومن هنا فقد رأي البعض أن " الأنشطة الترويحية يمكن أن تحقق للطفل ما يلي:

- الإسترخاء: حيث يمكن اعتبارها فترة راحة لاستعادة القوة الحيوية والنشاط بعد انتهاء الأعباء اليومية.
- التغير وزيادة المعلومات: حيث تعد الأنشطة الترويحية علاجاً ناجحاً للملل وفرصة لتجديد الاهتمامات ونمو المعلومات.
- تنمية شخصية الفرد: حيث ينمي الفرد شخصيته فهو يختار وبحرية ما ينمي به مختلف الجوانب السلوكية لشخصيته، وخلال الترويح يشعر الفرد بالراحة من التخلص من القيود، وإحياء لنوازع الإبداع والإبتكار وتحقيق الذات فضلاً عن المشاركة مع الناس وتوطيد علاقاته وصدقاته معهم (Karee., 2013: 76).

ومما يجدر بالإشارة إليه أنه أحيانا قد يكون من الصعب فصل مفهوم الترويح والترفيه عن المفهوم العام للعب الأطفال، وهو المصطلح المستخدم

في عملية الترويح عن الأطفال,حيث يحاكي الأطفال الأنشطة التي يقوم بها الكبار في حياتهم بطريقة مرحة، وتعتبر الألعاب والأنشطة الترويحية وسائل لتفريغ الطاقة النفسية السلبية وأيضا الطاقة البدنية الزائدة وتوجيهها نحو أنشطة مقبولة إجتماعياً تلبي الاحتياجات الفردية والاجتماعية للإنسان، وتشعره بالسعادة والرضى دون الشعور بالإكراه أو الإجبار وأيضا مع الشعور في نفس الوقت بالثقة والقيمة والكفاءة الاجتماعية، وبحسب المعتقد التقليدي فإن الترويح وما يتضمنه من الترفيه يدعم العمل، لأنه ضروري لاستعادة النشاط، وبذلك يتحسن الأداء، ويمكن للعديد من الأنشطة أن تكون عملا يؤديه الفرد، بينما يكون نشاطاً ترويحياً لأفراد آخرين، وعلى المستوى الفردي، قد يكون النشاط الترفيهي عملاً مع مرور الوقت، وقد يكون العكس، فالعزف على آلة موسيقية قد تكون مهنة وعملاً نقوم به، كما قد يكون نشاطاً ترويحياً، وقس على ذلك العديد من الأنشطة والأعمال التي نقوم بها، ومع هذا المنطق فإنه يجوز النظر الي الأنشطة الترويحية وما تتضمنه من عناصر المرح والترفيه وباعتبارها لا تنفصل عن مفهوم اللعب الخاص بالطفل، فهي تعد بذلك جزءا لا يتجزء من حياة الطفل اليومية بل هي بالنسبة له قد تكون مجمل حياته.

وبناءا علي ذلك فقد أوضحت عدة دراسات أهمية الأنشطة عامة والأنشطة الترويحية خاصة، والتي تعد وسيلة حيوية تتيح للأطفال الفرصة للتعلم والنمو واكتساب الخبرات من خلال الممارسات المباشرة الحية من ناحية، والمُبهجة السارة من ناحية أخري.

ومن هذه الدراسات (Cooney.&Knott.,2008): وكانت في مقارنة للقصص الاجتماعية الترويحية والنصوص الجاهزة التي يتم قراءتها وذلك مع عينة من أطفال علي الطفل المرحلة المبكرة، وقد عملت لزيادة التفاعلات الاجتماعية المقبولة والملائمة لأطفال الروضة، وتقييم كل طريقة منها ومدي فعاليتها في زيادة تفاعل الطفل بشكل مقبول اجتماعيا، واستخدمت لذلك مقياس التقبل الاجتماعي ومقياس الفعالية الذاتية للطفل وكذلك برنامج للأنشطة القصصية في مقابل النصوص الجاهزة، وقد أشارت النتائج إلى أن القصص الاجتماعية الترويحية كانت أكثر فعالية في زيادة التفاعلات الاجتماعية المقبولة، وعلى العكس فإن الشكل الثاني وهو النصوص الجاهزة كانت أقل فعالية في زيادة التفاعلات الاجتماعية.

كذلك كانت هناك دراسة (Nestler&Goldbeck.,2011): والتي كانت في استطلاع أثر الأنشطة الجماعية على الكفاءة الاجتماعية لأطفال الروضة وإحساس الطفل بقيمته الذاتية، وقد استخدمت لذلك برنامجا يقوم علي التدخلات الجماعية كما ركزت من خلاله على التدريب الجماعي المعرفي السلوكي، كما استخدمت مقياس الكفاءة الاجتماعية لأطفال

الروضة، وأشارت النتائج إلي تحقق تحسنا ملموسا في كفاءتهم الاجتماعية وتحفيز القبول الاجتماعي لديهم.

كما نجد (Roben &Schlein.,2012): وكانت في دور الأنشطة الترويحية في نمو الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، وقد استخدمت لتحقيق لذلك برنامجاً يقوم علي بعض الأنشطة الترويحية كان منها الترفيهية، العقلية، الحركية، المهارية، كما استخدمت مقياس جوانب النمو لطفل المرحلة المبكرة، ومع اجراءات الدراسة فقد توصلت إلي ما لهذه الأنشطة من أثار ايجابية أكيدة في اكتساب الأطفال الكثير من المفاهيم، وتنمية العديد من القيم والمهارات التي تساعدهم علي التكيف بشكل أفضل مع الواقع الاجتماعي المحيط.

وعن (Duvdevany.,2012): وقد كانت بدورها حول معرفة أثر أنشطة الاسترخاء علي تقبل الذات والسلوك التكيفي المقبول اجتماعيا لدى أطفال الروضة، وعملت علي ذلك علي استخدام برنامج قائم بشكل رئيسي علي أنشطة وتدريبات الإسترخاء للتعرف علي أثرها علي التقبل الاجتماعي وتقبل الذات لدي الطفل، ومنه فقد أظهرت النتائج أن تلك الأنشطة من المجالات المطلوبة لتحسين التقبل الاجتماعي لدي أطفال الروضة، كما أوضحت تلك النتائج ما لهذه الأنشطة من أثر إيجابي أكدته وجود الفروق الدالة والتي كانت لصالح المشاركين في البرنامج بالمقارنة بغير المشاركين.

أما كلا من (Grandisson&Freeman,2012) فقد كانت دراستهم عن دور الأنشطة الرياضية الترويحية في تحسين السلوكيات الغير متوافقة اجتماعياً لطفل الروضة، وقد استخدما في ذلك مقياس السلوكيات الغير متوافقة اجتماعيا، وكذلك برنامج الدراسة والذي اعتمد بشكل رئيسي علي الأنشطة الرياضية، حيث أكدت نتائج الدراسة ما لتلك الأنشطة من أثر ايجابي حيث أن الارتقاء بالصحة البدنية لطفل الروضة يعد ذو أهمية كبيرة في زيادة عوامل شعوره بالتقبل الاجتماعي علي المستويين الشخصي والاجتماعي.

هذا في حين أن (Alphen, 2013)، (Heillien., 2013): كانت دراستهم حول تأثير حجم جماعة الأقران علي إدراك طفل الروضة– اليتيم– لتقبلهم/لرفضهم له، واستخدمت الدراسة لهذا الهدف مقياس التقبل الاجتماعي لطفل الروضة، وعليه فقد توصلت النتائج إلي أن حجم جماعة الأقران يؤدي إلي التباين في الشعور بالرفض بين المجموعات المشاركة، كما أنها من العوامل التي تؤثر بشكل رئيسي علي الكفاءة الاجتماعية للطفل، ومشاركته الفاعلة في النشاط.

كما نجد دراسة (Carrubba.,2013): وكانت في أثر التفاعل الاجتماعي والمشاركة في الأنشطة الترويحية لتحسين التفاعل الاجتماعي

لطفل ما قبل المدرسة، ووظفت تلك الدراسة لذلك برنامج يعتمد علي عدة أنشطة مثل أنشطة الرقص والموسيقي والغناء، والذي تم في اطاره العمل علي زيادة الحرية الاجتماعية وفرص المشاركة في أنشطة منتجة، كما ساهم آباء أطفال العينة بتقديم معلومات عن أنشطة وقت الفراغ والأنشطة المنتجة التي يشارك فيها أطفالهم، وبمقارنة مجموعات الأطفال ممن شاركوا وآخرين لم يشاركوا في الأداء بالأنشطة، فقد أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة لصالح المشاركين حيث أظهروا تحسنا ملحوظا في تفاعلاتهم الاجتماعية مما ييسر لهم مجالات التقبل الاجتماعي من الآخرين.

ومع ما سبق نشير إلي دراسة (Shateen.,2014) والتي كانت هي الأخري في أهمية الأنشطة في تنمية شعور الطفل بالحرية والاستقلالية، والتي استخدمت مقياس الاستقلالية الاجتماعية لطفل الروضة، كما اعتمت في برنامجها علي الأنشطة مثل الرسم والتشكيل والأنشطة الترفيهية، وأشارت النتائج ما لتلك الأنشطة من أثر إيجابي في تنمية إحساس الطفل بالحرية، والاستقلالية الاجتماعية، وما ترتب علي ذلك من زيادة شعوره بالقيمة، والكفاية، والاقتدار الاجتماعي.

وانطلاقا مما سبق يمكن أن تتضح أهمية الأنشطة عامة والأنشطة الترويحية بشكل خاص، وضرورة توظيفها بالشكل المناسب مع طفل المرحلة المبكرة، ونخص في دراستنا الحالية طفل الروضة الذي يعاني حرمانه من وجود والدين في حياته مما قد يجعله يشعر بالرفض أو النبذ الاجتماعي الذي ليس له دخل فيه، ومن هنا كانت محاولة الدراسة الحالية للعمل علي تحسين التقبل الاجتماعي لدي- عينة من- أطفال الروضة الأيتام، مما قد يكون سبيلا ميسرا لهم للتفاعل السوي علي المستويين الشخصي والاجتماعي خاصة وقد أصبحت ممارسة الأنشطة االترويحية من الضرورات المرتبطة بالصحة النفسية للإنسان، حيث أكدت الدراسات المردود الإيجابي لها على الجوانب النفسية والاجتماعية للفرد، وعليه عملت الباحثة علي صياغة الفروض التالية للدراسة.

فروض الدراسة:

اعتماداً على ما ورد بالإطار النظري، وعلى نتائج الدراسات السابقة، التي تم عرضها، وعلى منهج الدراسة الحالية، ومتغيراتها، فقد أمكن للباحثة صياغة الفروض التالية للدراسة:

١- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات الأطفال في القياسين القبلى والبعدى على مقياس التقبل الاجتماعي المُدرك لصالح القياس البعدى.

٢- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات الأطفال في القياس البعدى والتتبعى على مقياس التقبل الاجتماعي المُدرك.

إجراءات الدراسة:

وشملت الإجراءات التي اتبعتها الباحثة في الدراسة الحالية للوصول إلى النتائج، وذلك من حيث عينة الدراسة، منهج الدراسة، الأدوات المستخدمة فيها، متغيرات الدراسة، التجربة الاستطلاعية، خطوات الدراسة، وأيضا الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة، وبيان ذلك فيما يلي:

أولاً: منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبي اعتمادا علي أن هدفها هو التعرف علي فعالية الأنشطة الترويحية (كمتغير مستقل) في تحسين التقبل الاجتماعي المُدرك (كمتغير تابع) لدي أطفال الروضة الأيتام، أضف إلي ذلك أن الدراسة اعتمدت على التصميم شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة.

ثانياً: عينة الدراسة:

عملت الباحثة على توخى عدداً من الجوانب عند اختيارها لعينة الدراسة، حيث كان من الضروري أن يتوفر بها الجوانب التالية[٢]:

- أن يتراوح العمر الزمني لكل أفراد العينة فيما بين (٥- ٦) سنوات.
- أن يكون أطفال العينة من يتيمي كلا من الأب والأم.
- ألا يكون من بين أطفال العينة، من يعانون من مشكلات أو إعاقات صحية.
- ألا يكون أطفال العينة لديهم أي ظروف قد تمنعهم عن المواظبة بجلسات البرنامج.
- أن تكون قد مضت مدة من الزمن (شهرين تقريباً) على التحاقهم بالروضة لإحداث التآلف الفعلي بين تلك العينة من الأطفال وبين العناصر المختلفة بالروضة من معلمة، أقران، أنشطة، أماكن..الخ[٣].
- ألا يخضع أطفال العينة[٤] أو أحدهم (وقت تطبيق الدراسة)إلى التطبيق من بحوث من أية جهة علمية أخرى[٥].

وقد قامت الباحثة باختيار أطفال العينة تبعاً لما يلي:

---

(٢) استعانت الباحثة في تحديدها لتلك الجوانب، بالاستعانة بملفات الأطفال، وكذلك الحوار مع المعلمات والأخصائيات الاجتماعيات بالروضة،وبعض أفراد الأسرة-كلما أمكن ذلك- .

(٣) حتي يكون الطفل قد اعتاد- ولو بدرجة بسيطة- وجوده وسط محيط اجتماعي غير الأسرة.

(٤) التابعة لإدارة بنها التعليمية بمحافظة القليوبية.

(٥) حتى يمكن إرجاع التحسن في درجة التقبل لدي الأطفال إلى برنامج الدراسة الحالية وليست إلي أية ممارسات أخري.

١- اختارت الباحثة عينة عشوائية من احدي الروضات كان عـددها (٣٤) طفلا وطفلة.

٢- استبعدت الباحثة منهم الأطفال"صغار السن"ممن هم أقل من (٥)سنوات، واقتصرت على أطفال السن من (٥- ٦) والذين بلغ عددهم (١٩) طفلاً وطفلة.

٣- قامت الباحثة بتطبيقها لمقياس التقبل الاجتماعي المُدرك، وقد بلغ عـدد الأطفال ذوي الاستجابات المنخفضة علي أسئلة هذا المقياس (١٠) أطفال، مثلت بذلك المجموعة التجريبية للدراسة.

ومن ثم عملت الباحثة علي إيجاد التجانس فيما بينهم علي أبعاد مقياس التقبل الاجتماعي- المحددة بالدراسة- والذي ويوضحه جدول (١).

جدول (١)
التجانس فيما بين أطفال العينة من حيث التقبل الاجتماعي المُدرك

الأبعاد	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الالتواء
التقبل الاجتماعي المُدرك للذات	٤١.٥٦	١.٦٣	- ٠.٣٣
التقبل الاجتماعي المُدرك للأسرة	٤٠.٦٢	١.٥٠	٠.٨٧
التقبل الاجتماعي المُدرك للروضة	٣٩.٣٧	١.٢٥	- ٠.٨١
التقبل الاجتماعي المُدرك للأقران	٤٠.٨١	١.٩٠	٠.٧٠

ومن جدول (١) نجد أن معامل الالتواء يمتد فى التوزيـع الطبيعـى فيما بين (- ٣: +٣)، وكلما اقتربت القيمة إلى صفر اقترب توزيع اطفـال العينة إلى الاعتدالية، ومنها يتضح أن توزيع اطفال العينة فى متغير الدراسة وهو (التقبل الاجتماعي) توزيع اعتدالى، ويؤكد ذلك (اختبار كولموجروف- سميرنوفKolmogorov- Smirnov)، مما يدل علـي اعتداليـة توزيـع العينة علي المجتمع الأصلي وبه يتضح أن قيمه (اختبـار كولمـوجروف- سميرنوف Kolmogorov- Smirnov)غير دالة احصائيا عنـد أى مـن مستويات الدلالة، وهذا بدوره يعني تشابه عينة الدراسة للمجتمع الأصلي.

كما أنه بالنظر إلي جدول (١) أيضا نجد أن المتوسـط والانحـراف المعياري يتضح منهما عدم وجود فروق، مما يعد مؤشرا علي التجانس فيما بين أطفال العينة من حيث أبعاد التقبل الاجتمـاعي المُـدرك قبـل تطبيـق البرنامج.

ثالثاً: أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية عدداً من الأدوات التي أمكنها تحديدها لقياس متغيرات دراستها بما يتناسب وطبيعتها البحثية وقد اشتملت تلك الأدوات علي ما يلي:

١- مقياس التقبل الاجتماعي المُدرك المصور لأطفال الروضة (إعداد/ الباحثة).

٢- برنامج الدراسة باستخدام الأنشطة الترويحية (إعداد/ الباحثة).

٣- الاستعانة ببطاقة ملاحظة سلوك طفل الروضة (إعداد/ المجولي، ٢٠٠٦).

مقياس التقبل الاجتماعي المصور لأطفال الروضة (إعداد/ الباحثة):

أولاً: الدافع وراء المقياس:

الهدف من إعداد هذا المقياس هو سعى الباحثة نحو بناء مقياس موضوعي على درجة من الثبات والصدق، وذلك لاستخدمه في قياس التقبل الاجتماعي المُدرك لدى- عينة من- أطفال الروضة الأيتام.

ثانيا: مراحل إعداد وتنفيذ المقياس:

كان هناك عدداً من المراحل التي قامت بها الباحثة لإعداد هذا المقياس، وكانت علي النحو التالي:

١- المرحلة الأولى: تحديد الهدف من المقياس ووضع التعريف الإجرائي.

٢- المرحلة الثانية: تحديد الأبعاد التي يهدف المقياس إلى قياسها، ووضع تعريفاً إجرائياً لكل منها.

٣- المرحلة الثالثة: إعداد المقياس في صورته الأولية.

٤- المرحلة الرابعة: حساب صدق وثبات المقياس، وتطبيقه (الصلاحية السيكومترية).

وفيما يلي توضيحاً للمراحل سالفة الذكر:

١) المرحلة الأولى: تحديد الهدف من المقياس:

حيث هدف المقياس إلى قياس التقبل الاجتماعي المُدرك لأطفال الروضة- الأيتام-، وقد انطوت تلك المرحلة على وضع التعريف الإجرائي للتقبل الاجتماعي المُدرك لأطفال الروضة والتي عرفته الباحثة على أنه: شعور الطفل بأنه موضع للحب والتقدير والاستحسان من الآخرين، وفي

المواقف الاجتماعية التي يمر بها بشكل يحقق له التوافق علي المستويين الشخصي والاجتماعي.

ويُقصد به إجرائياً: الدرجة التي يحصل عليها الطفل علي مقياس التقبل الاجتماعي المُدرك لأطفال الروضة. وتقاس هذه الاستجابة بمقياس مدرج ذي خمس مستويات تحدد الدرجة التي يحصل عليها الطفل على المقياس وهى: (نعم- كثيرا- أحيانا- نادرا- أبداً)، وذلك على أربعة أبعاد للمقياس.

٢) المرحلة الثانية: تحديد أبعاد المقياس ومقصود كلا منها:

وتمثلت تلك الأبعاد في أنواع التقبل الاجتماعي المُدرك لأطفال الروضة- بالدراسة الحالية- وقد تحددت هذه الأبعاد إجرائياً بما يلي:

- **البعد الأول للمقياس:** التقبل الاجتماعي المُدرك للذات Self- Acptance Perceived (كما يدركه الطفل): ويعني التصور الايجابي/السلبي للطفل ذاته عن ذاته وتكوين مفاهيم صائبة/خاطئة عنها مما يؤدي به إلي التوافق النفسي/الاضطراب النفسي والسلوكي. وهو إجرائياً يُقاس بمجموع الدرجات التي يحصل عليها الطفل على مدرج أسئلة البعد الأول للمقياس.
- **البعد الثاني للمقياس:** التقبل الاجتماعي المُدرك للأسرة Perceived Family- Acceptance (كما يدركه الطفل): ويظهر بشكل رئيسي في شعور الطفل بتقبل أفراد الأسرة والمحيطين به له ومساندتهم له، مما يؤدي به إلي التوافق النفسي/الاضطراب النفسي والسلوكي. وهو إجرائيا يُقاس بمجموع الدرجات التي يحصل عليها الطفل على مدرج أسئلة البعد الثاني للمقياس.
- **البعد الثالث للمقياس:** التقبل الاجتماعي المُدرك للروضة Perceived School- Acceptance (كما يدركه الطفل): ويتضح من خلال شعور الطفل بتقبل الروضة وإدارتها وأعضائها له، مما يؤدي به إلي التوافق النفسي/ الاضطراب النفسي والسلوكي. وهو إجرائياً يُقاس بمجموع الدرجات التي يحصل عليها الطفل على مدرج أسئلة البعد الثالث للمقياس.
- **البعد الرابع للمقياس:** التقبل الاجتماعي المُدرك للأقران Perceived Peer- Acceptance (كما يدركه الطفل): ويتضح من خلال شعور الطفل بتقبل جماعة الأقران وحبها وتقديرها له، مما يؤدي به إلي التوافق النفسي/ الاضطراب النفسي والسلوكي. وهو إجرائياً يُقاس بمجموع الدرجات التي يحصل عليها الطفل على مدرج أسئلة البعد الرابع للمقياس.

وقد حددت الباحثة تلك الأبعاد من خلال تطبيقها لمناقشات استطلاعية ناقشت فيها الكبار المحيطين بالطفل وكذلك الطفل ذاته.

وأيضا من خلال ملاحظاتها على سلوك الأطفال بمرحلة الروضة، كذلك كان اختيارها لها حيث أن أبعادها لابد للطفل في هذه المرحلة– بل لأي إنسان– أن يتعرض لها، وبالتالي كانت ضرورة مساعدته منذ مرحلة مبكرة.

٣) المرحلة الثالثة: إعداد المقياس في صورته الأولية:

- استفادت الباحثة من المناقشات مع كل من الكبار الذين يتعامل معهم الطفل وكذلك مع الأطفال أنفسهم.
- كما استفادت من إطلاعها علي بعض عبارات المقاييس التي تناولت التقبل الاجتماعي أو المفاهيم المرتبطة به، وكان منها: ,(Elizabeth.,2010)، ((Clerc.,2006، (الزراد.فيصل: ٢٠٠٥),(Ease.,2011)
- ثم عمدت الباحثة بشكل رئيسي على حصر المواقف والسلوكيات التي يمكن أن تتعلق بكل بعد للمقياس.
- ثم كان قيام الباحثة بتحديد الصور والرسوم المناسبة لكل موقف يتبع كل بعد من الأبعاد الأربعة السابقة، وقد راعت في ذلك عدة أمور، كان منها ما يلي:

١– مناسبة المواقف المصورة للخصائص النمائية لطفل مرحلة الروضة من حيث:

- نموه العقلي (بحيث يستطيع الطفل أن يعي ويدرك ما تعبر عنه الصورة).
- نموه اللغوي (بحيث يتمكن الطفل من أن يعبر ويتحدث).
- نموه الجسمي (بحيث يستطيع الطفل أن يعبر أدائياً وجسمياً ممثلاً أو مقلداً أو راسماً الموقف الذي يراه ويدركه بالصورة، أو ما يشعر به حينما يرى أو يدرك الصورة).

٢– مناسبة خصائص المواقف المصورة لأطفال مرحلة الروضة من حيث:

- الموضوع والمحتوى.
- الشكل (الخطوط، والألوان، وتعبيرات الأشخاص بالصورة..الخ، بحيث تكون واضحة ومعبرة).

٣- ثم قامت الباحثة بصياغة العبارات المناسبة لكل موقف مصور من مواقف كل بعد، وقد راعت عند صياغتها لتلك العبارات عدة أمور، منها ما يلي:

- أن تكون مفردات العبارات بسيطة وملائمة لقاموس طفل العينة ونموه اللغوي والعقلي.
- أن تكون محددة في معناها، بحيث لا تحمل أكثر من معنى مما قد يؤدى إلى إرباك الطفل.
- أن تكون مستمدة من التعبيرات اللفظية الحقيقية للطفل دون ابتذال.
- تحديد طريقة تحدد درجة إجابة الطفل على الأسئلة، وهى مدرج ذو خمسة مستويات هي: أبداً (درجة)، نادراً (درجتان)، أحياناً (ثلاثة درجات)، كثيراً (أربعة درجات)، نعم (خمسة درجات)[٦].

٤) المرحلة الرابعة: (الصلاحية السيكومترية):

(حساب صدق وثبات المقياس، وطريقة تطبيقه)، وشملت:

أولا: حساب صدق المقياس:

وقد قامت الباحثة بحساب صدق المقياس من خلال الطرق الاحصائية التالية:

الصدق العاملى التوكيدى:

يستخدم التحليل العاملى كأسلوب احصائى لتحديد الصدق العاملى حيث يعمل على تجميع متغيرات ذات طبيعة واحدة فى تركيبة متجانسة مرتبطة داخليا فيما بينها فى تكوين يسمى عامل بحيث يرتبط كل متغير من هذه المتغيرات بهذا العامل، اى ان كل متغير من هذه المتغيرات يتشبع على هذا العامل بقيم متفاوتة توضح الاهمية النسبية لكل متغير من هذة المتغيرات المرتيطة بالنسبة لهذا العامل.

فقامت الباحثة بإجراء التحليل العاملى بأسلوب المكونات الأساسية (Principal Components) على عينة قوامها (١٥) طفلا وطفلة، وقد حددت الباحثة عمداً (٤)عوامل، ثم أجرت تدويراً بإستخدام طريقة أكبر تباين (Varimax)، وقد أسفرت هذه الخطوة على وضوح تشبعات العبارات بالعوامل، وكانت قيم التشبعات للعبارات كما هو موضح بجدول (٢).

---

(٦) مع توضيح ما المقصود تلك الخيارات للطفل أثناء التطبيق .

جدول (٢)
نتائج التحليل العاملى لابعاد مقياس التقبل الاجتماعي المُدرك

العبارات وتشبعاتها للأبعاد بعد عملية الدوير باستخدام طريقة (Varimax)								
العبارة	قيم التشبع	قيم الشيوع	العبارة	قيم التشبع	قيم الشيوع	العبارة	قيم التشبع	قيم الشيوع
١	٠.٧١٩	٠.٧١٩	٢٤	٠.٨٤٩	٠.٨٦٢	٤٧	٠.٤٩١	٠.٦٩٣
٢	٠.٧٤٠	٠.٨٤٣	٢٥	٠.٧٠٦	٠.٨١٨	٤٨	٠.٧٩٠	٠.٧٤١
٣	٠.٧١٩	٠.٧١٩	٢٦	٠.٨٩٥	٠.٩٣٥	٤٩	٠.٥٦٢	٠.٤٦٢
٤	٠.٩٢١	٠.٩٢٦	٢٧	٠.٦١٥	٠.٦١٢	٥٠	٠.٨٠١	٠.٨١٤
٥	٠.٦٨٩	٠.٦٣٦	٢٨	٠.٧٤٧	٠.٧٠٠	٥١	٠.٨٢٥	٠.٨٦٦
٦	٠.٥٣٩	٠.٦٦٢	٢٩	٠.٧٩٩	٠.٧٩٨	٥٢	٠.٧٩٠	٠.٧٤١
٧	٠.٧٨٨	٠.٨٨٧	٣٠	٠.٨٥٦	٠.٩٤٩	٥٣	٠.٨٤٤	٠.٧٩٨
٨	٠.٦٨٩	٠.٦٩٥	٣١	٠.٧٠٤	٠.٧٣٥	٥٤	٠.٨٠١	٠.٨١٤
٩	٠.٤٩٩	٠.٥٨٦	٣٢	٠.٧٤٣	٠.٧٢٧	٥٥	٠.٦٩٧	٠.٩٢٩
١٠	٠.٧٨٨	٠.٨٨٧	٣٣	٠.٨٥٦	٠.٩٤٩	٥٦	٠.٨٤٩	٠.٧٤٧
١١	٠.٨٣٣	٠.٧٨٤	٣٤	٠.٧٣٥	٠.٧٨٢	٥٧	٠.٨٤١	٠.٧٣٤
١٢	٠.٥٨٤	٠.٨٦٩	٣٥	٠.٥٦٢	٠.٦٨٥	٥٨	٠.٥٩٥	٠.٦٢٧
١٣	٠.٦٥٠	٠.٧٩٩	٣٦	٠.٧١٦	٠.٨١٥	٥٩	٠.٧٤١	٠.٩٣٣
١٤	٠.٦٥٧	٠.٦٢٨	٣٧	٠.٥٢٢	٠.٥٩٩	٦٠	٠.٨٢٠	٠.٨٧٠
١٥	٠.٧٧٢	٠.٦٢٧	٣٨	٠.٥٠٦	٠.٤٢٦	٦١	٠.٦١٦	٠.٦٨٢
١٦	٠.٧٨٨	٠.٨٨٧	٣٩	٠.٦٨٧	٠.٧٥٩	٦٢	٠.٧١٣	٠.٦١٥
١٧	٠.٥٠٩	٠.٥٤٤	٤٠	٠.٦٨٤	٠.٦٨٣	٦٣	٠.٥٠٦	٠.٧٩٠
١٨	٠.٦٦٥	٠.٧٩٤	٤١	٠.٦١٣	٠.٩١٤	٦٤	٠.٨٢٠	٠.٨٧٠
١٩	٠.٦٠٥	٠.٨٠٥	٤٢	٠.٨٢٣	٠.٨١١	٦٥	٠.٨٠١	٠.٨١٤
٢٠	٠.٥٦٢	٠.٤٦٢	٤٣	٠.٥٩٤	٠.٦٦١	٦٦	٠.٦٢١	٠.٦٩٩
٢١	٠.٦١٢	٠.٥١٦	٤٤	٠.٨٢٠	٠.٨٧٠	٦٧	٠.٧٤١	٠.٩٣٣
٢٢	٠.٧٥٧	٠.٧٥٨	٤٥	٠.٧٩٩	٠.٧٩٨	٦٨	٠.٦٩٧	٠.٩٢٩
٢٣	٠.٧٠٤	٠.٧٣٥	٤٦	٠.٦٩١	٠.٥٤٦			

ويتضح من جدول (٢) أن نسب الشيوع أكبر من (٠.٣) حيث تتراوح بين (٠.٤٩١– ٠.٩٢١) وهى قيم دالة احصائيا، وهذا يدل على تمتع المقياس بدرجة صدق مرتفعة، حيث أن درجة تشبع اى عبارة للعامل تقابل معامل الصدق العاملى للعبارات.

ويوضح جدول (٣) التباينات والجذور الكامنة قبل وبعد عملية التدوير حتى يتضح مدى الإختلاف قبل وبعد عملية التدوير:

جدول (٣)
القيم المميزة لمصفوفة الارتباط

القيم المميزة لمصفوفة الإرتباطات						
العامل	التباين قبل التدوير			التباين بعد التدوير		
	الجذر الكامن	التباين	المتجمع الصاعد للتبيان	الجذر الكامن	التباين	المتجمع الصاعد للتبيان
الأول	٣١.٦٠٠	٤٦.٤٧٠	٤٦.٤٧٠	٢٠.١٩٩	٢٩.٧٠٥	٢٩.٧٠٥
الثانى	٨.٦٥٥	١٢.٧٢٨	٥٩.١٩٨	١٢.٧٦٥	١٨.٧٧١	٤٨.٤٧٦
الثالث	٦.٢٣٢	٩.١٦٥	٦٨.٣٦٣	١١.٢٨٢	١٦.٥٩٢	٦٥.٠٦٨
الرابع	٤.٨١٩	٧.٠٨٧	٧٥.٤٥٠	٧.٠٦٠	١٠.٣٨٢	٧٥.٤٥٠

ومن خلال جدول (٣) يتضح أن هناك تحسن بعد إضافة عملية التدوير الذى تم إختيار (أكبر تباين Varimax)، مما يدل على أن الباحثة أختارت أسلوب التباين والتدوير الصحيح والمناسب للدراسة، ويلاحظ أن الجذور الكامنة دالة حيث أنها فى جميع العوامل أكبر من الواحد الصحيح، ومن الجدول ايضا الجذور الكامنة (٢٠.١٩٩– ١٢.٧٦٥– ١١.٢٨٢– ٧.٠٦٠) وتفسر هذه العوامل الكميات التالية من التباين الكلى للعبارات (٢٩.٧٠٥– ١٨.٧٧١– ١٦.٥٩٢– ١٠.٣٨٢) على التوالى، مما سبق يتضح أن جميع المحاور تقيس عامل واحد وهو التقبل الاجتماعي المُدرك، وهو الذى وضع المقياس لقياسه بالفعل، مما يؤكد على تمتع المقياس بدرجة صدق مرتفعة.

١– الصدق بطريقة المقارنة الطرفية: وفي هذه الطريقة كانت الخطوات التالية:

قامت الباحثة بحساب صدق المقارنة الطرفية وذلك للتحقق من القدرة التمييزية لمقياس التقبل الاجتماعي المُدرك، وما اذا كان المقياس يميز (تمييزاً فارقاً) بين المستوى الميزانى القوى والمستوى الميزانى الضعيف، وذلك عن طريق إجراء الخطوات التالية:

- ترتيب درجات أطفال العينة الاستطلاعية وعددهم (١٥) طفلا علي مقياس التقبل الاجتماعي المُدرك ترتيباً تنازلياً.
- تحديد (٢٧%) من العدد الكلى للدرجات من أول الترتيب التنازلى ومن آخره، أى تم تحديد أول أربعة أطفال من الترتيب كأفراد المستوى الميزانى المرتفع، وآخر أربعة أطفال من الترتيب كأفراد المستوى الميزانى المنخفض.
- حساب الفرق بين رتب متوسطى درجات الأفراد فى مستويي الميزانيين عن طريق استخدام الأسلوب اللابارامتري وهو إختبار مان– وتني Mann Whitney (U)، وتتضح النتائج من جدول (٤):

جدول (٤)

قيمة "Z" لدلالة الفروق بين مجموعة الميزان المرتفع والمنخفض لمقياس التقبل الاجتماعي المُدرك

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان- وتني	قيمة "Z"	الدلالة	مستوى الدلالة
المستوى الميزانى المرتفع	٤	٢.٥٠	١٠	٠.٠٠٠	٢.٣٠٩	٠.٠٢١	دالة
المستوى الميزانى المنخفض	٤	٦.٥٠	٢٦				

يتضح من جدول (٤) أن الفرق بين الميزانين المرتفع والمنخفض دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) وفى اتجاه المستوى الميزاني المرتفع مما يعني تمتع المقياس بصدق تمييزى قوى لمقياس التقبل الاجتماعي المُدرك.

[١] صدق المُحكمين:

حيث قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المحكمين في مجالات التربية، والصحة النفسية، وعلم النفس للحكم على صلاحيته من حيث الأبعاد، وملائمة كل موقف مصور، وكل عبارة إلى البعد الذي ينتمي إليه، وسلامة الصياغة، مع إبداء التعديلات اللازمة. ثم قامت بتفريغ ملاحظات السادة الأساتذة المحكمين، وتم استبعاد بعض الأسئلة والصور التي لم يتفق التحكيم عليها بنسبة قلت عن (٨٠%) من عددهم،كما تم تعديل بعض الصور وبعض مفردات بعض الأسئلة كذلك، ويلخص جدول (٥) معامل اتفاق المحكمين على أسئلة وصور مقياس التقبل الاجتماعي المُدرك لدى أطفال الروضة في صورته النهائية.[٧]

جدول (٥)

معامل اتفاق المحكمين على أسئلة وصور مقياس التقبل الاجتماعي المُدرك لدى أطفال الروضة

م	الموقف المصور	السؤال	معامل الاتفاق	م	الموقف المصور	السؤال	معامل الاتفاق
١	١	١	١	٣٥	٣٥	٣٥	٠.٧
٢	٢	٢	١	٣٦	٣٦	٣٦	١
٣	٣	٣	١	٣٧	٣٧	٣٧	١
٤	٤	٤	١	٣٨	٣٨	٣٨	١
٥	٥	١	٠.٩	٣٩	٣٩	٣٩	١

[٧] وهو في الدراسة الحالية (١٠) محكما .

م	الموقف المصور	السؤال	معامل الاتفاق	م	الموقف المصور	السؤال	معامل الاتفاق
٦	٦	٦	١	٤٠	٤٠	٤٠	١
٧	٧	٧	٠.٨	٤١	٤١	٤١	١
٨	٨	٨	١	٤٢	٤٢	٤٢	١
٩	٩	٩	١	٤٣	٤٣	٤٣	٠.٨
١٠	١٠	١٠	٠.٧	٤٤	٤٤	٤٤	١
١١	١١	١١	١	٤٥	٤٥	٤٥	٠.٨
١٢	١٢	١٢	١	٤٦	٤٦	٤٦	١
١٣	١٣	١٣	١	٤٧	٤٧	٤٧	٠.٨
١٤	١٤	١٤	٠.٩	٤٨	٤٨	٤٨	١
١٥	١٥	١٥	١	٤٩	٤٩	٤٩	٠.٩
١٦	١٦	١٦	١	٥٠	٥٠	٥٠	٠.٧
١٧	١٧	١٧	٠.٧	٥١	٥١	٥١	٠.٩
١٨	١٨	١٨	٠.٨	٥٢	٥٢	٥٢	١
١٩	١٩	١٩	١	٥٣	٥٣	٥٣	١
٢٠	٢٠	٢٠	٠.٨	٥٤	٥٤	٥٤	٠.٧
٢١	٢١	٢١	١	٥٥	٥٥	٥٥	١
٢٢	٢٢	٢٢	٠.٨	٥٦	٥٦	٥٦	٠.٨
٢٣	٢٣	٢٣	١	٥٧	٥٧	٥٧	١
٢٤	٢٤	٢٤	٠.٩	٥٨	٥٨	٥٨	١
٢٥	٢٥	٢٥	١	٥٩	٥٩	٥٩	١
٢٦	٢٦	٢٦	١	٦٠	٦٠	٦٠	١
٢٧	٢٧	٢٧	١	٦١	٦١	٦١	١
٢٨	٢٨	٢٨	٠.٩	٦٢	٦٢	٦٢	١
٣٠	٣٠	٣٠	٠.٩	٦٣	٦٣	٦٣	١
٣١	٣١	٣١	١	٦٤	٦٤	٦٤	٠.٩
٣٢	٣٢	٣٢	١	٦٥	٦٥	٦٥	١
٣٣	٣٣	٣٣	١	٦٦	٦٦	٦٦	٠.٩
٣٤	٣٤	٣٤	٠.٩	٦٨	٦٨	٦٨	١

ويتضح من جدول (٥)أن معامل الاتفاق بين المحكمين كان معـــاملاً مرتفعاً والذي تراوح فيما بين (٠.٧)، (١) مما قد أوضح صدق المقيـــاس، وبالتالي كانت صلاحيته للتطبيق والاستخدام مع أطفال الروضة.

[٢] حساب ثبات المقياس:

وقد قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس من خلال الطرق الاحصائية التالية:

١- الثبات بطريقة إعادة التطبيق:

وتقوم هذه الطريقة على أساس تطبيق نفس المقياس على مجموعة واحدة من الأفراد مرتين متتاليتين في يومين مختلفين بنفس ظروف التطبيق ويدل الارتباط بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني على معامل استقرار (ثبات)الاختبار"، وعليه قامت الباحثة بتطبيق مقياس التقبل الاجتماعي المُدرك على العينة الاستطلاعية وكان عددها (١٥)طفلا من مرحلة الروضة، وبعد مضي أربعة أسابيع تم إعادة تطبيقه مرة أخرى على نفس العينة، ثم تم تفريغ المعلومات وباستخدام معامل الارتباط (بيرسون) بين نتائج التطبيقين ظهرت قيمة معامل الثبات (٠.٨٥٢) بين الدرجة الكلية لكلا التطبيقين وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١)، مما يشير إلى ثبات المقياس حسب طريقة إعادة التطبيق.

ويوضح جدول (٦) معاملات الثبات فيما يخص الأبعاد الأربعة، والدرجة الكلية على المقياس، وكانت النحو التالي:

جدول (٦)

معاملات ثبات أبعاد المقياس بطريقة إعادة التطبيق

م	أبعاد المقياس	معامل الثبات
١	التقبل الاجتماعي المُدرك من جانب الذات	٠.٨٩
٢	التقبل الاجتماعي المُدرك من جانب الأسرة	٠.٨٧
٣	التقبل الاجتماعي المُدرك من جانب الروضة	٠.٨٥
٤	التقبل الاجتماعي المُدرك من جانب الأقران	٠.٨٨
	الدرجة الكلية	٠.٩٩

وبالرجوع إلى جدول (٦) يتضح أن معامل الثبات على كل بعد من أبعاد المقياس وكذلك على الدرجة الكلية، هو معامل ثبات مرتفع مما يعنى أن مقياس التقبل الاجتماعي المُدرك لأطفال الروضة يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات.

٢- الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

حيث تعمل تلك الطريقة على حساب معامل الارتباط بين درجات نصفى المقياس، حيث يتم تجزئة المقياس إلى نصفين متكافئين، تضمن القسم الأول الدرجات عن الأسئلة الفردية، وتضمن القسم الثانى الدرجات عن

الأسئلة الزوجية، ثم كان حساب معامل الارتباط بينهما، وتوصلت الباحثة إلى جدول (٧):

جدول (٧)
طريقة التجزئة النصفية لمقياس التقبل الاجتماعي المُدرك

المفردات	العدد	معامل الارتباط	معامل الثبات لسبيرمان براون	معامل الثبات لجتمان
الجزء الأول	٣٤	٠.٨٢٧	٠.٩٠٥	٠.٩٠٤
الجزء الثانى	٣٤			

ويتضح من جدول (٧) يتضح أن معامل ثبات المقياس يساوى (٩٠.٥٪)، وهو معامل ثبات يشير إلى أن المقياس على درجة عالية من الثبات، وهو يعطى درجة من الثقة عند استخدام مقياس التقبل الاجتماعي المُدرك كأداة للقياس فى البحث الحالى، وهو يعد مؤشراً على أن المقياس يمكن أن يعطى النتائج نفسها إذا ما أعيد تطبيقه على العينة وفى ظروف التطبيق نفسها. ومع تمتع المقياس بمعاملات صدق مرتفعة وكذلك معاملات ثبات مرتفعة، فعلى هذا النحو كان مقياس التقبل الاجتماعي المُدرك لأطفال الروضة صالح للتطبيق والاستخدام مع أطفال الروضة.

ثانياً: تطبيق وتصحيح والمقياس:

أ- أبعاد المقياس:

وهكذا تم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس، والتي أصبحت تتكون من أربع أبعاد رئيسية هي:

- **البعد الأول:** التقبل الاجتماعي المُدرك للذات (كما يدركه الطفل).
- **البعد الثاني:** التقبل الاجتماعي المُدرك للأسرة (كما يدركه الطفل).
- **البعد الثالث:** التقبل الاجتماعي المُدرك للروضة (كما يدركه الطفل).
- **البعد الرابع:** التقبل الاجتماعي المُدرك للأقران (كما يدركه الطفل).

بحيث كان لكل بعد منها (١٧) موقفاً مصورا عبروا عن مواقف تمثل التقبل الاجتماعي المُدرك لطفل الروضة، ولكل موقف مصور منها (سؤال مرتبط به)، فيكون بذلك مُجمل عدد الأسئلة علي المقياس هو (٦٨) سؤالاً، وعدد المواقف المصورة المقترنة بها جميعاً (٦٨) موقفاً مصوراً.

ب- تعليمات المقياس:

قامت الباحثة بتسجيل بيانات أولية عن الطفل المفحوص (مثل: اسم الطفل، ونوعه، وعمره الزمني، واسم الروضة، وتوضيح تاريخ تطبيقات

المقياس). أما عن تعليمات تطبيق المقياس نفسه فكانت بتوضيح فكرة المقياس للأطفال وطريقة إجابتهم على الأسئلة، ومساعدتهم في ذلك.

ب- تصحيح المقياس:

لتصحيح المقياس كان علي كل طفل مفحوص أن يجيب على كل سؤال من أسئلة المقياس المقترنة بكل موقف من المواقف المصورة المعبرة عنها بإحدى الإجابات الخمسة المحددة على التدرج الموضح، والذي يحدد هذا المجموع بدوره درجة التقبل الاجتماعي المُدرك لدي طفل الروضة، وتكون بذلك:

- الدرجة العظمى للمقياس = ٥×٦٨= (٣٤٠) درجة.
- الدرجة المتوسطة للمقياس = ٣×٦٨= (٢٠٤) درجة.
- الدرجة الصغرى للمقياس = ١×٦٨ = (٦٨) درجة.

- بطاقة ملاحظة طفل الروضة خلال الجلسة (إعداد/ المجولي، ٢٠٠٦):

وقد استعانت الباحثة بتلك البطاقة لتقييم سلوك الطفل في الجوانب المختلفة التي يظهر من خلالها سلوكه، خلال جلسات البرنامج، كما تكونت من (٣) جوانب رئيسية لتسجيل السلوك المُلاحظ عن الطفل، وكانت هذه الجوانب كما يلي:

- الجوانب المعرفية واللغوية: حيث تكون ملاحظة وتسجيل ما يُنم عن الطفل من سلوك يعبر عما لديه من أفكار وتخيلات، وتعبيرات لفظية أو صراخ أو أصوات، ..الخ أثناء المواقف وممارسة الأنشطة.
- الجوانب الجسمية والحركية: حيث تكون ملاحظة وتسجيل ما يأتي به الطفل من حركات كالجري، القفز، .. الخ، أو لزمات، أو هزات جسمية، أو عصبية..الخ أثناء المواقف وممارسة الأنشطة.
- الجوانب الأتونومية: حيث تكون ملاحظة وتسجيل ما يصدر عن الطفل من استجابات أو أفعال تتعلق بالناحية الأتونومية[٨] مثل: المغص، الصداع، اصفرار أو احمرار الوجه، ارتعاش الجسم، التقيؤ، الإغماء، .. الخ أثناء المواقف وممارسة الأنشطة.

ويتم تسجيل البيانات بهذه البطاقة من خلال علاقة جوانبها الثلاثة بأبعاد مقياس وبرنامج الدراسة، ويتم تسجيل بيانات ملاحظة سلوك الطفل تبعاً للجوانب الخاصة بالبطاقة، مع إضافة أية ملاحظات أخرى تفيد في تفسير سلوك الطفل وما إذا كان اتجاهه تحسنه في الاتجاه الإيجابي أم الاتجاه السلبي.

(٨) استجابات تتأثر بالعوامل العضوية الداخلية وتظهر كذلك في صورة استجابات أو أعراض جسمية خارجية.

– برنامج الدراسة باستخدام الأنشطة الترويحية (إعداد / الباحثة):

مقدمة نظرية:

قامت الباحثة بإعداد برنامج يعتمد على فنيات وأساليب متنوعة تعتمد بشكل رئيسي علي تقديم الأنشطة الترويحية، والتي تنوعت فيما بين الاشتراك في حفلة ترفيهية أو في مباريات رياضية أو مشاهدة الأفلام السينمائية، أو الأفلام التي تعتمد علي الألوان والمناظر الجميلة، وأنشطة الموسيقي والغناء، أو إعداد مسرحية قصيرة، أو اللعب بالرمال، ومحتويات الأركان، وقد التقت تلك الأنشطة في مجملها هادفة تحسين التقبل الاجتماعي المُدرك لدى عينة من أطفال الروضة الأيتام بما يتلاءم وخصائص المرحلة العمرية التي يمرون بها. وهو برنامج مخطط ومنظم يتضمن تقديم خدمات متنوعة مباشرة وغير مباشرة، كما إن مشاركة الكبار[٩] في البرنامج مع الأطفال يساعد في نجاح البرنامج، حيث يتعلم الكبار من خلال المشاركة في البرنامج طرق للمساهمة في تعديل السلوك وكيفية التفاعل معهم بشكل– قد– يُحدث تبعاً لذلك تغيرات إيجابية في السلوكيات.

وهو يعد من البرامج الهامة خاصة وأنه يهتم بالتنمية المبكرة، وسبل تقديم الرعاية والاهتمام من أجل الأطفال والتي تهدف إلى مساعدتهم على اكتساب المهارات التكيفية ومهارات التعامل مع المشكلات اليومية واستغلال قدراتهم وإمكاناتهم وتنمية ميولهم واتجاهاتهم ومعتقداتهم وامتلاك مهارات المساعدة الذاتيةمما يؤهلهم إلى تشكيل علاقات اجتماعية سليمة مع الآخرين، مما ينجم عنه تحسين شعورهم بالتقبل الاجتماعي، تلك الحاجة الإنسانية التي يحتاجون إلي إشباعها بشكل جيد كونها تعمل علي مساعدتهم على الاندماج بصورة طبيعية في مجتمعهم، وقد أكدت نتائج دراسات عديدة علي ذلك مثل (Piercy.,&Townsend,2002)، (Vermeer.,& Lindhout, 2011)، (Alphen.,&Borne,2013)، (Jacques & Townsend., 2014).

وقد تنوعت الفنيات التي استخدمتها تلك الدراسات، وكان منها استخدم استراتيجيات التعلم التعاوني، ومنها من استخدم الأنشطة الاجتماعية والقوائم السلوكية، وأخري استخدمت القصص الاجتماعية والنصوص... الخ. ومع ذلك فقد حاولت الباحثة في الدراسة الحالية استخدام عدداً من الأنشطة الترويحية التي من شأنها أن تحث الطفل وتحفزه علي المشاركة والاندماج فيها بما يعود علي تفاعله الاجتماعي بشكل أفضل مع المحيطين، والذي من شأنه أن ييسر إدراكه للتقبل علي كافة المستويات بشكل أكثر وضوحا وتأثيرا.

(٩) مشاركة الكبار خاصة مع عدم توفر الوالدين بشكل خاص يعد من الجوانب المحفزة أيضا في ممارسات البرنامج.

ولعله من الجدير بالذكر أن نشير إلي أن " ذلك الاتجاه يقارب منهج (Frobel) في تعليم رياض الأطفال بشكل خاص والذي بدأه بمسمي (نموذج روضة الغابة) والتي ظهرت علي يده (بألمانيا) وحقق نجاحاً كبيراً، حيث أطلقه علي مؤسسة اللعب والنشاطات التي أنشأها منذ عام (١٨٣٧م) في "بادبلاكينج" كتجربة اجتماعية بينية تتوسط تمركز حياته بمجتمع الأسرة انتقالا إلي عالم المدرسة، فهي بذلك تعد تمهيداً لانتقالهم من المنزل إلي المدرسة،لذا أسماها مرحلة ما قبل المدرسة، وقصد أنه يجب العناية بالأطفال وتغذيتهم في حدائق أو رياض الأطفال مثل النباتات في الحديقة، وقد ارتكز نظامه هذا علي أمرين رئيسيين هما:

- **الأول:** تعريف الطفل بمجتمع أوسع من الذي تعود عليه وإكسابه مهارات التفاعل الاجتماعي المقبولة.
- **الثاني:** تعليم الطفل من خلال النشاط المتنوع واللعب.

وقد أُطلقت مسميات مختلفة علي العديد من الأنشطة التي طورها (Frobel) فقد صار الغناء، وزراعة النباتات،.. جزءاً لا يتجزأ من التعليم مدي الحياة، وأصبح اللعب والنشاط والخبرات والتفاعل المجتمعي أدوات مقبولة وأساسية لتطوير المهارات والمعرفة والسلوك، خاصة وأن من الأهداف الرئيسية للالتحاق الطفل برياض الأطفال تعلم التواصل واللعب والتفاعل المناسب مع الآخرين، ومع وجود معلمة وأدوات متنوعة كذلك تحفزه علي تعلم لغة القراءة ومفرداتها، والرياضيات، والعلوم، بالإضافة للموسيقي، والفنون، والسلوكيات الاجتماعية، كما تساهم رياض الأطفال في مساعدة الأطفال الذين اعتادوا قضاء معظم أوقاتهم بالمنزل علي التكيف مع ابتعادهم عن الأسرة دون شعور بالخوف والقلق (Barrette.,. 2001: 84).

وعلي هذا النحو تعمل رياض الأطفال وما تقدمه للطفل من أنشطة ومهام متنوعة ومشوقة وجذابة، وما تتضمنه من أفراد كالمعلمة والأقران، ...، تعتبر جميعها عناصر مساعدة للطفل ومُعوضة له عن الحب والعطف والاهتمام الذي قد يفتقدهم في عالم الأسرة، وذلك مع حرمانه من والديه اللذان هما المصدر الأول والرئيسي لتلك المشاعر، فيشعر الطفل مع ما يقدم له بالروضة بالتقبل علي المستويين الشخصي والاجتماعي.

وقد أكدت الدراسة الحالية بممارساتها التجريبية علي ذلك المنهج القائم علي النشاط الترويحي المُبهج للطفل وضرورة تعميمه، خاصة إذا ما كنا نتعامل بشكل خاص مع عينات من السن المبكر والذين منهم عينة الدراسة الحالية.

الهدف العام للبرنامج:

وقد هدفت الباحثة من برنامج الدراسة نحو تحقيق التحسن في التقبل الاجتماعي المُدرك– بأبعاده المحددة بالدراسة الحالية– لدى عينة من أطفال الروضة الأيتام.

الأهداف الفرعية للبرنامج:

فقد سعي البرنامج من خلال إجراءاته إلي تحقيق عدداً من الأهداف الفرعية:

- تنمية الوعي الإيجابي بالذات وتقبلها.
- تنمية الثقة بالنفس لديهم.
- مساعدتهم على معرفة أساليب التفكير والمعتقدات الخاطئة، واللاعقلانية التي تؤدي إلى الشعور بالنقص.
- تدريبهم على بعض المهارات الاجتماعية والسلوكية ومهارات التواصل اللازمة للتعامل مع الآخرين.
- تدريبهم على التفاعل الاجتماعي وتكوين علاقات اجتماعية سليمة مع الآخرين.
- تدريبهم على مشاركة أقرانهم في الأنشطة والأعمال الجماعية.
- تحقيق التقبل الاجتماعي علي مستوي الذات وفي محيط الأسرة والروضة والأقران.

المبادئ الفلسفية الأساسية التي يعتمد عليها البرنامج:

- الطفولة في حد ذاتها هامة وهي مرحلة رئيسية ومؤثرة في الحياة وليست مجرد إعداد للمراحل التالية.
- الطفل ككل له الأهمية القصوى من كافة جوانبه الجسمية، العقلية، الانفعالية، والاجتماعية.
- للطفل خصائصه وبنائه الداخلي الخاص الذي يجب توفير الظروف المواتية والمعينة له بناءا عليها.
- للطفل تفرده، كما له حاجاته الأساسية التي منها تقبله اجتماعيا وإدراكه ذلك بشكل واضح.
- تفاعل الطفل ومشاركته في النشاط وفي الموقف التعليمي عامل رئيسي في تقدمه ونموه.

- الاهتمام بالفعالية الذاتية للطفل والتي ينشأ عنها النشاط الموجه ذاتيا وأيضا التدعيم النابع من الذات.
- التأكيد علي الانضباط الذاتي ومحاولة رؤية الأشياء من وجهة نظر الآخرين.
- تشجيع الطفل علي التخلي تدريجيا عن تمركزه حول ذاته.
- البدء في نقطة تعليم الطفل بما يجعله يشعر بالقيمة والجدارة والتمكن والاقتدار مما يدفعه نحو الاستمرار في الأداء.
- توفر التنوع والإثارة والجذب في الأنشطة.
- الاهتمام بالخبرات الواقعية التي تنبع من حياة الأطفال.
- الاهتمام بالأوقات التي يكون فيها الطفل مُحفزا نحو المشاركة والتفاعل في النشاط.
- الاهتمام بالمعززات المناسبة للأطفال.
- توفير الأدوات المناسبة واللازمة لكل نشاط حتى يتاح لها تحقيق هدفه.
- إعطاء الطفل الوقت المناسب والكافي للمشاركة في تنفيذ النشاط.
- حث الأطفال جميعا علي العمل الجماعي والتعاوني الهادف والمنتج.
- توجيه الطفل بشكل يتسم بالدفء والاهتمام والتأكيد علي إظهار الايجابيات من سلوكه في مقابل السلبيات.

الأنشطة الترويحية المستخدمة بالبرنامج:

ومع ما سبق كان من تلك الأنشطة الترويحية التي استخدمتها الباحثة بجلسات البرنامج ما يلي:

- الأنشطة الخلوية مثل الخروج إلي حديقة الروضة والحدائق العامة، والمشاركة في الرحلات الممتعة بشكل عام- كلما أمكن-.
- البحث عن أعمال جديدة ومفيدة والعمل علي ممارستها في حجرة النشاط أو خارجها بالحديقة مثلا.
- محاولة تكوين رفاق وأصدقاء جدد أو التلاقي بالأصدقاء القدامى- سواء من الأسرة أو خارجها-.
- استثمار هواياتهم المفيدة في حدود قدراتهم من ناحية وما يتوفر لهم في البيئة المحيطة.

- حثهم علي الرسم والتلوين وكذلك الشخبطة لما ينتابهم من أفكار وما لديهم من أمنيات مع محاولة توفير الأدوات المناسبة لذلك.
- عرض بعض الأفكار أو رؤوس الموضوعات عليهم وفتح باب النقاش معهم حولها في أنشطة الأفكار العلمية والفكاهية التنافسية والابتكارية.
- تشجيعهم علي القيام بأنشطة هدفها المساعدة والعون للآخرين مثل النشاط الجماعي التمثيلي.
- اقتراح بعض المواقف التي يمكن أن تجسد مشكلة لطفل في مثل سنه وفي مثل خصائصه وممارسة فنية العصف الذهني معهم.
- تكليفهم بالروضة والاستمرار بالمنزل بممارسة أنشطة الاستكشاف والبحث عن الأشياء الموجودة بالفعل، أو الأشياء النادرة ببيئاتهم.
- تشجيعهم علي تخيل بعض الشخصيات التي يختارونها هم– محببة أو غير محببة إليهم– ومحاولة فتح حوارات مهذبة ومفيدة معها مع نقاش الباحثة معهم حول هذه الشخصيات.
- تشجيع المشاركة في تنظيم أدوات وأشياء الروضة والاستمرار في ذلك إلي المنزل.
- قراءة ورواية القصص البسيطة المصورة والمناسبة بشكل عام، ويمكن ترك الفرصة للطفل لتخيل بعض أحداثها وروايتها بنفسه.
- إعطائهم الفرصة لتعداد جوانب الإيجاب والقوة في شخصياتهم، وفي شخصيات الآخرين بشكل مهذب بالورقة والقلم من خلال الرسم أو الأرقام أو استخدام الرموز الدالة.
- اعطائهم الفرصة لممارسة أنشطة الهوايات الخاصة والتشارك فيما بينهم.
- ممارستهم لبعض الرياضات المحببة الفردية أو الجماعية واستثمارها لتنمية بعض الأخلاقيات لديهم.
- إعطائهم الفرصة للتعبير في شكل حوار اجتماعي متبادل فيما بينهم عن مدي اعتمادهم علي أنفسهم في الأمور الخاصة أو العامة.
- تكليفهم بتخيل مواقف السعادة مع من يحبون ومحاولات الاسترخاء عند ممارسة هذا التخيل، وعدم التفكير في أشياء مزعجة.
- تدريبهم علي ممارسة طرق المكافأة والتعزيز الذاتي، وادراك قيمته.

- عرض بعض المناظر الجميلة عليهم المصورة أو الطبيعية وترك الفرصة لهم لتأملها والتركيز في تكويناتها مثل (الأشجار – السحب – الأنهار – ...).
- مشاهدة أفلام الكرتون والأفلام الكوميدية بقاعة الفيديو بالروضة أو توفير – الباحثة – وسيلة عرض.
- تشجيعهم علي جعل الابتسامة سلوك دائم بحياتهم، من خلال تناول النكات الطريفة والمواقف المرحة.
- ممارسة أنشطة الغناء والموسيقي والتراتيل، وما يتعلق بها من استخدام الأدوات الموسيقية المحببة.
- تحفيزهم وتدريبهم علي محاولة النوم الهادئ العميق من خلال التشارك في مواقف تمثيلية.
- مشاركتهم في أنشطة للزراعة والإنبات بالروضة وأيضا بالمنزل ومتابعة ذلك النشاط.
- تشجيعهم علي التعبير عن حقوقهم واحتياجاتهم وأرائهم حول طرق إشباعها.
- مشاركتهم في التشكيل بالأدوات مثل: الصلصال، المكعبات، ألعاب الفك والتركيب.
- مساعدتهم علي شراء أو ارتداء ملابس جديدة أو أشياء أخري مفيد.
- تقديم المعززات الموجبة المتنوعة التي تناسبهم ويحبونها ويختارونها.

الفنيات التابعة للأنشطة الترويحية المستخدمة بالبرنامج:

وعلي ذلك وبملاحظة جملة الأنشطة سالفة الذكر نجد أنه يمكن أن يدخل في إطار ممارساتها عددا من الفنيات الآخري المنهجية والتي نذكر منها:

- لعب الدور Role play.
- قلب الدور Role Rotation.
- الحوار والمناقشة الجماعيةGroping discussion and talking.
- النمذجةModling.
- التعزيز الموجب Positive reinforcement.
- النشاط/الواجب المنزلي Home work/activity.

- حل المشكلاتSolve problems .
- العصف الذهني Mentally thinking.
- المشاركة التعاونيةCo- operative sharing.

الشروط الميسرة والضابطة لممارسة الأنشطة الترويحية بالبرنامج:

- ويتم تحقيق ممارسة تلك الأنشطة بشكل فردي أو جماعي.
- وفي أماكن مناسبة لطبيعة النشاط أي داخل الروضة بحجرات النشاط أو خارج الروضة وخارج حجرات النشاط، حتى يمكن للطفل أن يستفيد بشكل واضح وفعال من هذا النشاط.
- مع توفير الأدوات والوسائل المتنوعة اللازمة، والتي تشمل الوسائل المادية ويُقصد بها الموارد المتاحة من البيئة الطبيعية المحيطة، كما تشمل الوسائل الغير مادية وهي التي تتضح ضمناً في البعد الثقافي والفكري والعقائدي للمجتمع.
- كما تتضمن ممارسة تلك الأنشطة وجود الحرية التي يحوطها السياج الأخلاقي والتعاون البناء فيما بين الأطفال والباحثة من ناحية، وكلاهما والكبار من الأسرة– كلما أمكنهم ذلك– والمعلمات من ناحية أخري.
- وان تعمل علي اشباع حاجات الأطفال النفسية وتيسير نموهم.

جلسات البرنامج ومراحل تنفيذها:

أما عن جلسات البرنامج فقد كانت (٣٨) جلسة أخذت ثلاثة مراحل أساسية، لكل منها أهدافها الخاصة، والتي تشتق عن الأهداف الرئيسية للبرنامج وللدراسة عامة، وكانت هذه المراحل هي:

- **مرحلة التعارف والتهيئة:** وهي مرحلة توضيحية لا تقل في أهميتها عما يليها من جلسات لإيضاح الإجراءات والفنيات وأهداف البرنامج وأهميته، وكذلك طرق التفاعل وضرورة تفاعل الأطفال وأهمية مشاركة الكبار ذوي الأهمية في حياة الطفل– اليتيم من عينة الدراسة–، وقد امتدت تلك المرحلة علي مدي (ثلاثة جلسات).
- **مرحلة الفنيات وتحقيق الأهداف:** وهي مرحلة الممارسات والتدريبات بتنفيذ الفنيات المختلفة وتحديد المشاركات والتفاعلات (لكل من الأطفال، الكبار، أو المعلمة، والباحثة)في إطار جلسات البرنامج، وقد امتدت تلك المرحلة علي مدي (٣٢جلسة).

- **مرحلة الختام:** وهي مرحلة تقويمية، كما يتم من خلالها توديع الأطفال المشاركين من الكبار لحين اللقاء في التطبيق التتبعي، وقد امتدت تلك المرحلة علي مدي (ثلاثة جلسات).
- **مرحلة التتبع:** وهي فترة إضافية يتم فيها التطبيق التتبعي لمقياس التقبل الاجتماعي المُدرك علي عينة الدراسة، فقد تبعت تلك المراحل الثلاثة بتقييم تتبعي بعد إنتهاء التطبيق وذلك سعيا لتحقيق هدف رئيسي أخر من أهداف الدراسة ألا وهو معرفة مدي استمرارية فعالية البرنامج.

المشاركين في جلسات البرنامج:

كان اشتراك أطفال العينة وتفاعلهم بالطبع الهدف الأساسي، كما زاد من فعالية البرنامج إسهام المعلمات، والأقران، وكذلك ذوي الأهمية في حياة الطفل وأسرته من الأخوة والكبار، كما كانت مشاركة الباحثة لهم.

أماكن ممارسة جلسات البرنامج:

يرتبط اختيار المكان بعوامل عدة منها نوع النشاط، وكيفية ممارسته، والمشاركين، ووقت أداء النشاط، ومن تلك الأماكن نجد حجرة النشاط، حديقة الروضة، المنتزهات والملاعب المجاورة أو القريبة من الروضة، قاعة الفيديو، قاعة المسرح.

ويبين جدول (٨) كلا من توزيع جلسات البرنامج تبعا للأهداف، والأنشطة الترويحية المتبعة، وأيضا أماكن ممارسة الجلسات، والمشاركين فيها.

جدول (٨)
توزيع جلسات البرنامج من حيث أهدافها والأنشطة الترويحية المتبعة بها وما يرتبط بها من فنيات وكذلك مكان الجلسات والمشاركين بها

م	الأهداف	الأنشطة	الفنيات	المكان	المشاركين
١ – ٢	التمهيد– التهيئة– التعارف– تعريف الأطفال بأهمية وطرق المشاركة كي تتحقق مشاركة منتجة وفعالة	المناقشة، والحوار المتبادل، سماع الموسيقى، وتشجيع الطفل علي تقليد المواقف والتعليق عليها، ممارسة أنشطة الرسوم التعبيرية	لعب وقلب الدور– الحوار والمناقشة– النمذجة– التعزيز الموجب النشاط/الواجب المنزلي حل المشكلات– العصف الذهني– المشاركة التعاونية، النشاط المنزلي	قاعة النشاط، الأركان بالقاعة وبحديقة الروضة	المعلمة– أحد الكبار من أسرة الطفل– الباحثة

م	الأهداف	الأنشطة	الفنيات	المكان	المشاركين
٣ – ٧	تعريف الأطفال بأهداف وأهمية البرنامج، تعريفهم بماهية التقبل والتقبل الاجتماعي المُدرك، تعريفهم بأنواعه والحوار المتبادل معهم حولها، بث روح المرح في نفوسهم	المناقشة، اللعب بالعرائس في نشاط خلوي ترويحي خارج حجرة النشاط وفتح حوارات قصيرة معها، أنشطة التمثيل والمسرح، الزيارات الخارجية للروضات وللمنتزهات المجاورة– الألعاب التنافسية	لعب وقلب الدور– الحوار والمناقشة– النمذجة– التعزيز الموجب النشاط/الواجب المنزلي– حل المشكلات– العصف الذهني– المشاركة التعاونية، النشاط المنزلي	قاعة النشاط، مسرح الروضة، حديقة الروضة، المتنزهات القريبة بالروضة	المعلمة– أحد الكبار من أسرة الطفل– الباحثة
٨–١٣	مساعدتهم للتعبير عن أفكارهم لما يشعرون به وما يحتاجون إليه ويعانون منه، تعريفهم بالفرق بين ما يدركونه وما هو واقعي، تنمية شعورهم بالثقة	المناقشة، أنشطة الأغاني والموسيقي والرقص الايقاعي، القص واللصق والتشكيل والتلوين لمناظر، رواية القصص والنكات المبهجة حول بعض المواقف بالمنزل والروضة ومع الأقران	لعب وقلب الدور– الحوار والمناقشة– النمذجة– التعزيز الموجب النشاط/الواجب المنزلي حل المشكلا– العصف الذهني– المشاركة التعاونية، النشاط المنزلي	قاعة النشاط، قاعة الموسيقي، الأركان، مسرح الروضة	المعلمة– أحد الكبار من أسرة الطفل– الباحثة
١٤–١٨	الربط بين أنواع التقبل المُدرك وأهمية إدراك تقبل اجتماعي حقيقي مما ييسر لهم التفاعل بشكل أكثر سواء، تبصيرهم بأفكارهم السلبية وأهمية محاولة التخلص منها	المناقشة والحوار، التقليد والتعليق على المواقف، ممارسة تدريبات التخيل، اللعب بالرمال والخامات، اللعب التمثيلي بالعرائس، الزيارات الخارجية، الأنشطة الرياضية– الفنون اليدوية من رسم وقص ولصق وتشكيل وفك وتركيب	لعب وقلب الدور– الحوار والمناقشة– النمذجة– التعزيز الموجب النشاط/الواجب المنزلي حل المشكلات– العصف الذهني– المشاركة التعاونية، النشاط المنزلي	قاعة النشاط، المسرح، الحديقة بأحواض الزهور والملعب الرياضي، الروضات المجاورة	المعلمة– أحد الكبار من أسرة الطفل – الباحثة
١٩–٢٣	تدريبهم علي إيقاف الأفكار السلبية، وطرق المشاركة، تنمية شعورهم بالثقة والرضا– مساعدة الأطفال علي اكتساب مهارات اجتماعية تساعدهم علي التفاعل المقبول ممن حوله	المناقشة، ممارسة تمرينات للتنفس الهادئ التدريجي، أنشطة القراءة ورواية القصص والنكات القصيرة المبهجة، مشاركة ألعاب وفنون الأركان بحجرة النشاط وبحديقة الروضة– الألعاب التنافسية –أنشطة الهوايات– الفنون اليدوية	لعب وقلب الدور– الحوار والمناقشة– النمذجة– التعزيز الموجب– النشاط/الواجب المنزلي حل المشكلات– العصف الذهني– المشاركة التعاونية، النشاط المنزلي	قاعة النشاط، أركان حجرة النشاط، حديقة الروضة	المعلمة– أحد الكبار من أسرة الطفل– الباحثة

م	الأهداف	الأنشطة	الفنيات	المكان	المشاركين
٢٤-٢٩	حثهم علي ادراك قيمتهم وكفايتهم الذاتية، تدريبهم علي بعض العادات السوية التي تتيح لهم ذلك	المناقشة، القص واللصق والتشكيل والتلوين مشاهدة أفلام الفيديو الهادفة الخاصة بالأطفال بحيث تشجيع الطفل علي تقليدها والتعليق عليها، ممارسة تدريبات إغماض العيون وتخيل مواقف للتفاعل الجماعي وطرق التعامل معها	لعب وقلب الدور- الحوار والمناقشة- النمذجة- التعزيز الموجب النشاط/الواجب المنزلي حل المشكلات- العصف الذهني- المشاركة التعاونية، النشاط المنزلي	قاعة النشاط، قاعة عرض أفلام الفيديو، ملعب الروضة	المعلمة- أحد الكبار من أسرة الطفل- الباحثة
٣٠-٣٥	مساعدتهم علي تعديل أحاديثهم الذاتية، بث روح المرح في نفوسهم، تنمية شعورهم بالثقة والرضا	المناقشة، رواية القصص والنكات القصيرة المبهجة، القص واللصق والتشكيل والتلوين، القيام بالغناء والأناشيد، الأنشطة الرياضية- ممارسة الهواية	لعب وقلب الدور- الحوار والمناقشة- النمذجة- التعزيز الموجب، النشاط/الواجب المنزلي حل المشكلات- العصف الذهني- المشاركة التعاونية، النشاط المنزلي	قاعة النشاط، قاعة الموسيقي، ملعب الروضة	أحد الكبار من أسرة الطفل- الباحثة- المعلمة
٣٦-٣٨	شكرهم وتشجيعهم علي الاستمرار في الممارسات الإيجابية، بث روح المرح والرضا والثقة في نفوسهم، وتوديعهم	المناقشة المفتوحة، الحوار حول المواقف الملحة، الأنشطة التمثيلية، التوجه الي بعض الأماكن الخلوية مثل الحديقة، والمنتزه، والنادي	لعب وقلب الدور- الحوار والمناقشة- النمذجة- التعزيز الموجب النشاط/الواجب المنزلي حل المشكلات- العصف الذهني- المشاركة التعاونية، النشاط المنزلي	قاعة النشاط، الحديقة، المنتزهات والنوادي القريبة	المعلمة- أحد الكبار من أسرة الطفل- الباحثة

عرض البرنامج علي بعض الأساتذة المُحكمين:

قامت الباحثة بعرض برنامج الدراسة علي بعض أساتذة علم النفس والتربية لإبدائهم لما يرونه مناسباً من تعديلات، والحكم علي مدي صلاحيته للتطبيق، ومن ثم عملت علي تفريغ ملاحظاتهم، وتم التعديل والاستبعاد لما قل الاتفاق عليه فيما بينهم بنسبة (٠.٨٠) وعليه كانت صلاحية البرنامج- تبعا لآراء سيادتهم- للتطبيق.

رابعاً: الدراسة الاستطلاعية:

وقد سعت الباحثة من قيامها بإجراء هذه الدراسة نحو تحقيق جملة الأهداف التالية:

- التعرف علي مدي ملائمة أدوات الدراسة للتطبيق ولخصائص الأطفال الذين منهم عينة الدراسة.

- التعرف بالأوقات الملائمة للتطبيق، وأماكن التطبيق وذلك لتنوع النشاطات المتبعة.
- التوضيح لإدارة الروضة بأهمية الدراسة وبرنامجها.
- التوضيح لإدارة الروضة والعاملين بها وللكبار القائمين علي رعاية الطفل بأهمية إسهامهم بالتفاعل في إطار جلسات البرنامج كلما أمكنهم ذلك.

وقد ساعدت تلك الدراسة الاستطلاعية في التوصل إلي عدة أمور كان منها:

- ملائمة المواقف المصورة ومفردات المقياس لأطفال العينة.
- التعرف بالأنشطة الترويحية والفنيات الأكثر جذبا لهؤلاء الأطفال.
- التعرف علي الأوقات المناسبة للتطبيق.
- معرفة مدي استعداد الكبار من الأسرة والمعلمات للتعاون بأداءات ونشاطات البرنامج.

خامسا: الخطوات الإجرائية للدراسة:

في إجرائها للدراسة التطبيقية اتبعت الباحثة الخطوات التالية:

١- القيام ببعض الزيارات الميدانية الاستطلاعية وكذلك الحوار مع بعض الكبار ذوي الأهمية بحياة الأطفال للتعرف علي ظروفهم الاجتماعية– كلما أمكن ذلك–، وكذلك لاستكشاف مدي ملائمة موضوع الدراسة للبحث والتجريب، وما يمكن أن يكون عليه عدد أطفال عينة الدراسة.

٢- إجراءات إعداد أدوات الدراسة.

٣- إجراءات تحديد عينة الدراسة.

٤- إجراءات التطبيق القبلي علي عينة الدراسة.

٥- إجراءات الدراسة التجريبية.

٦- إجراءات التطبيق البعدي علي عينة الدراسة.

٧- إجراءات التطبيق ما بعد فترة المتابعة بعد فترة زمنية قدرها (٤٥) يوم.

٨- إجراءات المقارنات الإحصائية المناسبة.

٩- إجراءات تفسير ومناقشة النتائج في ضوء القراءات النظرية والملاحظات التطبيقية.

١٠- تقديم بعض التوصيات والمقترحات البحثية.

سادسا: الأساليب الإحصائية المستخدمة بالدراسة:

استخدمت الباحثة كلا من التحليل العـــاملي (Factor Analysis)، (اختباركولموجروف–سميرنوف للعينة الواحدة One- Sample Kolmogorov-Smirnov Test)، (اختبار مان– وتني (Mann Whitney (U))، و (اختبار ويلكوكسون(w) wilcoxo) (بما يتفق مع عدد أفراد العينة الصغيرة).

سابعا: نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج الدراسة الإحصائية:

نتائج الفرض الأول:

نص الفرض:" توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات الأطفال في القياس القبلي والبعدي علي أبعاد مقيـــاس التقبـــل الاجتمـــاعي المُدرك لصالح القياس البعدي". وللتحقق من صحة ذلك الفرض من فروض الدراسة قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة الدراسة، وقد قامت بإستخدام الأسلوب اللابـــارامترى اختبـــار الرتـــب الاشـــارى لـــ (ويلكوكســـون) (Wilcoxon Signed Rank Test) (بما يتفق مع عـــدد أفـــراد العينـــات الصغيرة المرتبطة) لحساب مستوى دلالة الفروق بين متوســـطات الرتـــب للمجموعة فى القياسين البعدى والتتبعى لمقيـــاس اضـــطرابات النومالتقبـــل الاجتماعي المُدرك لأطفال الروضة عـــن طريـــق برنـــامج (SPSS 18) وتوصلت للنتائج التي يوضحها جدول (٩)، وجدول (١٠).

جدول (٩)

الفروق بين متوسطي رتب درجات الأطفال في القياسين القبلي والبعدي علي أبعاد مقياس التقبل الاجتماعي المُدرك

م	الأبعاد	القياس (قبلي/بعدي)	ن	مج	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
١	التقبل الاجتماعي المُدرك للذات	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية	١٠ – –	١٣٦ –	٣.٦	٠.٠١	لصالح القياس البعدي
٢	التقبل الاجتماعي المُدرك للأسرة	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية	١٠ –	٥٥ –	٢.٨١	٠.٠١	لصالح القياس البعدي
٣	التقبل الاجتماعي المُدرك للروضة	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية	١٠ – –	٧٨ –	٣.٥٣	٠.٠١	لصالح القياس البعدي
٤	التقبل الاجتماعي المُدرك للأقران	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية	١٠ – –	١٠٥ –	٣.٣١	٠.٠١	لصالح القياس البعدي

" Z "= ٢.٥ (عند مستوي ٠.٠١).

جدول (١٠)
(نسبة التحسن لأطفال العينة بعد تطبيق البرنامج)

م	الأبعاد	المتوسط في القياس البعدي م٢	المتوسط في القياس القبلي م١	م٢ – م١	نسبة التحسن
١	التقبل الاجتماعي المُدرك للذات	٩٣.٣٧	١٩.٦٨	١٩.٦٩	%٥٠.٠١
٢	التقبل الاجتماعي المُدرك للأسرة	٤٠.٨١	١٩.٥٦	٢١.٢٥	%٥٢.٠٧
٣	التقبل الاجتماعي المُدرك للروضة	٤١.٥٦	٢٠.٠٠	٢١.٥٦	%٥١.٨٧
٤	التقبل الاجتماعي المُدرك للأقران	٤٠.٦٢	٢٠.١٨	٢٠.٤٤	%٥٠.٣٢

ومع جدولي (٩)، و (١٠) نجدهما قد أوضحا ما يلي:

يبين جدول (٩) أن هناك فروقاً دالة إحصائياً (بالنسبة لبعد التقبل الاجتماعي المُدرك من جانب الذات)عند مستوي (٠.٠١) بين القياسين القبلي و البعدي لصالح القياس البعدي، وذلك بنسبة تحسن قدرها (٥٠.٠١)، وذلك كما بينه وأكده جدول (١٠).

يبين جدول (٩) أن هناك فروقاً دالة إحصائياً (بالنسبة لبعد التقبل الاجتماعي المُدرك من جانب الأسرة) بين القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، وذلك بنسبة تحسن قدرها (٥٢.٠٧)، وذلك كما بينه جدول (١٠).

يبين جدول (٩) أن هناك فروقاً دالة إحصائياً (بالنسبة لبعد التقبل الاجتماعي المُدرك من جانب الروضة) بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، وذلك بنسبة تحسن قدرها (٥١.٨٧)، وذلك كما بينه وأكده جدول (١٠).

يبين جدول (٩) أن هناك فروقاً دالة إحصائياً (بالنسبة لبعد التقبل الاجتماعي المُدرك من جانب الأقران)بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، وذلك بنسبة تحسن قدرها (٥٠.٣٢)، وذلك كما بينه وأكده جدول (١٠).

وهكذا أكدت نتائج جدولي (٩)، و (١٠) تحقق الفرض الأول للدراسة الحالية وهذا مما يشير بدوره إلي فعالية برنامج الدراسة الحالية.

نتائج الفرض الثاني:

نص الفرض: "لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات الأطفال في القياسين البعدي والتتبعي علي أبعاد مقياس التقبل الاجتماعي المُدرك".

وللتحقق من صحة ذلك الفرض الثاني من فروض الدراسة قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة الدراسة، بعد فارق زمني من التطبيق البعدي مدته الزمنية (٤٥)يوم، وقد قامت بإستخدام الأسلوب اللابارامترى اختبار الرتب الاشارى لـ (ويلكوكسون) (Wilcoxon Signed Rank Test) (بما يتفق مع عدد أفراد العينات الصغيرة المرتبطة) لحساب مستوى دلالة الفروق بين متوسطات الرتب للمجموعة فى القياسين البعدى والتتبعى لمقياس اضطرابات النوم لأطفال الروالتقبل الاجتماعي المُدرك لأطفال الروضة عن طريق برنامج (SPSS 18) وتوصلت للنتائج التي يوضحها جدول (١١).

جدول (١١)

الفروق بين متوسطي رتب درجات الأطفال في القياسين البعدي والتتبعي علي أبعاد مقياس التقبل الاجتماعي المُدرك

م	الأبعاد	القياس (قبلي/بعدي)	ن	مج	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
١	التقبل الاجتماعي المُدرك للذات	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية	٨ ٢ –	٢.٥٠ ٢.٥٠	١.٥٠ ٧.٥٠	٠.٥٨	غير دالة
٢	التقبل الاجتماعي المُدرك للأسرة	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية	٣ – ٧	١.٥٠ ٣.٣٣	٥.٠٠ ١٠.٠٠	٠.٧١	غير دالة
٣	التقبل الاجتماعي المُدرك للروضة	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية	٣ ١ ٦	٣.٠٠ ٣.٠٠	٤.٠٠ ٤.٠٠	١.٠٠	غير دالة
٤	التقبل الاجتماعي المُدرك للأقران	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية	٢ ٣ ٥	٢.٥٠ –	٣.٠٠ –	١.٤١	غير دالة

" Z " = (٢.٥) (عند مستوي ٠.٠١).

ويتضح من جدول (١١) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات الأطفال في القياسين البعدي والتتبعي علي أبعاد مقياس التقبل الاجتماعي المُدرك، مما دل علي ثبات فعالية البرنامج واستمرارها، وبذلك فقد تحقق الفرض الثاني من فروض الدراسة.

أ- **<u>مناقشة نتائج الدراسة ومدى صحة الفروض:</u>**

تناولت الدراسة الحالية موضوع "فعالية الأنشطة الترويحية لتحسين التقبل الاجتماعي المُدرك لدى أطفال الروضة الأيتام"، وقد عرضت الباحثة لمناقشة النتائج التي توصلت إليها على النحو التالي:

بناءاً على ما جاء في الإطار النظري للدراسة، والدراسات السابقة التي تيسر للباحثة الحصول عليها، وكذلك بناءاً على ما لاحظته الباحثة أثناء إجراءاتها التجريبية، وكذلك إدراكها ودراستها لخصائص طفل مرحلة الروضة، هذا في توافق مع الرؤية المنطقية التي يستطيع العقل والمنطق أن يقبلاها.

فقد جاءت نتائج الدراسة مؤكدة على وجود أثر فعال لبرنامج الدراسة[١٠]، والذي يقوم على استخدام الأنشطة الترويحية لتحسين التقبل الاجتماعي المُدرك لدى عينة من أطفال الروضة الأيتام، وقد تحقق ذلك من خلال نتائج فرضي الدراسة واللذان دلا على ما يلي:

- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات الأطفال في القياسين القبلى والبعدى على أبعاد مقياس التقبل الاجتماعي المُدرك لصالح القياس البعدى.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات الأطفال في القياسين البعدى والتتبعى على أبعاد مقياس التقبل الاجتماعي المُدرك.

وانطلاقاً مما سبق فإنه أمكن إرجاع التحسن الذي حدث للتقبل الاجتماعي إلى الإجراءات التطبيقية التي اتبعت في الدراسة مما أكد أنها طريقة فعالة حققت أثرها في إحداث تحسين للتقبل الاجتماعي للأطفال عينة الدراسة بل امتد أثر ذلك إلى ما بعد فترة المتابعة.

وفى سبيلها لتفسير تلك النتائج من نتائج الدراسة الحالية فقد رأت الباحثة أنه من المناسب إرجاع تلك النتائج إلي ما يلي:

- بعض الجوانب والخبرات التي تعلقت بطبيعة خصائص أطفال الروضة.
- بعض الجوانب والخبرات التي تعلقت بطبيعة وأساليب تنشئة الأطفال عينة الدراسة.
- بعض الجوانب والخبرات التي تعلقت بالأنشطة والفنيات التي عمل برنامج الدراسة على توفيرها وتوظيفها بما يتناسب وكلا من خصائص الأطفال كما ويتناسب والرؤية المنطقية والعملية والعلمية.
- وتلك الجوانب الثلاثة سالفة الذكر هي جوانب متداخلة لا يمكن– أو يصعب– الفصل بينها لذا يمكن تناول التفسير لتلك النتائج على النحو التالي:

---

[١٠] كان للباحثة إرجاع أثر التحسن في درجات أطفال العينة التجريبية(تصميم العينة الواحدة)بعد تطبيق برنامج الدراسة، على مقياس التقبل الاجتماعي إلى المتغير المستقل(برنامج الدراسة)حيث لم تتغير أي من الظروف المحيطة بأفراد العينة لذا فلم يدخل على المتغير التابع(التقبل الاجتماعي المُدرك)أية متغيرات دخيلة، لذا أمكن إرجاع التغير الناتج في درجات الأطفال على المقياس المستخدم بالدراسة إلى المتغير المستقل (برنامج الدراسة).

فلما كانت الشخصية هي نتاج للتعلم، على هذا النحو كانت أنواع السلوك غير المتكيف يتم تعلمها هي الأخري، مثلما يتعلم الفرد السلوك السوي فشخصية الفرد تتكون من عاداته الإيجابية والسلبية معاً، وكلاهما يتم تعلمهما بنفس الطريقة.

وهكذا يتعلم الطفل ويدرك تقبله لذاته وتقبل الآخرين له متمثلين بشكل رئيسي في كل من الأسرة والروضة والأقران، وبالتالي فهو يأخذ عنهم ما هو سلبي في ذات الوقت الذي يمتص عنهم ما هو إيجابي، ليتعلم هذا وذاك ليصير تبعاً لذلك ثمة مميزة لشخصيته، فالطفل يجد من البيئة المحيطة ما يدعم بداخله ذلك بما تتبعه من أساليب وطرق للتربية والتعليم.

ومن هنا كانت أهمية تهيئة الظروف المناسبة وتخير الأنشطة الملائمة التي تيسر للطفل– عينة الدراسة– تحسن شعوره بتقبله لذاته ومجتمعه وتقبل البيئة له، وعليه كانت أساليب الدراسة الحالية والتي هيئت للنتائج السابقة أن تتحقق، وكان منها ما توافق مع بعضه البعض من ناحية، ومع طبيعة خصائص أطفال الروضة من ناحية أخري، مما يسر بدوره من تحسين تفاعلهم وتقبلهم مع الآخرين وتحسين التوافق فيما بينهم.

ويمكن تفسير ذلك بأن البرنامج الذي تم استخدامه مع الأطفال في الدراسة الحالية اشتمل علي أنشطة متنوعة، وفنيات أخري في إطارها متعددة ومناسبة لهم، وكان لها دور فعال في تحسين شعورهم بالتقبل الاجتماعي علي كافة المستويات، خاصة وأن الطفل– في حدود علم الباحثة– يتعذر عليه التحسن أو الاكتساب تلقائياً وعفوياً ولكن يبدأ تعليمه واكتسابه بمعاونة البيئة الخارجية، حيث كان من الضروري إعداد تدخل بشكل مباشر ومقصود وإعداد برامج مخططة ومناسبة لهؤلاء الأطفال ومناسبة لخصائصهم.

فجلسات البرنامج بما تضمنته من أنشطة ترويحية سارة ومبهجة تسير وفق نظام معين ساعد علي تناقص الشعور السلبي وتزايد الشعور الإيجابي نحو النفس والآخرين، فالطفل فيها سلك تلقائياً دون قيود بما شعره بالأمن والحماية في إطار المواقف التي يشارك فيها مثل الشراء والبيع وعمل الزيارات والسفر والرحلات.

وعليه فإن هذا مما زاد من ضرورة الانتقاء لأنشطة البرنامج وفنياته فنجد أن استخدام الباحثة لأنشطة الموسيقي، والتشكيل بالخامات– مثلا– قد مكن الأطفال من التعبير عن أنفسهم، فسماع الموسيقي والتعبير بها من طبيعته أن ينمي لدي الأطفال مهارات الاستماع والإنصات للأخر، ولعب الأدوار الاجتماعية بشكل مقبول.

كما أن إنتاجه التشكيلي بتلك الخامات كان فرصة جيدة نحو توجيهه لما هو صائب ومقبول، ولعل إنتاجهم هذا كان بمثابة رسالة يسرت للباحثة فهمهم وبالتالي كانت وسيلة محفزة للتفاهم والتفاعل السوي المقبول مع الآخرين.

كما أن من تلك الأنشطة كان استخدام التمثيل ولعب الأدوار من خلال القصص المناسبة وربطها في مواقف بالبيت والروضة والمجتمع عامة، ... وحث الطفل علي التكلم والتحدث حيث يساعد هذا الأسلوب الأطفال علي أداء أدوارهم في الحياة الواقعية بشكل جيد وزيادة تفاعلهم الاجتماعي مما نتج عنه أيضا زيادة في شعورهم بالتقبل الشخصي والاجتماعي.

أضف إلي ذلك أن تلك الأنشطة قد ساعدت هذا الطفل علي التقليد من خلال المشاهدة فالتقليد يلعب دوراً كبيراً في تشكيل السلوك وعلي وجه الخصوص من لديهم الميل لتقليد الآخرين، وهذا ما يُعرف بفنية النمذجة والتي لها أثر واضح في تعديل وتحسين الأطفال لأنهم لا يستطيعون الحكم علي السلوكيات ويفقدون الخبرة التي تمكنهم من إتباع التعليمات من الآخرين ولذا فهم في حاجة ماسة إلي رؤية نماذج للسلوكيات الإيجابية يتم تدريبهم لتقليدها، ولذا قامت الباحثة بعرض النماذج الإيجابية علي الأطفال من خلال المواقف الحية أو المصورة بالفيديو، وبذلك فهي فنية نجدها تلاءمت ليس فقط مع طبيعة أطفال الروضة بل كذلك مع طبيعة الإنسان عموماً، حيث اعتمدت على الملاحظة والتقليد، فالطفل يبدأ بتقليد الكبار، وحتي أن الكبار أنفسهم يقلدون بعضهم البعض.

خاصة مع ما يتسمون به من قدرة طبيعية علي المحاكاة والتقليد وكذلك علي التمثيل– قدر استطاعتهم– واللذين يعدا جزءاً حيوياً من نموهم، حيث يمكن إرجاعهما إلي شكل من أشكال لعبهم ألا وهو لعبهم الإيهامي، والذي من خلاله يعمل الطفل جاهداً علي محاكاة الواقع، خاصة مع إدراكنا أن"أهم ما يتضمنه هذا اللون من اللعب هو التعبير الرمزي، أي تحويل البيئة الطبيعية المباشرة إلي رموز." (حسين. (كمال الدين)، ٢٠٠٣: ١٥٣)

كما أن الطفل يجد نفسه من خلال تلك الرموز منطلقاً عبر أداءه بنفسه أو مشاهدته للنماذج المؤداه إلي عالم يتسم بالحرية والتلقائية الهادفة، وذلك بعيداً عن أي لوم أو عقاب قد يوجه إليه، وبالتالي تكون تلك فرصة حيوية لتوجيهه دون أي شعور بالانزعاج أو الخجل والخوف الذي قد ينتابه.

وهنا نجد عملية النمذجة كذلك تمتد لتتكامل مع مفهوم أخر قد يعيشه الطفل ليسر له من تفريغ انفعالاته السلبية والتعبير عنها في ايجابياتها أو سلبياتها، وبالتالي تعديلها، لتأخذ الشكل المقبول وهذا يزيد من قيمة التقبل

الشخصي والاجتماعي، وهو كذلك يحقق في ذاته السعادة من ممارسة الطفل له.

إلا أن مما يجدر بالإشارة إليه أن اهتمام الطفل بأنموذج ما يقدم إليه ينبع من ذاته، فهو مولع بتقليد الكبار في أعمالهم وسلوكهم، كما أنه لا يهتم بأقوال الآخرين وأفعالهم إلا إذا كان لها ارتباط وثيق بذاته واهتماماته الشخصية، وبالتالي فهو يتجه بالتوحد مع ما أو من يستحوذ علي اهتمامه " فالتوحد أو الاندماج في حد ذاته هو عملية امتصاص المُلاحظ/المتلقي بدور الشخصية التي يشاهدها أو يلاحظها." (حسين. (كمال الدين)، ٢٠٠٣: ٤٩) لذا كانت النماذج المقدمة في برنامج الدراسة نابعة من بؤرة اهتمام الطفل، وبالتالي لعل ذلك كان من دواعي اهتمامه، واستثارته نحو الاقتداء بها والتوحد بمسالكها الإيجابية

كذلك تتدعم فعالية أنشطة التقليد والمحاكاة لدينا كونها أكدت علي قيمة التدريب والمران والممارسة والتكرار لأجل التمكن من الأداء، ذلك في الوقت الذي نجد فيه مفهوم التدريب والتكرار هذا يتلاءم مع ما يتسم به طفل الروضة من حب للاستطلاع وسعي دائب نحو التعلم من خلال المحاولة والخطأ وتكرار المحاولة بناءاً علي ما يشاهده ويلاحظه، ولعل هذا يؤكده رؤية البعض من أن كل مرحلة من مراحل النمو، ومنها بالطبع مرحلة رياض الأطفال تمر بثلاث أطوار للنمو، وهي:

- طور التلقي ((Receptive Phase
- طور المحاولة والخطأ ((Trial and Error Phase
- طور الكفاءة ((Competence Phase

وبمراجعتنا تلك الأطوار للنمو نجدها في حد ذاتها المراحل المكونة لعملية التدريب التي يمر بها العمل بالنشاط، فالفرد في استقباله لأي عمل جديد أو سلوك، فإنه أولاً يبدأ بالتلقي لهذا العمل، ثم يسعى ثانياً إلي تعلمه من خلال تكرار المحاولة والخطأ إلي أن يصل ثالثاً إلي التعلم والكفاءة في أداء وممارسة هذا السلوك، والتدريب بدوره علي هذا النحو ييسر للطفل عدة عمليات منها:

- التقليد والحركة
- التعبير والتفريغ الانفعالي
- تعلم مهارات ومسالك جديدة

وقد أكد ذلك"ما ذكره عالم النفس (جاثري Gathry)من أن الإنسان يتعلم الشيء الذي يعمله، ذلك أن التعلم يثبت عن طريق النشاط والعمل، وأن استقرار التعلم وثبوته يتم نتيجة القيام بالممارسة لما تم تعلمه، وتكراره

في مواقف مختلفة، ولعل الطفل في طور النمو هو بحق أكثر حاجة إلي تلك الممارسة وذلك المران والتكرار.

علي هذا النحو" أمكن تفعيل دور الطفل كممارس بذاته للسلوك من ناحية، أو متلقي له من نماذج تُعرض عليه من ناحية أخري، وهذا ما أكده البعض حيث أنه من الجدير بالإشارة إليه أنه"يمكن تغيير فعالية الطفل الذاتية عن طريق عدة جوانب، وهي:

١- أداء الأنموذج للمسالك التي تكون فيها المعلومات المتوقعة لدي المُلاحظ/الطفل مبنية علي أدائه الفعلي.

٢- التعلم بالملاحظة التي تكون فيها المعلومات المتوقعة للطفل مبنية علي التجربة المباشرة للأداء.

٣- التأكيد اللفظي الذي فيه يقدم المُعالج المعلومات المتوقعة إلي الطفل.

٤- الاستثارة الانفعالية للأنموذج التي فيها تكون المعلومات المتوقعة مبنية علي إدراك الطفل لحالاته الانفعالية." (حسين. (كمال الدين)، ٢٠٠٤: ٩٨).

وبالنظر إلي جملة الجوانب السابقة نجد أن تلك الأنشطة قد يسرت في تأكيد فعالية الطفل وأهمية الدور الإيجابي له في جلسات البرنامج، وهذا ما عملت الدراسة الحالية جاهده علي تفعيله، يقيناً منها بأنه كلما كانت المسالك والمعلومات الموجهة إلي الطفل مبنية علي أداء اجتماعي فعلي منه، كلما كانت أكثر تأثيراً ووقعاً في فعاليته الذاتية بشكل ايجابي بالمقارنة بمجرد التلقي، وعليه يشعر الطفل بالقيمة والاقتدار والكفاية مما يزيد من شعوره بقبول محيطه الاجتماعي له ذلك علي مستوي الأسرة والروضة والأقران.

وصفوة القول أننا نشير إلي أن برنامج الدراسة قد أكد علي كون أن الطفل ذاته كان ممثلاً للسلوك ومؤدياً له في إطار جملة الأنشطة الترويحية المتبعة، فلم يكن اعتماد الباحثة فقط علي إلقاء السلوك الإيجابي علي الطفل لاكتسابه، أوالسلوك السلبي لتساعده علي التخلص منه.

أضف إلي جملة ما سبق أيضاً استخدام أنشطة ملائمة كان منها استخدام التعبيرات الإيمائية بالوجه وممارسة الفكاهة والابتسام وإلقاء الألغاز والفوازير، والتي كانت جميعها أداة فعالة لتعزيز السلوكيات المقبولة، خاصة وأن الابتسامة علامة غير لفظية دالة علي الدفء فهي تنطوي بطبيعة الحال علي قيمة اشارية قوية، وهذا ما أكده استخدام السلام باليد والرتب علي كتف الطفل فقد كان له أثره في زيادة إحساسه بالانتماء والأمان والتقبل.

ولقد كان استخدام نشاط شراء أو ارتداء أشياء وملابس جديدة أو نظيفة وجميلة أثناء ممارسة هذا النشاط داخل حجرة النشاط أو خارجها، أثره الجذاب والايجابي هو الآخر كنشاط رئيسي استخدمته الباحثة ضمن أنشطة البرنامج، فالملبس يقدم معلومات وفيرة عن الذات ولذا يستطيع الشخص أن يتعرف علي شخص ما أو يتقبله من خلال ملبسه بدون أن يتكلم معه، فالملبس هو أداة للتفاعل بين الفرد والآخرين، فمن خلاله يمكن معرفة نوع الفرد وعمره وحالته الاجتماعية والاقتصادية، إضافة إلي ذلك" فالاتجاهات نحو ممارسة مثل هذا النشاط يساعد في تعديل كلا من:

- الرغبة في التكيف والتقبل الاجتماعي.
- الرغبة في التعبير عن الذات.
- الرغبة في الرضا عن الجمال.
- الرغبة في المشاركة الاجتماعية.
- الراحة النفسية والجسدية. (Miller.,2009: 267)، (Maccuspie., 2011: 89).

أيضاً كان استخدام الأنشطة الرياضية، وممارسة الرياضة، والتي جعلت من الطفل مُرسلا ومُؤثرا في الموقف الاجتماعي بشكل رئيسي وليس مُستقبلا فقط، وذلك كان فرصة لزيادة مواقف التفاعل والاحتكاك، وأيضا تعلم أحد القيم الاجتماعية التي تساعد الطفل في تكوين تفاعلات اجتماعية مقبولة ألا وهي قيمة المنافسة الجيدة الهادفة والشريفة بين الأطفال، وبالتالي كانت الأنشطة الرياضية هي الأخري فرصة لزيادة وتنمية الشعور بتقبل كلا منهم للأخر.

كذلك حاولت الباحثة توظيف القدرة التخيلية لدي الطفل ليروي المواقف والقصص المحببة لديه، أو حتي المرفوضة منه هو ذاتيا "ويمكن القول أنه من خلال مثل تلك الأنشطة فإن الطفل يستطيع أن يجسد إدراكاته وتصوراته عن نفسه وعن أسرته وأقرانه، وكذلك يستطيع أن يعكس مشاعره نحوهم، تلك المشاعر التي قد لا يجرؤ عن الإفصاح عنها في عالمة الواقعي، كما أن هذه التعبيرات الخيالية في حد ذاتها قد تجعله قادراً علي العيش في أمان أكثر مما يعيش في الحياة الواقعية." (Seefeldt., 2009: 125).

ولعل مما يُشار إليه في هذا الصدد كون العمل علي مساعدة الطفل علي تحقيق ذلك التعبير الخيالي دون الانغمار منه في عالم الخيال أمر ضروري، وهذا مما عملت الباحثة جاهدة علي تحقيقه في إطار جلسات البرنامج لمساعدة الأطفال علي إدراك حقيقة الواقع والمحيطين به،

وضرورة حثهم علي مواجهتهم الحقيقية لهم، دون الانزواء فقط إلي عالم الأداء بالجلسات.

وهكذا فإن مما زاد من فعالية البرنامج وجعله أكثر تأثيراً عندما شمل أنشطة مثل استخدم الألعاب التخيلية تلك، والذي نجدها تتلاءم بشكل واضح مع الطبيعة النمائية لأطفال الروضة.

فاللعب والنشاط بصفة عامة هو الطريقة الطبيعية لتعلم الأطفال كيف يسلكون بشكل إما سوى أو غير سوى، انطلاقاً من كون هذا اللعب وذاك النشاط يمثل حياة الطفل وعمله اليومي المتواصل، ولعل من الأشكال الواضحة المعالم والمميزة للعب طفل الروضة بشكل عام ويرتبط بطبيعة حبه للخيال، هو ما يُطلق عليه "نشاط اللعب الإيهامي/الرمزي/التخيلي"والذي أكدت فعاليته الدراسات السابقة، والتي كان منها: (Cohen.,2011).

هذا الشكل من اللعب الذي لا يميز حياة الطفل المبكرة اعتباطاً ولكنه يأتي انطلاقاً من كون الطفل في هذه المرحلة تميزه عدة خصائص نمائية تجعل من هذا الشكل من أشكال النشاط دافعاً قوياً للممارسة العملية.

فنجده على هذا النحو يتفق مع خصائص نموه العقلي في تلك المرحلة العمرية حيث يتميز الطفل بقوة خياله فيطغى خياله على الحقيقة، لذا نجد الأطفال هنا مُولعون باللعب بالدُمى والعرائس، وتمثيل أدوار الكبار، فالطفل يرى دميته التي يلعب بها رفيقة له يكلمها ويلاطفها ويثور عليها.. ويرى في القصص الخيالية واقعاً، ويكون خياله خصباً فياضاً يملأ عن طريقه فجوات حديثة فتبدو كذباً خيالياً.

هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى نجد نشاطه التخيلي قد أثمر نتائجه كونه يسر للطفل انطلاقة حقيقية للتدخل في التحدث والحوار، وهذا نفسه يأتي توظيفاً متلائماً مع طبيعة نموه اللغوي حيث نجد تعبيره اللغوي في هذه المرحلة يتجه نحو الوضوح والدقة والفهم ويتحسن النطق ويختفي الكلام الطفلى مثل الجمل الناقصة والإبدال واللثغة وغيرها، ويزداد كذلك فهمه لكلام الآخرين، كما يستطيع الإفصاح عن حاجاته وخبراته، وهذا بدوره يؤكد الدور الفعال للحوار والنقاش البناء مع الأطفال ورواية القصص، وأيضا استخدام النكات اللطيفة المهذبة كشكل من أشكال الأنشطة الترويحية.

كذلك نجد تلك الأنشطة تتلاءم والنمو الاجتماعي للطفل، خاصة إذا ما أدركنا أن الطفل في هذه المرحلة يبدأ عالمه الاجتماعي في الاتساع خارج إطار الأسرة إلى الروضة فجماعة الرفاق، وبالتالي يكون عليه إدراك الأدوار المحيطة به والتي سيقابلها في حياته المتنامية، وكذلك الوعي بكيفية

تفاعله معهم بشكل يتسم باللياقة واللباقة الاجتماعية، بما يجعله يحظى بالحب والاحترام والتقدير والقبول الاجتماعي.

كما أن ذلك النشاط أكد فعاليته في برنامج الدراسة الحالية خاصة وأنه أتاح للطفل أيضاً فرصة معايشته– في الخيال– للظروف العصيبة التي سبق له أن عايشها في الواقع، وبالتالي يصبح بذلك وسيلة حيوية للتفريغ الانفعالي وتعبير الطفل عن صراعاته مما ييسر له مواجهتها تبعاً لذلك من خلال ممارسته العملية للمواقف.

وهذا ما أطلق عليه أصحاب التحليل النفسي باسم"ميكانيزم التوحد" حيث أشارت إ"أنا فرويد" في هذا الصدد إلى أن "ميكانيزم التوحد بالمعتدى" وسيلة نفسية يلجأ إليها الفرد والطفل خاصة، إذ يتشبه بالجوانب الانفعالية والسلوكية للشخص/الموضوع الذي يخشاه، ولذا فإن الطفل بمحاكاته شخصياً للموقف وتبنى خصائصه، يحيل نفسه من الشخص موضوع الألم إلى الشخص مصدر الألم، وهذا بدوره مما جعل الطفل يشعر بقدرته على ممارسة السيطرة والضبط، كما زاد من ثقته بنفسه تبعاً لذلك وباقتداره على المواجهة الإيجابية والتفاعل السليم في ظل مواقف الجلسات، وامتداد أثرها إلى ما بعد فترة المتابعة ومن ثم إلى الواقع الخارجي في المواقف الحقيقية المشابهة، وبالتالي تعديل مظاهر تفاعله الاجتماعي، ومساعدته علي التكيف مما يجعله يفوز بقبول وعطف المحيطين به. وقد أتت تلك النتائج متفقة مع نتائج الدراسات السابقة التي استخدمت النشاط الترويحي بأنواعه المختلفة منها الفنون وأنشطة الرسم، الموسيقى، الرقص، التشكيل، الزيارات الميدانية، السيكودراما، والحياة الرمزية، ومنها: المجولي. (حنان)، (٢٠١٣),(Dhurup.,2013) , (Cohen., 2011)، Lutz (2011.,)

كما أمكن للباحثة أن تفسر تحسن الأطفال بعد تطبيق البرنامج مقارنة بأنفسهم قبل البرنامج، حيث عمدت على توفير أحد الأساليب المناسبة لطفل الروضة في خلال ممارسات الجلسات، ونقصد بذلك ممارسة التعزيز.

والذي تتضح أهميته خاصة إذا ما أشرنا إلى أن طريقة أصحاب العلاج السلوكي تتلخص في كف الاستجابات السلبية، بالتعريض لها تدريجياً، مع التشجيع والمنافسة، وربطها بأمور سارة محببة وجذابة.

فالتعزيز على قوة كافية لدفع الطفل للانغماس في التدريب وإتباع التعليمات، حيث ساعد استخدامه على رفع كفاءة الطفل الذاتية ليتمكن من المواجه، والتخلص من أفكاره السلبية، وهذا بدوره يتلاءم مع إشباع حاجة الطفل الصغير إلى التقدير، والتقبل، واحترام الذات.

لذا لم تتبع الباحثة أسلوباً واحداً للتعزيز– الموجب– فلم يكن تعزيزاً مادياً فحسب، بل كان هناك أيضاً التعزيز المعنوي والذي استخدمته هو الآخر بعدة أساليب متمايزة، كان منها التشجيع، تدعيم شعور الأطفال بالحرية والاستقلالية والنجاح والإقدام، تأكيد إنسانيتهم، وذواتهم، وتدعيم تقدير الذات والثقة بالنفس، من خلال أساليب المعاملة الاجتماعية المناسبة لكل طفل منهم بصفته الشخصية، وباعتباره فرداً وكياناً قائماً ومستقلاً بذاته.

فقد راعت الباحثة من جانبها العمل علي إقامة تفاعلات طيبة وناجحة بينها وبين كل طفل من أطفال العينة تلك التفاعلات الإنسانية التي كان قوامها الثقة والاحترام والتقبل والحرية المتبادلة، بدأتها قبل تطبيق جلسات البرنامج من خلال الجلسات التمهيدية واستمرت في توطيدها طوال تلك الجلسات.

ولعل تلك العلاقة بما حملته من تقبل وثقة واحترام بين الباحثة والأطفال كانت من أهم العوامل المعززة الإيجابية التي يسرت للأطفال من تدعيم السلوك الإيجابي لديهم وحثهم علي اكتساب المسالك الايجابية التي جعلت الآخرون يقبلون عليهم وهذا بدوره مما زاد من شعورهم بالقبول من الاجتماعي.

وقد اتفقت تلك النتائج مع ما أشارت إليه نتائج الدراسات السابقة، والتي أكدت فعالية التعزيز ومن هذه الدراسات (Sigmon.,2010), (Silverman.,2012).

وبذلك فقد كانت لتلك الأنشطة الترويحية التي أمكن توظيفها في إطار البرنامج مجموعة من الخصائص التي يسرت لها تحقيق الأهداف المرجوة من ورائها وكان من تلك الخصائص ما يلي:

- أنها أنشطة محببة إلي نفوس الأطفال الصغار.
- يجذبه عالمها بما تضمنته من عوامل التشويق والجذب والإيهام والإثارة المتنوعة، وكذلك بما سمحت به من عملية مشاركة الطفل في إطار مهامها.
- تقابل الخصائص النمائية لطفل الروضة، وتسمح له بالعمل والتفاعل في ظل نشاطه الطبيعي وهو لعبه.
- وهذا يأتي متلائماً مع ما يتسم به طفل هذه المرحلة من خصائص، حيث أن طفل هذه المرحلة يتسم بازدياد وعيه بالبيئة الاجتماعية ونمو الألفة.
- تتفق مع ما يتسم به الطفل من الطبيعة الاندماجية، فهو يندمج في الدور أو النموذج أو الموضوع ويضع نفسه داخل الموقف ويعيش في الجو الانفعالي للموقف.

- تعتمد على كل من الفكر والتطبيق معاً، وقد سعت الباحثة إلى توفير هاتين الجانبين في إطار من توسيع مجال التفاعل والمشاركة الإيجابية والبناءة بين الأطفال مع مراعاتها التعرف على كفاءات كل طفل مشارك والاستعانة بها فى مواضع عملها بشكل مناسب حتى تيسر تحقيق الأهداف المرجوة.
- أضف إلي ما سبق كوننا نجد توظيف تلك الأنشطة بشكل جماعي والذي أكد فعاليته، حيث نجدها بذلك وفرت الفرصة للتفاعل مع الأقران، وبناءا علي ذلك اكتشاف ومعرفة ما هو مقبول وما هو غير مقبول من السلوك الاجتماعي، ولعل هذا مما كان دافعاً حفز كل طفل– من أفراد العينة– كي يتفاعل ويُسرع للمساهمة الإيجابية كي يُضاهي الآخرين من أقرانه في أنشطة العمل داخل ممارسات البرنامج.
- وهذا بدوره مما يسر لهم التفاعل الاجتماعي والتناقش والتحاور بلغتهم بينهم وبين بعضهم البعض، وذلك بطريقة صحية وملائمة عبر توجيه الباحثة، مما يسر لهم كذلك من التخلص من التوتر النابع في المواقف الاجتماعية الذي قد يجعل البعض ينفر منهم ويرفضونهم عند تفاعلهم معهم.
- استخدام المعززات الفورية المناسبة والمتنوعة.
- إدراك الأطفال أن هناك من يماثلهم في ظروفهم الاجتماعية مما يقلل من صورة التفاعلات السلبية غير المقبولة وأيضا الأفكار غير المنطقية من كونهم قد يكوون هم أسباب وفاة والديهم.
- وانطلاقاً مما سبق فإنه يمكن القول بأن تلك الأنشطة كانت بحق فرصة مناسبة للأطفال ليعبروا من خلالها عن انفعالاتهم وكذلك في إطار حقق لهم السعادة والبهجة والسرور، بما تتميز به من تيسير الحرية والانطلاق، والنفور من القيود والأوامر والنواهي وحثهم على حرية القول والفعل– بما يتلاءم مع المواقف من ناحية، ويتلاءم وطبيعتهم النمائية من ناحية ثانية، والتحدث عما يتخيلونه مع تفادى مشاعر الرهبة أو الرفض التي قد يشعرون بها تجاه الباحثة، وكذلك الكبار حينما كانوا يجلسون إليهم وجهاً لوجه، فوجود الطفل بذلك وسط جماعة– من أقرانه خاصة– الأمر الذي زاد من شعوره بالألفة والاطمئنان والتقبل.

ومع تفسير نتائج فروض الدراسة نجد بذلك أنه قد التقت جملة الأنشطة الترويحية والفنيات المستخدمة في إطارها، وكذلك مشاركة الباحثة والكبار من ذوي الأهمية بالنسبة للطفل، وما عملت عليه من جوانب تأثير

إيجابية وتفاعلها جميعاً مع خصائص طفل الروضة وإمكاناته، وذلك في ظل الظروف والإمكانات والمشاركات والتفاعلات البناءة التي عملت الباحثة على تهيئتها للعمل مع أطفال العينة، فقد تفاعلت تلك العوامل مجتمعة في بوتقة عمل واحدة وعملت معاً على تحقيق فعالية برنامج الدراسة الحالية، والذي بدوره أدى إلى تحسن التقبل الاجتماعي المُدرك لدى أطفال عينة الدراسة الحالية بل وامتداد ذلك التأثير إلى ما بعد فترة المتابعة.

وبناءا علي ما سبق تناوله فقد تلخصت نتائج الدراسة الحالية فيما يلي:

١- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات الأطفال في القياسين القبلى والبعدى على مقياس التقبل الاجتماعي المُدرك لصالح القياس البعدى.

٢- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات الأطفال فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس التقبل الاجتماعي المُدرك.

ثامنا: توصيات الدراسة:

من خلال الدراسات السابقة، والإطار النظري، وكذلك من خلال الإجراءات المنهجية، وأيضاً نتائج الدراسة، فقد وجدت الباحثة أنه من الضروري أن تقدم توصياتها التالية:

- ضرورة اهتمام كافة المؤسسات المعنية بالطفل بالكشف عن مشكلاته واحتياجاته المختلفة منذ مرحلة مبكرة، وإتباع الوسائل المناسبه لتحقيق ذلك.
- العمل الإيجابي بهدف مساعدة الطفل لتحقيق مستوى جيد من الصحة النفسية والتوافق النفسي.
- التوعية العملية التربوية والتعليمية بالدور الهام للتفاعل الإيجابي بين الكبار وأطفالهم في شتى الجوانب.
- الاهتمام باستخدام أساليب التعزيز المختلفة والمناسبة للأطفال والتأكيد علي الإيجابية منها.
- العمل على توظيف إمكانات الطفل بهدف مساعدته على النمو والتوافق.
- توفير النماذج السلوكية الإيجابية التي تحفز الطفل علي الاقتداء بها.
- إدراك الطفل كونه طفلاً له خصائصه، وكذلك كونه شخصاً متكاملاً له ما للكبير من مزايا ومسئوليات.

تاسعا: دراسات وبحوث مقترحة:

واستكمالاً للجهد لما قدمته الدراسة الحالية، وفى ضوء ما انتهت إليه من نتائج، فقد رأت الباحثة إمكانية اقتراح الموضوعات التالية كمجالات للبحث والدراسة:

- التقبل الاجتماعي للطفل وعلاقته ببيئة الروضة.
- المُناخ الأسرى وعلاقته بالتقبل الاجتماعي للأطفال.
- برامج إرشادية باستخدام بعض الفنيات السلوكية الموجهة للكبار للتعامل مع أطفالهم.

المراجع:

- إبراهيم شعير (٢٠٠٩). التدريس للفئات الخاصة. ط (٢). القاهرة: دار عامر للطباعة والنشر.
- أمل الهجرسي (٢٠٠٢). تربية الأطفال المعاقين عقلياً.القاهرة: دار الفكر العربي.
- بلقاسم دودو، حميدة نصير (٢٠١٣). أهمية التوجهات والممارسات الترويحية في استقرار وتماسك الأسرة. الملتقي الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة (٩-١٠ إبريل).
- حنان المجولي (٢٠٠٦). فعالية النشاط المسرحي باستخدام الفنيات السلوكية في تشخيص وعلاج المخاوف المرضية لدي أطفال الروضة.رسالة دكتوراه. كلية رياض الأطفال: جامعة القاهرة.
- حنان المجولي (٢٠١٣). فعالية برنامج وقائي باستخدام الفنون لتحسين اضطرابات النوم لدي أطفال الروضة. مجلة دراسات في التربية وعلم النفس. مجلة عربية إقليمية محكمة تصدرها رابطة التربويين العرب: جامعة طيبة. ع (فيراير). ج (٣٤).
- حنان عبد الرضا (٢٠٠٥). تقبل الأم للطفل المعوق عقلياً وعلاقته ببعض جوانب شخصيته في دولة الكويت. معهد الدراسات التربوية: جامعة القاهرة.
- سميرة أبو الحسن (٢٠٠٢). سيكولوجية الإعاقة ومبادئ التربية الخاصة. القاهرة: دار حورس للطباعة والنشر.
- سهير إبراهيم (٢٠٠٤). المخاوف وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى أطفال المرحلة العمرية (١٢- ١٦)سنة. معهد الدراسات العليا للطفولة: جامعة عين شمس.
- سهير كامل (٢٠٠٣). سيكولوجية الشخصية.الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.
- سهير كامل (٢٠٠٤). تنشئة الطفل وحاجاته.الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.
- سهير كامل (٢٠٠٥). علم النفس الاجتماعي. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.
- سهير كامل (٢٠٠٧). التوجيه والإرشاد النفسي للصغار. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

- شادية مرزوق (٢٠٠٣). تقدير الذات والاتجاه نحو الإعاقة لدى أمهات الأطفال المعوقين عقلياً وعلاقتها بالسلوك التوافقي لهؤلاء الأطفال. معهد الدراسات التربوية: جامعة القاهرة.
- طارق عامر، ربيع عامر (٢٠٠٨). الإعاقة العقلية.القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
- عبد الحميد الشاذلي (٢٠٠١). الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية.ط (٢). الإسكندرية: المكتبة الجامعية.
- عماد مخيمر (٢٠٠٣). الرفض الوالدي ورفض الأقران والشعور بالوحدة النفسية في المراهقة.مجلة دراسات نفسية. دورية علمية سيكولوجية ربع سنوية محكمة. تصدر عن رابطة الإخصائيين النفسيين المصرية (رانم). مج (١٣). ع (١)يناير. ص ص (٥٩-١٠٥)
- فيصل الزراد (٢٠٠٥). العلاج النفسي السلوكي.لبنان: دار العلم للملايين.
- كمال الدين حسين (٢٠٠٣). مسارح الأطفال بين الإدارة والصالة- الإدارة. جمعية أصدقاء مسرح الطفل.كلية رياض الأطفال: جامعة القاهرة.
- كمال الدين حسين (٢٠٠٤). مقدمة فى مسرح ودراما الطفل. القاهرة: مطبعة العمرانية.
- مني عبد (٢٠٠٢). دراسة فعالية برنامج إرشادي في خفض بعض المخاوف الشائعة لدي أطفال المؤسسات الاجتماعية (٥-٦). رسالة دكتوراه. معهد الدراسات العليا للطفولة: جامعة عين شمس.
- وردة حسن (٢٠١٠). جودة الحياة وعلاقتها بتقبل الوالدين لطفلهما المعاق.رسالة ماجستير. كلية رياض الأطفال: جامعة القاهرة

- **Alber.N.W,(2012). "Self- Esteem Family Climate and Communication Patterns", Bosto., New jersy.**
- **Alphen, Laura M.; Dijker,Anton J. M.; Bos, Arjan E.R.; Borne, Bart H.W.& Curfs, Leopold M.G.(2013). "The Influence of Group Size and Stigma Severity on Social Acceptance". Journal of Community & Applied Social Psychology, v.22 (1), pp.(38-49).**

- **Asheer.N.,& Pagwel.R.,(2013)."Acceptance shapes and Treatment on early childhood", London , New York .**
- **Barrette,P.M.(2001). "Cognitive Behavioral Treatment of Anxiety Disorders in children long-term(6-year)follow-Up".Journal of counseling and clinical psychology,v.(69),N.(1),pp(135-141).**
- **Carrubba, Robert Karl (2013). "Using co-operative on happy activities to increasing the socialieze of children ". Proudest Dissertations and Thesis, Sect. 0088, Part.(0622).**
- **Carrubba, Robert Karl &Gerald .,H.S., (2010). "Social interaction and participation for students". Proudest Dissertations and Theses, Sect (0283), Part.(0451).**
- **Clerc.(2006). "The self-Actualization concept."Journal of Social behavior.,v.(13).,N(10).**
- **Cohen, Phyllis, M & Cohen, Mathew (2011). "Conceptual words:play and theatre in child psychoanalysis,Psychoanalytic perspective".pp.(75-98),New Haven,CT,U.S.A:Yale university Press**
- **Cooney, G., Jahoda, A., Gumley, A.& Knott, F.(2008). "Pleaseant social stories and ready texts for Young children,A compai-rson study". Journal of clinical psychology Research, v.(50),N.(6), PP.(432-444). Eric Database No.(EJ 736435).**
- **Duvdevany,l.(2012). "Effictivene of relaxation activities on self acceptance for kindergarten child". Journal of clinical psychology Research,V.(46).N. (5), pp. (419-429).**
- **Dhurup.W.L.,(2013). " Dramatic and variety activity for children."Journal of art for children,**

Proudest Dissertations and Theses, Sect (108), Part.(041).

- **Elizabeth. (2010). "Peer. Status group: Encyclopedia (D.A.L)"., V.(21)., PP.(73-75).**
- **Ease. (2001). "Social cogitative and self concept.", (D.A).,v.(11).,N.(30).,P.(16).**
- **Glenn, Anthony T. (2004). "Attitudes of teachers toward bad adaptation child following participation in a social integration friendship program: an exploratory study". Parquets Dissertations and Theses, Sect.(1215), Part(0529).**
- **Grandisson, Marie :Tetreault, Sylvie & Freeman, Andrew R. (2012). "Varity gymnastic activities and sports for pre-school children with disorder reaction" .Journal of Applied Research in abilities, V.(25), N.(3), pp.(217-230). Eric Database N.(EJ961559).**
- **Hansar.Stephen.,(2012). "Acceptance and self esteem on early childhood." New York, College publishing .**
- **Heillien.,(2013). "The size of peer-groop and its effective on perceived social acceptance on orphan young children." journal of clinical research., v.(4), N.(5),pp.(19-31)**
- **Hipolyte.,(2010). "A program on adaptive behavior and social acceptance for many sector of children." Journal of counseling and clinical psychology, v.(30), N.(9),pp. (145-167).**
- **Jacques N.,Wilton K.,&Townsend M.(2014). "Cooperative learning and social acceptance of children with social disability", journal of psychology research, V. (42), N.(1),pp.(29-36).**
- **Joan.,Darsson.,&Hanze.,L.,(2013). "How can you live"., Washington. ,London :New York.**

- **Karee., M. (2o13). "Recreation and its effects. "Washington, College publishing.**
- **Krazner, Peter (2012). "A demonstration of warm up techniques with young children Journal of Group psychotherapy, psychodrama, sociality", v.(43), PP.(162-165).**
- **Lutz.,(2011). "The effect of music distraction on children, Spain, fear and behavior repairs", the university of Texas at Arrington, N. (2502).**
- **Miller,.M.N,(2009). "Measuring perceived competence and social acceptance in individuals with disordered adaptive behavior ".European Journal of counseling,v.(19),N.(3),pp. (283-300).**
- **MacCuspie, Patricia Ann (2011). " The social acceptance and interaction of integrated visually impaired children". Proudest Dissertations and Theses, Sect.(0328), Part.(0529).**
- **Masten.,&Rohner.,P.,(2013). "Treatment for acceptance ", New york., College publishing .**
- **May,R.S., (2013). "Treatment for childhood", London ,New York.**
- **Middleton,Joan.P.(2009)."Social acceptance and academic success for skills:Teaching strategies for kindergarten and primary". Proudest Dissertations and Theses,Sect. (0543),Part.(282).**
- **Miller.,S.R.,(2012). "Social evaluation and social skills. "(6) .ED,John wiely & New York.**
- **Nestler.,&Goldbeck. (2011). "Using A grouping activities to development self-value and adaptive behavior of early children. "Journal of educational psychology, v.(73), N.(12),pp.(45-57).**

- **Piercy., K. (2002). "Social reasoning skills in kindergarten: the role of language, executive functions and socio-emotional behavior". Journal of psychology researc h, v.(54),N.(8), PP. (714-726). Eric Database N.(EJ 890281).**
- **Robert A. , Heillien (2013). " Social and Self-concept of the child". Ed.(2), London: Academic Press.**
- **Roben.,k&Schlein.,S.A.,(2012). "The role of pleaseant activities on child grouth on pre-school stage.", Journal of activity research ,v.(33),N.(11), PP. (2614-246). Eric Database.**
- **Seefeldt, C. (2009). " Early child hood Education". Ed.(2), Macmillan publishing company: New York.**
- **Sheer.W.,&Willson.H.,(2012). "Children acceptance :A comparison study ",Journal of counseling and clinical psychology .,v.(5).,n.(9).,pp.(402-4015).**
- **Shateen.W., Thelsen.J.S.,(2014). "Developing the pre-school child independence with activities : An experiamental study." Journal of early childhood. v.(21),N.(5), PP. (34-59). Eric Database N.(EJ 106881).**
- **Sigmon Scott. (2010). "Cognitive Behavior therapy with a school phobic kindergarten". Reports Descriptive., New Jersey.**
- **Silverman, W, (2012). "Contingency management, self control and educational support in the treatment of childhood phobic disorders A randomized clinical trial". Journal of consoling and clinical psychology, v.(67), N.(5), PP.(675-687).**

- **Sloutsky.,M&Renee.,F.,P., (2012). "Behavior problem in young children. "Assessment and management, Rout hedge, London: New York.**
- **Vermeer.,(2011). "A comparison of social stories and script fading to increase appropriate social interactions of kindergarten child".Parquets Dissertations and Theses, Sec (0241),Part(0529)**
- **Vladmir.,L.,(2012). "Developing self-esteem on orphan child .".,Journal of consoling, v.(45)., N.,(17).,PP.(453-468).**
- **Wallis.,(2013). "Family attitudes to activitiy with child." London: Academic Press.**
- **William.,B.G.,Gaki.,S.U.,(2012). "Activities and arts for childhood."U.S., New York.**